

البيان

إن من البيان سحرًا

٠٠

مجلة شهرية أدبية فكرية
تصدرها رابطة الأدباء الكويتيين



العدد الخامس عشر

يونيه ١٩٦٧

نصراني

ف
هذا
العدد

٣ ص	خالد سعود الزيد
٤ ص	محمد صلاح الدين عبد
٦ ص	علي الحلبي
١١ ص	ترجمة جعفر حسني
١٢ ص	محمود سوقي الابوسي
١٥ ص	محمد حسن عدلة
١٦ ص	احمد حسن الباقوري
٢٤ ص	اعداد سليمان الشطبي
٢٦ ص	عنوان الكمال
٢٢ ص	سعید فرجات
٢٤ ص	ابراهيم اصلان
٢٧ ص	سلیمان الشطبي
٤٠ ص	مروhan راشد الفرجان
٤٢ ص	المرحوم خالد محمد الفرج
٤٤ ص	دعا يا قلبى — قصة
٥٠ ص	الشيخ قاسم بن ثانى
٥٥ ص	الاناء الادبية

العدد الخامس عشر — السنة الثانية
يونيه ١٩٦٧ — القمن ١٠٠ غلى

البيان

مجلة شهريّة
أدبية وفكريّة

تصدرها

رابطة الأدباء الكويتيين

رسير التحرير
محمد احمد المشاري
مسكرتير التحرير
خالد سعود الزيد

الراسلات

٥٤٧٥ ص ٢

٢٨

دار



مكتبة لسان العرب

www.lisanarab.com

lisanerab.com

رابط بديل

الم القاري

لن تحرّك الجيوش العربية نحو الخطوط الامامية لتواجه حل المشكلة الفلسطينية ، فما زال الاديب العربي قاصراً عن مواجهة هذه القضية الإنسانية منكثراً في حدود ذاته ، لم ينطلق بعد ليعبر تعبراً صحيحاً وصادقاً عنها ، ان كلّ ما قيل في فلسطين لا يعدو كونه قصائد فيها من الاعتناء بالشكل اكثراً منه اعتناء بالروح والمفاسد .

ان الذين عبروا عن القضية الفلسطينية من الانباء العرب لم يعبروا التعبير الصحيح المطلوب ، ذلك انهم عبروا تعبراً غريباً فلم يستنهموا وحي التجربة ومعاناة الالم من جماهير اللاجئين القابعين في خيامهم المرعنة البالية على طول امتداد الخطوط الامامية ، فحاتت كلّ منهم بمنورة متربدة ، ناقصة التعبير ، منحصرة ضمن حدود ضيقه من التجربة الفردية .

ان الامة العربية بحاجة الى الاديب العملاق الذي يجسد هذه القضية تجسساً شاملاً وصحيحاً ، ويصورها تصويراً واقعياً اخذنا جميعاً اطرافها ومختلف تواجدها .
انتا بحاجة الى اديب يمسك آهات اللاجئين جميعهم في آلة واحد ، ويحصر القضية ضمن اطار ينسجم وابعادها بالامامها وأمالها .

انتا لا زلتا تنتظر الاديب الذي يكسر المقامق لينطلق الى آفاق القضية فيرفعها امام عيون الناس بجلاء ووضوح وبضمورها امام العالم وجهاً لوجه .

فيسجل الم الذين شردوا وابعدوا عن ديارهم وآوطانهم ، ويخلد كفاح الذين دافعوا ونصروا وما زالوا ينذرونها ويدافعون عنها .

انتا بحاجة الى الاديب الذي يرسم القضية الفلسطينية بل ويحفرها في سجل التاريخ حفراً يكون لمعنة على الذين خذلواها ودحروها ، ورحمة للذين ايدوها وآذروها .

انتا ما زلتا تنتظر بعد ،
هل يتحقق الامل ، وتنظر العجزة !!

بيان

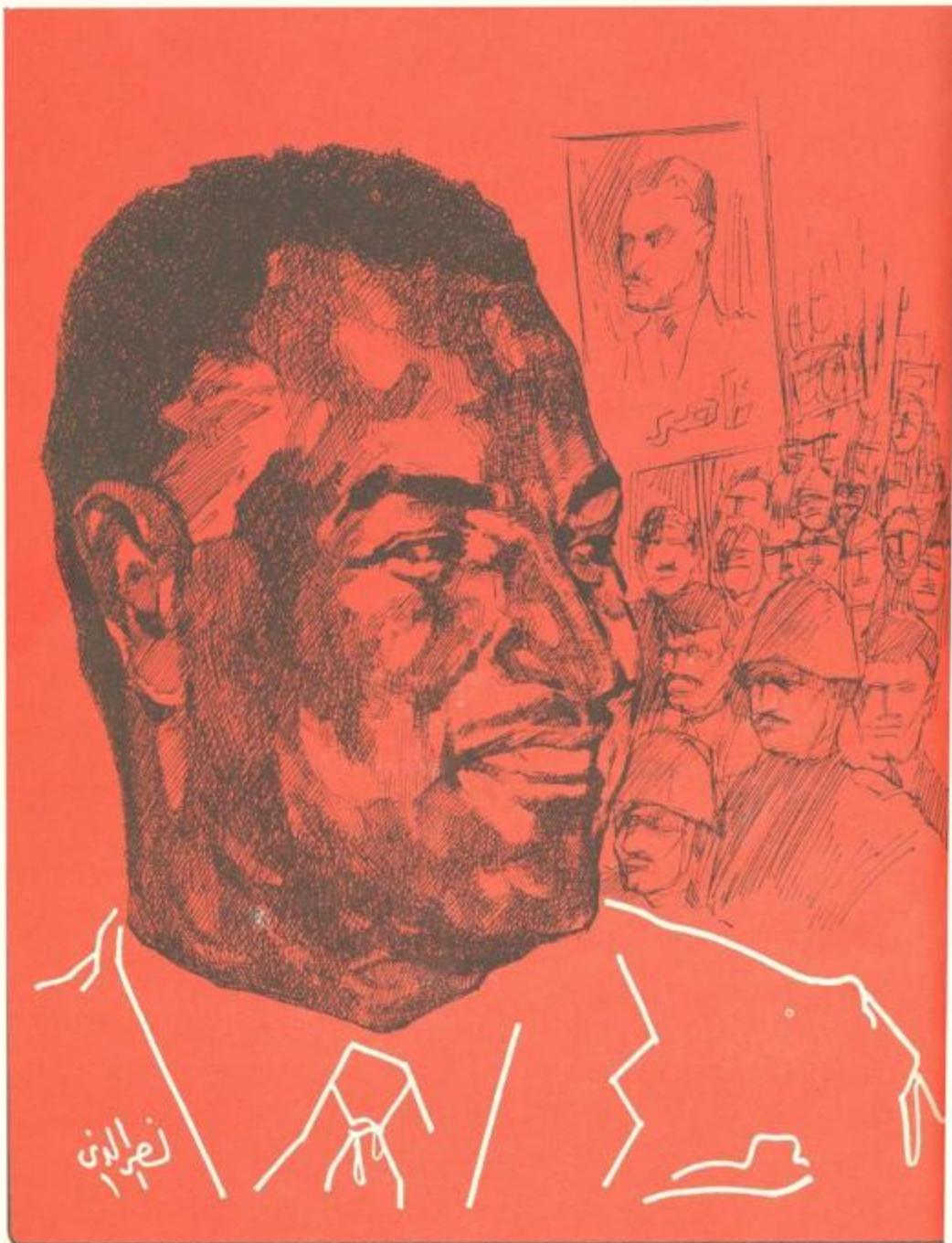
ابن مخلص الازين

الى الرجل الذي حرك جيوشة فورا نحو الخطوط الامامية بعزم وتصميم ، الى عبد الناصر الرجل العظيم

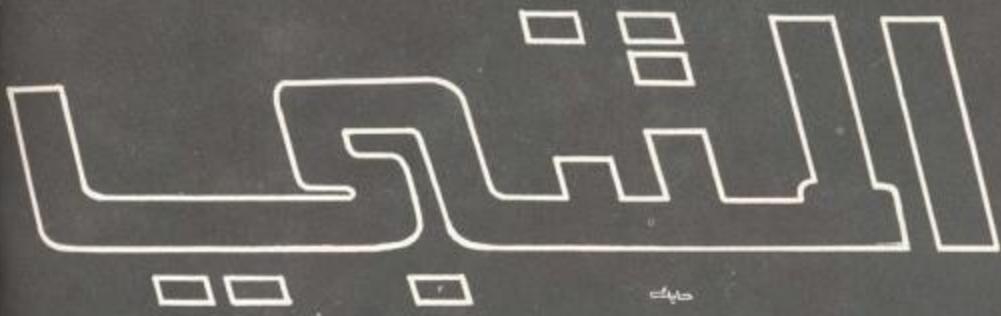
يا رافع رأسي ومجده بلادي
بيديك لولاه لا أصبح ملادي
بل أنت هذا الجمع حين تنادي
في الارض لم تسبق بغير الهادي
فاصنع بها ما شئت من أمجاد
متعدد الطاقات غير مقاد
حركت فيه سانخوة الاجداد
احد سواك يقود جمع الفقاد
لجيوش زيف لم تقم لرشاد
وامك زمام قلوبنا يا حادي

اضرب فداك أبي وأنت الفادي
وارفع لواء النصر أنت صنعته
آمنت أنك لست فيينا واحدا
يا ملهم التاريخ أعظم ثورة
وهو الذي أعطاك رايات الهدى
ان العروبة آمنت بك قائدا
لله اذ حركت جيشه مصعدا
فقد الجموع الى فلسطين وما
واحدر جيوش المعتدين وانها
وابعث حسلاج الدين في خطين

خالد
سعوه
الزید



نحو دراسة



دراك

من جديد

بقلم : محمد صلاح الدين احمد عبد

الصحيح على خريطة التيارات التاريخية المستمرة
باستمرار الحياة نفسها .

ولكن هل يعنينا دراسة التاريخ العربي الإسلامي في القرن الرابع المجري — وهي الفترة التي كانت حياة أبي الطيب جزءاً منها — على فهم شخصية هذا الرجل وفهم مراحل حياته الغامضة ؟ ان من المؤكد اننا مضطرون الى الاجابة على ذلك بالمعنى ذلك ان هذه الفترة نفسها على الاقل في حاجة الى الفهم .. ويكتسي ان نطلع على احد مصادر التاريخ فيما كاكلامل في التاريخ لابن الاتير على سبيل المثال ليمولنا هذا الموج المندفع من الاحداث في سرعة ووفرة شديدة وكانت في بحر لا ساحل له غير انه يمكن القول ان القرن الرابع يمثل ذروة انهاير الدولة العربية الإسلامية سياسياً ومن هنا كان طبيعياً ان تحوطه سحب كثيفة من الغبار الذي يصعب علبات الانهاير دانياً بالاضافة الى ما جعله من الخلط بين التيارات السياسية والتيارات المذهبية وهو خلط كان له ما يبرره في الواقع الامر فقد كانت السياسة تتبع بالدين ولم يكن المذوعة سياسية ان تنظر عاربة عن الدين والا كان الاخفاق هو تماثيلها المحظمة . ظهرت الحركة القومية الفارسية التي سيطرت على بغداد سنة ٣٢١ وبنظر المدافع عن المذهب الشيعي بينما ظهرت الحركة

ابو الطيب المتنبي ظاهرة فضخمة في تاريخ الأدب العربي ما تزال في حاجة الى جهود طويلة وشاقة ومتأنية حتى تفهم فهما سلماً . . . وربما كان ما كتب عن المتنبي من الكثرة بحيث يمكن ان يوحى ان هذا القول مبالغ فيه غير ان قليلاً من مراجعة هذا الذي كتب والوقوف على ما يحتويه من اختلاف شديد بين الباحثين حول حقيقة شخصية المتنبي يمكن ان يجعلنا نسلم بضرورة مواصلة بذل الجهد في هذا السبيل .

ولعله من غير التجني ان يقال ان الكثرة الكثيرة من التفسيرات التي وضعت لشخصية المتنبي ولاطوار حياته تخضع في الغالب للنظرة الجزئية غير واسعة الافق اكثر من خصوصيتها للنظرة الكلية الشاملة . . . ومن البديهي ان ت fissier مرحلة ما في حياة فرد ما في حياة فرد ما يمكن ان تفصل عن الواقع الآخر التي ترتبط بها ارتباطاً عفواً وان فهم حياته في مجموعها لا يمكن ان يتم اذا انفصلت عن الفترة الزمنية التي هي جزء منها . . . ولا يكفي ان نورد دراسة سريعة لهذه الفترة نجعلها مقدمة للبحث في حياة هذا الفرد بفرض ازالة ما يحيط بها او يقللها من ضباب المفوض . ففكرة الارتباط العضوي بين حياة وحياة عصره وما تزخر به من احداث ينبغي ان تظل مائلة في اذهاننا بحيث تجعلنا جادين في سبيل اكتشاف مكانة



المتنبى المفترى عليه !!

الشعب العربي دائمًا وأبداً تواق إلى مجده الفابر

صوت المتنبى لم يكن صوت فرد.. بل صوت امة

لقد أشار ابو الطيب الى العراقيين وهما البصرة والكونية - في اول تصيده وجهها الى كانوار باعتبارها الولاية التي يطبع فيها او يطبع اليها والبصرة والكونية لم تكونا في يوم من الايام واقعتين في نطاق سلطان كانوار السياسي .. يقول له ابو الطيب :

وغير كثير ان يزورك راحل
فيرجع ملكاً للعراقيين واليا

فقد نهب الجيش الذي جاء غازيا
لسائلك الفرد الذي جاء عافيا
والبيت الاول يصور الغالية من رحلة المتنبى الى مصر
التي ترى انه قام بها من اجل المال في مثل قوله ل كانوار :
وما رغبتي في عسجد استقىده

ولكتها في مخفر استجده
اما البيت الثاني فهو يصور الوسيلة لهذه الغاية
يضاف الى ذلك مثل قوله :

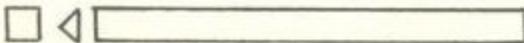
ابا المسک اوجو منك نصرا على العدا
وآمل عزا يخصب البيض بالدم
ويوما يفيظ الحاسدين وحالة
اقسم الشقا فيها مقام التنعم

القويمية التركية التي سيطرت قبلها مباشرة على بغداد ممثلة في الاتراك البحكمية والتورونية بمظهر المدافع عن الذهب السنى .

وربما كان من المجدى ان اعرض هنا تجربتي الشخصية في فهم ابي الطيب المتنبى . كان البحث الذى قمت به بحدده بالفترة التي تقضاه المتنبى في مصر وهي فترة قصيرة نسبيا تقع بين الاربع والخمس سنوات .. ولم اكن اعلم اتفى سافطر الى اعادة النظر فيما كان يعتقد ان ابا الطيب جاء الى مصر طالعا في ان يوليه حاكما كانوار الاخشيدى احدى الولايات التابعة له استنادا الى قول ابي الطيب نفسه :

اذ لم تنط بي ضيافة او ولاية
فعودك يكسوني وشفلك يسلب

وهو قول كان يتشىء تمشيا طبيعيا مع ما عرف عن المتنبى من الطموح .. الا ان بعض الاشارات التي وردت في شعر المتنبى في ذلك الحين كانت تتجه وجة اخرى غير وجة الولاية هذه في غليتها وفي الوسيلة اليها بالإضافة الى ان بيت المتنبى السابق قد ورد على سبيل التهكم من جاتيه على كانوار في تصيدها بما المتنبى حمله تهكمية خفية عليه انتهت بوجهاته المشهور « للأسود » بعد فراره من مصر .



وقوله :

فأرم بي ما أردت مني فاني اسد القلب أدمي الرداء

فالغالية غريبة على ذكره طلب المتنبي ضبعة او ولاية عند كانوا رهيبي ابداً رغبت في بلوغها في اول ما ووجهه الى كانوا رهيبي من القصائد . وقائي غرائبها من ان المتنبي يطلب ولاية حقاً من كانوا رهيبها ولكنها ولاية لا تخضع لحكمها وانما تخضع لحكم البوهيميين الفرس في العراق وهم يتفقون موقف الحظر الشديد من الاتراك الذين يمثلهم كانوا رهيباً بعد ان استولوا على بغداد من ايديهم . والوسيلة غريبة على هذه الفكرة ايضاً اذا لم يكن ان يتضمن مهما على الاطلاق دعوة المتنبي كانوا رهيباً ان يهبه الجيش الذي جاء غازياً والذي يجعله سباً لرجوعه « ملكاً للراقيين والياً » وان يتبليه هذا النصر على العدا وهذا اليوم يخضم بالدم ويغطي الحالدين ويقتل التعميم الى شقاء . وانما فلا الغالية ولا الوسيلة يمكن ان تنسجم مع الفكرة الشائعة عن رحلة المتنبي الى مصر .. وكان لا بد من فهم شخصية المتنبي وفهم حياته او لا حتى يمكن لنا فهم المرحلة المصرية من هذه الحياة .

واعترف هنا ان كتاب المستشرق الاستاذ جوستاف لوبيون : « حضارة العرب » قد افادني بالذلة لا تقدر ، وان كانت غير مباشرة ، في مجال فهم المتنبي .. فلقد اخذت افتراً المتنبي كله من جديد وبدأت اهتم اهتماماً خاصاً بالشارحة التي تتضمن حساً للغرب في مثل قوله : **وانما الناس بالملوك ولا**

نطلع عرب ملوكها عجم

واغراني هذا لان اضع هذا رهن التتحقق : ان المتنبي الذي كان بن اصل عربي صميم كان يرغب رغبة اكيدة في المجد السياسي الذي كان تمهيده يتبعون به قبل ان يقبلون الترك والفرس على دولتهم . وكان اطلاعهم على كتاب الاستاذ لوبيون يزيد صورة المتنبي وضوها وتحديداً ويشده بقوته الى التيار العربي في ذلك الحين . لقد كانت هناك اجناس ثلاثة او تيارات سياسية ثلاثة هي الفارسية والتركية والمعربية ، تعمل جهدها للوصول الى حكم المشرق الاسلامي على الاقل عن طريق السيطرة على بغداد مركز الخلافة آنذاك .. ومن هنا نشأ الصراع بين الفرس والترك وانهما ينغلبان الفرس على الترك ويخاصمهما في الاستيلاء على بغداد والعراق في عام ١٥٣٢ـ ، ولم يبق للترك الا دولتهم الاختبئية في مصر والشام . وكان من الخطأ ان نغفل امر التيار العربي

لان سلطان العرب السياسي كان - من الناحية السياسية - قد انكمش داخل امارتين صغيرتين في شمال سوريا هي امرة حلب وفي شمال العراق هي امرة الموصل اللتين تحكمهما الاسرة الحمدانية .

وحقاً لقد انحط شأن العرب السياسي في هذه الحقبة من التاريخ ، لكن من يقرأ السير الشعوبية العربية يلاحظ ان العرب كامنة وكشعب ظلوا يحللون بالعودة الى مجدهم السياسي القابر وان هذه السير - التي يرجع انها نشأت في مفترقات التدهور السياسي للعرب - تتجه الى الشخصيات العربية البطولية ، كعنترة وسيف بن ذي بن وغيرة ، لتتجدد فيها حافزاً الى الانطلاق من جديد ، وانها تتجه الى شخص النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم باكية متحجحة حيث نجد الشاعر الشعبي يبدأ حكاياته بالصلوة على النبي القرشي التهامي سيد ولد عدنان ، ويسفع ذلك بكثير من البكاء الذي يصور الوقوف النفسي للامة العربية في هذه الصور كما يقول الدكتور عبد الحميد يوسف .

فالشعب العربي ظل حياً وتواناً الى الارتفاع برة اخرى الى مجده الغابر على طول الحقب التي شهدت انحطاطها شأنه من الوجهة السياسية يقام دولة بنى العباس التي استعانت بالفرس ثم بالترك في حكمها . على هذا الضوء الذي نرى فيه التيارات السياسية واضحة محددة من حيث المطبع والوجهة والمهدى يمكننا

ان نرى شاعرنا ابو الطيب المتنبي في مكانه الصحيح على خريطة تاريخ المشرق الاسلامي في القرن الرابع الهجري داخل تيار من تيارات السياسة والمذهبية في هذه الخلط المضلل بين التيارات السياسية والمذهبية في هذه الفترة ، كما يمكننا ان نزعم هنا اننا نفهم الان سلوك المتنبي تماماً قائمين على اساس على ان سلوكه كان رد ينسجم تماماً مع حركة التيار العربي في هذا الحين ، من تاريخ العرب بل يمكن القول ان المتنبي كان شرارة لمعت في ظلام التدهور السياسي الذي اصاب الامة العربية ... وهي شرارة دلت - بما لا يدع مجالاً للشك - على ان الامة العربية كانت برకاتها يغلي بالغضب ، لما اصابها دون ان تملك الوسائل العملية اذ ذلك للهوض مرة اخرى ، ومن ينسحب جداً الى صوت ابي الطيب المتنبي يتبين له انه ليس صوت فرد بل صوت امة ، ومن اجل هذا كان صوت المتنبي ضخماً وعميقاً وخالداً .. استمع اليه يعبر عن رحلته من مصر بعد اختفائه فيما قصد اليه غيها ، وكانتها هو صوت اmente

الحمدانية العربية وفي صلته بالدولة الاختشيدية التركية، ولم يعد امامه الا ان يلجا الى اعادته ومع ان الفرس هم الذين دموه الى زيارتهم في بلادهم الا انهم كانوا يهدون العدة لللائق به . ويدرك صاحب الصبح المنبي عن حقيقة المنبني ان عشد الدولة الفارسي هو الذي حرض على قتل ابي الطيب اثناء عودته من فارس في طريقه الى العراق . وقتل ابو الطيب المنبني في « دير المعلقون » بالقرب من بغداد التي ظل طيلة حياته يحلم بتحريرها من الحكم الفارسي . ويمكن تقسيم مراحل النضال السياسي للمنبني الى ثلاثة اقسام : الاول مرحلة السماوة ، والثانية مرحلة حلب ، والثالثة مرحلة مصر . وفي المرحلة الاولى نجد ثورة المنبني في باديية السماوة وهي ثورة مزجت بالدين شأنها شأن غيرها من ثورات هذا العصر وقد المصقت بالمنبني لقبه الخالد واستعن بها بالعرب من قبيلة كلب وكلاب .. وتاريخ هذه الثورة مغلق بالغموض ، الا انه يمكن الاطمئنان الى انها كانت موجهة اساسا الى الحكم الفارسي للعرب والذي بدا المنبني كارها له اشد الكره في مثل قوله :

وأنما الناس بالملوك ولا
تفلح عرب ملوكها عجم
لا ادب عندهم ولا حسب
ولا عهود لهم ولا نسم
وكل ذلك في قصيدة أبي الطيب الثائرة في هذه الفتنة
من حياته : شيف الم براسي غير محثشم . ونراه في
يهدى ملوك العرب والجم في قوله :
يمداد كل رقيق الشفرين غدا

ومن عصى من ملوك العرب والمجم
ومعروف ان العباسين كانوا قد استعنوا بالفرس
في اتابة دولتهم ثم غلب عليهم الفرس في اخر الامر .
وفي هذه المرحلة تبدو التأثيرات الشيعية الفرطية
حقيقة في شعر ابي الطيب بسبب طبيعة نشاته بالكوفة
مركز الشيعة وهدف القراءة اذاك غير انها لا تليث
ان تزول تهابيا بعد خروجه من محلة السجن التي عانى بها
بسبب ثورته بالسماعة ولم يبق في نفسه الا التزعنة
العربية الفطرية الاصيلة فيها والتي تدفع به الى الامر
العربي ابي العشائر الحدادي حاكم انطاكية ، وهناك
تراث يشتهر بـ هذا الامر في الحرب ضد جيش السلطان
العباسي ويقى في هذه الوقعة فرسه المطحور .

ولسان حالها :
هاتم نحن نساري النجم في الظل
وما سراه على خف ولا قدم
ولا يحس بآجفان يحس بها
فقد الرقاد غريب بات لم ينم
ويتوول في حكم عصره الذين كان اغلبهم من الاجانب ،
والذين كان يحدق عليهم شد الحقد :
ما زلت اضحك ابلي كلما نظرت
الى من اخفيت اخفافها بدم
وهو يقرر ان يلجا الى السيف اولا في نفاله من اجل
تهمة :
حتى رجعت واقلامي قوائل لى
المجد للسيف ليس المجد للقلم
اكتبه بنا ابدا بعد الكتاب به
فاما نحن للاسياف كالخشم
وكان ذلك ايدانا بعودة ابي الطيب المتنبي الى مغامرة
الثورة بالعرب وهدم السيطرة الفارسية على العراق ،
وذلك اثناء فراره من مصر بعد ان اخفق في هدم السيطرة
الفارسية او تحطيم حكم « ملوك العجم » عن طريق
سيف الدولة الحمداني ثم كافور . ولا بد من يريد ان
يفهم المتنبي حقا ان يأخذ في اعتباره سلوكه العملي الى
 جانب سلوكه التولى اذا مع هذا التعبير ، فهما كيان
 لا ينفصل او وجهان لشيء واحد ، ومهما يجترب الصواب
 ان بعد المتنبي مجرد شاعر لا غير ، فقد كان الرجل
 مناضلا سياسيا من اجل عودة العرب الى مركزهم
 الطبيعي في حكم الدولة التي اتابوها بجهودهم ويكتفي انه
 سجن في المرحلة الاولى من هذا النضال حين ثار بالعرب
 من بيني كلب وغيرهم في بادية السماوة وكذا ينثل في
 سجنه ، ثم تعرضت حياته للخطر المحقق عند سيف
 الدولة ثم عند كافور بسبب عدائه للحكم الفارسي في
 العراق وتحريضه كلامها على العيل ضد هذا الحكم
 يعرض القضاة عليه . وسوف يقال حينها ان هذه دعوى
 تتعارض مع ذهاب المتنبي الى فارس بعد اخفافه في مصر
 لكننا اذا عرقنا حقيقة الامر تبين لنا انه ليس ثمة
 تعارض على الاطلاق ، فقد ظهر اسى المتنبي حين رأى
 اتحصار المد العربي عن فارس في قوله :

ومن اهمى المحتوى العربي فيه غريب الوجه واليد واللسان وكان ذهاب المتنبي الى قارس امراً يتمنى مع النطق الطبيعي للامر ، فقد اخفق في صيته بالدولية

إلى
القارئ
العزيز

تعلن إدارة مجلة البيان عن وجود مجلدات لسنة الأولى بعد حدود من مجلة البيان

المجلد
الحادية
رئانية

ولقد كان اتصال أبي الطيب بالأمير أبي العشار
متقدمة للمرحلة الثانية من مراحل نضاله وهي مرحلة
حرب التي استمرت تسع سنين كليلة ، واهم ما فيها
هجوم المتشي على السلطة السياسية الفارسية في بغداد
فقد هاجم معز الدولة البوهيم بقوله :

اذا كان بعض الناس سيفاً لدولة

ففي الناس بوقات لها وطبول
وهاجم وزيره أبا علي الحاتمي شيئاً إلى ما شاء
عنه من اغراق شديد في الشراب واللهو والسماع بقوله :

ليس

الهي المالك عن فخر فقتل له
شرب الداماً والأوتار والنعم
وهاجم الخلانة العبلية الخائفة لسيطرة
الفرس في بغداد محرباً سيف الدولة عليهما بقوله :
فيما عجباً من دائل أن سيفه

اما يتوقي شفوري من تقليداً
ومن يجعل الفرغام للصيد بازاء
تصيده الفرغام فيما تصيده
وكان سيف الدولة يتبعد الخليفة العلوي في بغداد
من الوجمة الرسمية ، بينما كان تدميره وبين الفرس
نوع من الوفاق وكان ذلك لا يرضي أبا الطيب بطبيعة
الحال ويبدو ان ما عاناه المتشي في مرحلة حرب من حياته
كان يسبب هذا الهجوم الذي لم يكن كثيراً وإن كان
عيقاً وتأثراً فلم يهد من سيف الدولة ما يدل على انه
يرحب باتخاذ سياسة عدائية ضد بغداد ، ويبدو ان
سياسة بغداد في ذلك الوقت قد عملوا على اضعاف
مركز المتشي عند سيف الدولة وهو الأرض تحت قدميه
في البلاط الحمداني في حلب اذ نرى سيف الدولة يقترب
من أبي الطيب وكثيراً ما يعل ذلك بأنه نتيجة لهجوم
المتشي على شعراء سيف، الدولة واجتماع أمر هؤلاء
عليه الا ان بحث الامر وما احاطه من ظروف تجعلنا
نعتقد ان سب الجلوة بين الامير وشاعره ترجع الى
أسباب اكبر عيناً واعية وهي الخلاف في وجهي النظر
السياسي لكل من الرجلين مما يحتاج الى بحث قائم
بنائه .

وبنها المرحلة الثالثة وهي مرحلة مصر بعد ان
تصبح حياة أبي الطيب مهددة بالخطر في حلب ويطضر
الي الاختفاء عن سيف الدولة بعد محاولة اغتياله اثر
القائه تصريحاته المحبية «واخر قلبه من قلبه شيم»
التي عاتب فيها امير حلب متباً شديداً ثم يعود اليه
ويذكر الامير انه امر بما وقع له .

؟ من أنت

وسألتها أواه من أنت ؟
 يا حلوة الشفتين ، يا صمتي
 من أين أطلقت الرؤى شعلا
 والنجر نام على المدى الميت
 ولكم صرعنـا الليل محترقا
 وطعمـنا من جوعنا يأتي !!
 أنا لن أموت . وفي غمـي نغمـ
 متـدرـ من غربـة الـسـمـتـ
 أأعود طفلا . والهـوى عـدـمي
 وصـدـاكـ في قـممـ الهـوى .. كـنـتـ !
 أنا أموت ؟ ! وـأـنـتـ في خـلـديـ
 يا نـبـعـةـ الصـبـوـاتـ .. يـاـ نـحـنـيـ
 والـحـانـ هلـ تـنـسـيـ غـلـالـتـهـ
 ولـكـ سـخـرـتـاـ منـ فـمـ المـلتـ
 وـالـكـأسـ نـحـسـوـهاـ .. فـتـعـصـرـنـاـ
 شـفـقـاـ عـلـىـ اـرـجـوـحـةـ الـبـيـتـ
 وـشـفـاهـنـاـ ظـمـائـيـ وـنـطـعـمـهـاـ
 قـبـلاـ مـنـ الـغـفـرـانـ وـالـسـحـتـ
 وـنـجـوـعـ ثـانـيـةـ ، بـلـ سـأـمـ
 وـشـمـوـعـنـاـ مـسـفـوحـةـ الـزـيـتـ

 وـشـربـتـهـاـ عـطـراـ .. وـنـكـهـتـهـ
 رـعـشـ الـحنـينـ .. وـغـنـةـ الصـوتـ
 وـتـعـودـ تـحـضـنـنـيـ .. مـرـتـمـةـ
 هـلـاـ نـهـلـتـ مـنـ الدـمـ الـمـيـتـ ؟ !
 مـنـ أـنـتـ ؟ ! لـاـ عـادـ الهـوىـ أـبـداـ
 سـأـغـيـبـ فـيـ دـوـامـةـ الـمـوـتـ
 وـسـكـبـتـ وـجـدـانـيـ بـمـبـسـمـهـاـ
 وـعـصـرـتـهـاـ فـيـ وـاحـةـ الصـمـتـ
 وـشـمـمـتـ مـنـ اـعـطـافـهـاـ نـدـمـيـ
 وـسـأـلـتـهـاـ أـواـهـ مـنـ أـنـتـ ؟ !!



على الحلي

(رئيس قسم التربية وعلم النفس - كلية ولاية ميسوري الجنوبية ، في رأس جيراردو . فازت هذه القصة بجائزة مجلة الجمعية الوطنية للتربية في أميركا ، وقدرها ألف دولار لشهر أكتوبر سنة ١٩٦٦ . ميزة هذه القصة هي البساطة ورغم سريتها الا أنها نطبع قارئها بالفعل رقيق . يؤثر في النفس) .

كانت الحياة خلال الثلاثينيات مصورة في جميع المناطق الصناعية .. وفي شرق بنسيلفانيا حيث يلدنى القدية ، كان الرجال يذرون الشوارع بالالات بحثا عن عمل . وكان اخوتي الكبار من هؤلاء . ولم يكن ذلك لانا كنا جائعين ، عفوا ، بل لانا لم تأكل الكتابة .

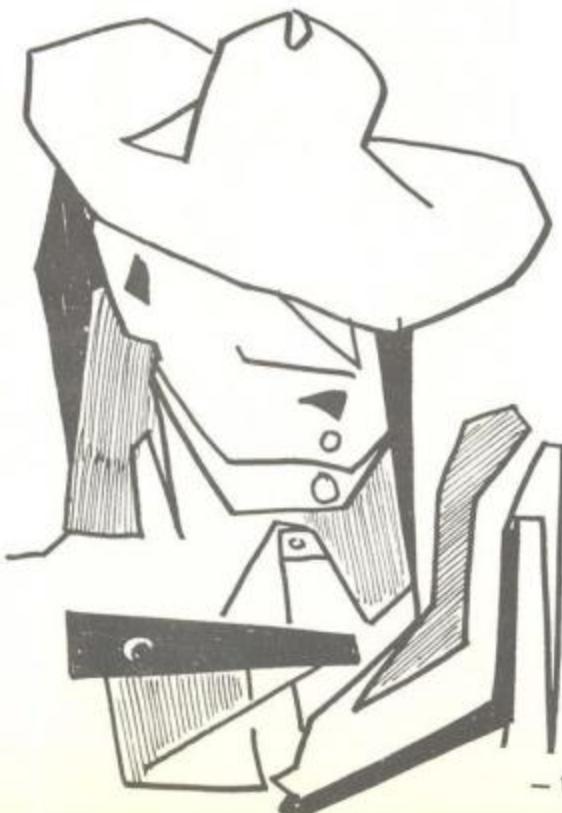
ولكوني كنت فردا من اصغر الاولاد في عائلة كبيرة ، كانت جميع ملابسي معدله ، بعد ان تأخذ دورها في ترتيب ترتالي من ال الكبير الى الصغر فالاسفر فتقصس السراويل الطويلة من عند الركب . وستستخدم القطع المقصومة في ترقيع الثقوب التي في الجزء المتبقى من السراويل . لما القصان تؤخذ على ما هي عليه بعد ان تتدلى الى الجسم شدعا . ولكن الاحدية لها قصة مختلفة .

فعاليا ما تنس القدم التي تدخلها الارض مباشرة ، وهي بالتحديد قد بليت . اذ لا يستغني عن الحذاء الا في حالة خروج القدمين من الجلد فقط .

انتظر انى لبست ما يسمى بالحذاء وكان ممزق الجانبين ، وقد نزعت معظم وجهه بعد ان كان نعله يذوب وقطعت شريطتين من المطاط اخذتهما من اطار داخلي لسيارة وثبت بهما

الحذاء

بِوْلَ مَا وَهْمِي
ترجمة: حمدي حنبلي



ابهالى ، فقد احتجاء اثبيه
« بالزنوية » الحالية وكأن
يصفق في قدمي عند المشي محدثا
جلة وايقاعا لم اكن ارتاح
لهم .

كان لي اخت متزوجة من
رجل يعمل في الاكتوادور ،
محبته الى مكان عمله ، وكانت
تمدنا ببعض العون اذا ما
ساحت لها الفرصة لارسال
بعض الملائس التقديمة . وفي
يوم سابق على عيد الشرك ،
تسللنا منها متذوقا فيه بعض
هذه الحلنجات . فتحلقت حول
المتدوق ، وتراحت الانتظار
على ركن منه ، حيث برقد فيه
زوج من الاحدية لم اكن اعرف
نوعه في ذلك الوقت ، وكتلك
امي لم تستطع التفكير فيه ولا
والدي ، ولا حتى اي اخ من
اخوين ولم يدر بخلد اي منا
سوى زوج من الاحدية كلن
لاختي ليتلته .

نظرت امي الى الس قدمي
فلاحظت فيها بقايا حذاني
التقديم ، وجرت بصرها نحو
المتدوق ، ومدت يديها الى
الحذاه الهدية واجرجه لي ،
ومحركه لا ارادية ، رجمت الى
الحلن ويدى وراء ظهرى ،
ونظرت الى حلقة العائلة ،
واخذت بالبكاء بمرارة ، رشاء
لحالي ، يا للعجب ، لم يسفر
مني اي اخ من اخوتي او حتى
يعيني بالطفولة ، كما اعتادوا
من قبل .

لذا كان علي ببساطة ان ارضي
بهذا الحذاه . تالم والدي للامر
ولكته لم يفوه بكلمه . اما اخي
الحبيب مايك فقد سمع على
راسى وقال لي : « ان ذل شيء
سيتحسن قريبا ». واخيرا ،
بعد ان خلقت لنفسى ليست
حذاه اخني ، كان لونه احمر
موجه الى النفس ذا راس مدبوه
واجنه على الكعبين ، وكعباه
عليان ، الا انه حذاه مريح في
المشي وجميل في المنظر .
جلست بسردي ، احذق ليه
من خلال دموعي ، ساهما ،
مجترا الامي وشحوري بالهوان .
وفي صباح اليوم الثاني ،
استيقنت ميكرا كمسادنى ،
وليس ملائس المدرسة ،
استندت في ذلك اكثر وقت
استطعت ان استطعمه ، وكان
آخر ثوة ليسه ذلك الحذاه .
شعرت ان عيني قد امتلتان
بالدموع مرة ثانية ، ولكن
دحرت الدموع الى محاجرها
ثانية . واما اikan على ان
اذعب الى المدرسة ، لذا
اخذت كبس وسررت في الطريق
الخلفي متحاشيا المرور على
الزملاه ، الى ان وصلت الى
ساحة المدرسة . وهناك كان
عدوى الوحيد في المدرسة
« تى اوتوول » ، كان اطول
مني وافضل سنا ، وكلانا في
الوقت ذاته ثالثي في صف الايتس
« ميلر » .

وما ان وقعت عيناه على
حذاه اخني في قدمي حتى اندفع
نحوه وامك ذراعي وتناهيا
وبدا يصيح « ايلانس ، لايس
حذاه بناتي ، ايلانس يليس
احذنة البنات » .

اه ، تأولته يومها كثيرا لكي
اللت منه ، ولكنه كان اكبر مني
واشد ثوة ، فلم يدعني افلت

في بداية الامر حتى تجمعت
حولنا حلقة كبيرة من الزملاء ،
للم اعرف ماذما على ان اعمل ،
ولكن فجأة ومل الاستاذ المدير
فصاح بنا ، ادخلوا ، حسان
وقت الترس .

فانزلقت من الباب بسرعة
الى غرفة الصف قبل ان يتمكن
نيمي من الاستمرار بمضايقتي .
جلست الى مقعدي ، بمدوده
وادب ، وعيناي الى اسفل ،
وقدمي مرتفوعتين تحت مقعدي
ولكن حتى هذه لم توقفه ،
ماستغلها ... وفي كل مرة مر
بها من جواري ، وكان يرقص
باسهزاء ويناديني « يا اخني »
ويسخر من حذاه اخني .

وفي الشخص ، كانا نتكلم عن
التراث في الغرب وعن الماكاب
التي يجيئها العلمليون هناك ،
وكانت الايتس ميلر تحدثنا عن
الطرق المهددة والرواد وال蔓اجم
والمراعي في كاتسالس وكولارادو
وتكتسالس وفي الاماكن الاخرى .
وفي هذه الاثناء مر بنا الاستاذ
المدير ووقف بالباب يستمع
بمدوده لما يدور من حديث .

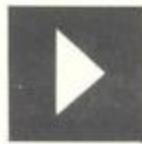
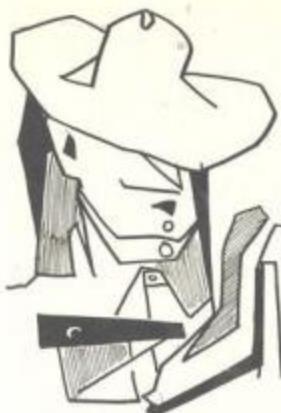
كنت كفري من التلاميذ ،
قبل ذلك الصباح ، بعض المدير
كتير ، كانا نعتقد ان له خصالا
سبعة ، اذ انه ينحاز الى
الجنس الآخر ، غيفضل البنات
عفا .

فوقت المدير بباب الغرفة ،
ولم يكن احد منا يعرف
ـ سوى المدرسة ـ ان المدير
قد قضى فترة من حياته في
ضياع ومراعي اوكلاهوما ،
حيث تربى الخيوان والبقر .
التفت اليه المدرسة وسألته
ان كان يرغب في مشاركتنا
الحديث والنقاش ، وكم كانت

ان مجرد التفكير بذلك مؤلم
حتى بعد مرور الثلاثين عاما
عليها ، اخذتني امي جاتسا
وقالت لي انها آنسة لذلك ،
ولكن ما باليد حيلة خاصة وان
الشدة على الايواب ، وليس
بوسعهم شراء حذاه لي غير ،

وبلغوا عليه نظرة ماحضة
ليعرفوا أحذية رعاة البقر .
من الجميع ، حتى النبي
أتوه بجوار مقدعي ، وطالعوا
حذاء الجميل ، فشعرت بما
لو كنت علماً ، ولكنني تعلمته
من أبي أن امتنع عن التفاخر
والبهاء ، لهذا كنت أحاول
أن أجلس بتواضع ، محاولاً
الاكبر رأسه كثيراً ، وأخراً
جاء وقت الغداء ، مكان من
الصعب على أن أشق طريقي
إلى الخارج لأن كل طفل من
زمائني يريد أن يطالع حذاء
مرة أخرى . وبعدها كل فرد
منهم يحاول أن يجرب لبسه
والمشي به . فكنت أنتبه عن
ذلك بعض الوقت واندرع بنـ
علي أن أفكـ بالامر اولاً .

وبعد ظهر ذلك اليوم ،
سالت المدير ، عن رأيه
بالسماح لزمائني لبس حذاء
الاكسفوردي ، فذكر وقدر ..
واخراً قال لي : لا ياس في ان
تدع زملاءك ، الولاد منهم فقط
يلبسون الحذاء اذ انه لا يليق
بالبنات ان يلبسوه .
ومن الغريب ان المدير ذكر
بنفس طريقي في التفكير .
وهكذا سمحت لجميع زملائي
من الولاد ، في غرفة صلي ،
يلبسـ حذاءـ حتىـ النبيـ
أتوهـ ، وانـ اخرـهـ الىـ الاـخـرـ
.. وكانـ الوحـيدـ الذـيـ وـقـدـ
يجـابـنيـ ، بعدـ انـ اكتـفـ الـاخـرـونـ
كانـ يريدـ مـنـ اـنـ اـكتـ لـاخـيـ
واسـالـهاـ انـ كانـ يـامـكـتهاـ انـ
ترـسلـ لهـ حـذـاءـ مـثـلـ حـذـاءـ ذـاكـ
.. ولكنـ لمـ اـكتـ لهاـ ، وـكـنـتـ
الـوحـيدـ الذـيـ يـلـبسـ حـذـاءـ رـعاـةـ
يـقـرـ اـكـسـفـورـديـ فـيـ بـلـدـيـ ،
وـقـيـقـةـ كـنـتـ اـحـبـ اـنـ اـكـونـ
ذـاكـ .



«احذية رعاة البقر الاكسفوردية» . ونجاة
وبصوت فيه لطف ومحبة ،
بينما تطلع بقلة التلاميذ الى
الجهة التي يحملق فيها . وقد
سمعوا ما قال ، صاح بدعته
وعجب : «ايفانس ، من اين
حصلت على احذية رعاة
البقر الاكسفوردية ؟»

وبعدها تحلق جميع الاطفال
من حولي وحاصروني وآياته ،
واقتربوا مـاـ اـكـثـرـ فـاـكـثـرـ يـقـرـ ماـ
استطاعوا ، حتى الدرارةـ
الـاـنـسـةـ مـيـلـرـ . وـكـانـ كلـ طفلـ
منـهـ يـقـولـ : «لـقـدـ حـصـلـ

دهشتـاـ عـنـدـمـاـ وـاقـقـ . وـكـنـهـ
بدلاـ منـ انـ يـخـبرـناـ بـالـشـيـءـ
المـالـوـلـةـ ، بـداـ يـتـكلـ عـنـ رـعاـةـ
الـبـقـرـ ، وـطـرـقـ مـعـيشـتـهمـ وـأـسـاطـ
حـيـانـهـ وـعـنـ الـهـنـودـ الـحـمـرـ ،
وـأـمـورـ كـهـدـهـ ، حتىـ اـنـ اـسـمعـناـ
بـصـوـتـهـ الـاجـشـ الـخـشـنـ اـغـيـثـيـنـ

رعاـةـ الـبـقـرـ .
واستمرـ علىـ هـذـهـ الـحـالـ
حوالـيـ اـرـبعـينـ دـقـيقـةـ ، وـكـانـ
الـوقـتـ ، تـقـرـيبـاـ ، حـوـالـيـ الطـهـرـ
وـقـتـ كـنـتـ بـهـ عـلـىـ اـهـبـةـ
الـاـتـصـارـ اـلـلـعـادـ ، وـالـمـدـيرـ يـهـ
بـالـاـتـصـارـ اـنـزـلـتـ قـدـمـيـ اـلـىـ
الـاـرـضـ فـاـحـدـثـ جـنـاحـ كـعبـ
حـذـاءـ حـذـاءـ اـنـجـنـيـ صـوـنـاـ ، وـنجـاةـ اـنـجـنـيـ
المـدـيرـ بـجـانـبـ مـقـدـعيـ ، وـمضـيـ

فيـ هـذـهـ .. نـظـلـتـ إـلـىـ وجـهـهـ
وـتـحـقـقـتـ اـنـهـ لـاـ يـزالـ يـنـظـرـ تحتـ
مـقـدـعيـ . وـيـحـلـقـ فيـ حـذـاءـ
اـخـيـ . شـعـرـتـ يـاـنـ وـجـهـيـ اـخـذـ
يـحـرـ خـجـلاـ فـيـدـاتـ اـحـرـ كـدـمـيـ

لـاـخـيـتـهاـ تـحـتـ المـقـدـدـ ، وـلـكـنـ قـبـلـ

انـ اـسـتـطـعـ ذـاكـ هـمـسـ المـدـيرـ :

يا رب ان الداء داء موجع
 بربوعتنا والليل ليسل اسفع
 يا رب ان الغرب شذ بجوره
 وعلى هوی اذنا به يتسبع
 هذا يهودي ونلک (خان)
 والكل في الوطن العذب يفزع
 اني نظرت الى الريوع وجدت من
 ظلل المصائب والردى ما يفجع
 بعض الى شهوانيه يتحفز
 متكالب عن غيره لا يرجع
 والمغرب لاستعبادنا لا ينتهي
 من جوره يرجى الخطوب ويصفع
 والبعض منا وهو سيد قومه
 يتشي مع المستعمرين ويختفع
 حاتما الإباء التائرين فانهم
 عند العروبة نورها المشتعفع
 بهم تعز محارم ومواطن
 ولم اذا هم القضاة الرفع
 هم يبسو تلك الوجه وسجلوا
 صحف الخلود بصنفهم وترفعوا
 هذى مسائزهم تهلل في الحمى
 وبكل قلب ضوهما يتجمع
 وشياهم في الدهر ثورة شعبنا الـ
 سوري عنده جلاه تتخلع
 مجد بنى شهداؤنا ابراجه
 فيها محاريب العبادة تلمع

محمد شوق الأيوبي
 من ديوان
 (الحان الثورة)

الحن

الثائر

في القاهرة .. اصدر السيد
 عبدالله زكريا الانصاري اربعة دواوين
 شعرية للمرحوم الشاعر محمود شوقي
 عبدالله الابوسي ، واليوم لديه مجموعة
 عائلة من اثاره الادبية ، جلها شعر .
 وبين ايدينا الان ديوانه الخامس الذي
 هو بصدده الطبع ، وقد سماه المرحوم
 (الحان الثورة) يحتوي على مجموعة
 من القصائد الوطنية ، وهذه القصيدة
 (الغرب الحائر) احدى قصائد هذا
 الديوان ، يسعدنا ان ننشرها

البيان

بَيْنْ نُورِ الدِّينِ

كان صلاح الدين في خدمة نور الدين ، ومع هذا لا يمكن ان ينظر الى العلاقة بينهما الا على أنها وجه لعلاقة بين بيتين لا شخصيين ، هما البيت الاندلسي والبيت الايوبي . لذلك يتحتم علينا ان ننظر الى اساس العلاقة بين هذين الابتين ، ومنطق العصر الوسيط في علاقات الاسر .
كيف قامت دولة نور الدين :

يعيب النظم التي تقوم على اساس من العنصر المحارب انها تأكل نفسها بعد ان تنتهي من اعدائها ، وهكذا كان السلاجقة الذين سهلوا على الخلاص العبيدية في القرن الخامس الهجري ، ولذلك كان فيما فكر فيه ملكشاه « ۱ » للالتفاف من الترازع بين امراء السلاجقة اقطاع بعض المناطق لمن تلقى بهم الدولة ، وذلك لاتساع رقعة الدولة ومسؤولية الهيئة عليها وغض تزاعات امرائها ، وظنا منه ان تسليم الارض الى المقطعين يخوض عمارتها لاعتئافهم بأمرها اكثر مما لو اشرف عليها ديوان واحد .

وهكذا منع اتسونتر التركى حلب ثم الوصول سنة ۴۸۷ هـ - ۱۰۹۴ م ، وامام عوامل متقدمة سيطر افسه عماد الدين زنكي على واسط والبصرة ثم الموصل ، ثم حلب ، وقد اقره اميره الـ ارسلان بن محمود على ضم هذه البلاد لسيطرته اذ كان يعلم انه فتحها ياسمه ، وهذا يعطينا اساسا اخر من اسس العصر وهو انفوار السلاطين السلاجقة ليبدأ توارث الحكم بين الادلية التابعين لهم . وقد كان زنكي طموحا واسع الامل في ملك قبرى ، غاليتلت يده الى السلطة في بغداد يقصد التأثير فيها حتى حاصر قصر الخليفة العباسى ، لكنه هزم وغر هاريما ، لكنه استطاع تحت ظروف اخرى ان

لم تجدب شخصية اسلامية في العصور الوسطى اثناء المؤرخين من عرب وغير عرب كما جذبها شخصية صلاح الدين ، على الرغم من انه في تكوين دولته - اذا تركنا جانبنا انساع تلك الدولة - لم يخرج على المنطق العام الذي كانت تقوم عليه الدولة في ذلك العصر .
 fasas هذا الاهتمام اذا انه قام بتوحيد الجبهة المصرية الشامية تحت قيادته ، ومنحه ذلك حق قيادة النفال ضد الصليبيين في اعنف مرحلة . وقد جذبت هذه المقطة اهتمام المؤرخين بصورة دفعت براحل حياته الاخرى الى الفلال .

وفي الحق ان انتقال السلطة العليا في الدولة الاندلسية من يد نور الدين الى صلاح الدين مؤسس الدولة الجديدة يعتبر مثلا نادرا في انتهاء دولة اخلفتها دولة اخرى . عكترا ما يكون ذلك بسبب عوامل تحلل وضعف دين في الاولى فتقوم الثانية لتجدد من حياة الناس وسمو نياتهم ، وهذا العنصر لم يتحقق فيما بين الدولة الاندلسية التي تآدت النفال ضد الصليبيين منذ عيادة الدين زنكي الملقب بالشهيد ، والذي اورث حفيته لولده نور الدين ، الذي حقق بدوره انتصارات واضحة على الصليبيين ، وكانت اساسا ما يبني عليه صلاح الدين .

ثم نلاحظ ان قيام دولة بعد دولة كثيرة ما كان يعني تغيرا في اسس الحكم او فلسنته وهذا العنصر ايضا لم يتحقق فيما بين الدولتين . فقد كان نور الدين سينا وكذلك كان صلاح الدين ، كما كان كلاهما يقرب الفقهاء ويعتمد على رجال الدين في خلق رأي عالم ومؤازر . وكان « اعادة السلاطين الخلفى » هدفا للرجلين بما ، لخلق حياة سياسية واجتماعية نظيفة ، وقد

وصلات الدين

باقلم : محمد حسن عبد الله

منهزاً إلى تكريت ، ولم تكن معاداة الوضع القائم في بغداد بمأمونة ، ولكن جم الدين آواه وأعانه وخدمه ، فاحتضن ذلك بفروز ، ثم ان شيركوه قتل انساناً بتكريت ، فجعل بفروز ذلك تعلة لخروج الآخرين من القلعة ، غسراً إلى الشهيد زنكي ، فاحسن لهما وعرف لهما خدمتهما واطلعهما اقطاعاً حسناً ، فلما ملك قلعة بعلبك جمل « ايوب » مستحفظاً بها ، فلما قتل الشهيد زنكي حسر عمرك دمشق - الذي لم يكن قد استطاع السيطرة عليها - بعلبك ، وابويبها ، وقد ذكر في الاستعارة بخلية زنكي وابنه سيف الدين قازاري ، لكنه كان مشغولاً عنه - كما يزعم ابن الأثير - باصلاح البلاد ، فاضطر ايوب إلى سليم بعلبك إلى معين الدين محمود مصاحب دمشق ، في ظل ظرف اقطاع ذكره فاجب إلى ذلك ، وصار من أكبر الامراء بدمشق ، وانصل أخوه اسد الدين شيركوه بنور الدين محمود بعد مقتل زنكي وكان يخدمه في أيام والده ، فقربه ورثمه ورأى منه شجاعة يعجز غيره عنها ، فزاده حتى صار له حماس والرجاحة غيرها ، وجعله مقدم عسكراً ، فلما اراد نور الدين ملك دمشق امره فراسل اخاه « ايوب » وهو بها وطلب منه المساعدة على فتحها فاجاب إلى ذلك ، وهذا صار الاخوان - ايوب وشيركوه - في خدمة نور الدين ومن اعظم امراء دولته .

وقد حذرتنا المشرق « جب » من تفسيرات ابن الأثير حيث الايوبيين ووسليه بالتحامل عليهم . وهذه

يسترد ما فقد . وأن بورث دولته مساماً إليها أمارة الرها التي طهرها من المسلمين إلى ولده نور الدين محمود الذي ورث عنه الكثير من خصاله .

الابويبيون ..

وينتسب الايوبيون إلى جد كردي . حاول بعض المؤرخين العرب أن يجعله عربياً . وفي كتاب « السلوك لمعرفة دول الملوك » للمقريزي أكثر من سلسلة نسب ينتهي بعضها بالإيوبيين إلى قبيلة هوارن ، وينتهي آخر إلى قيس عيلان إلى عدنان جد العرب الأول . وقد نبه الدكتور محمد بسطوي زياده في تعليقه على الكتاب المذكور إلى عدم المحاولة ، كما سررها الدكتور عبد النعم ماجد بأنها من فعل الفقهاء الذين تربوا بذلك إلى الايوبيين بعد ان علاجتهم .

وقد عمل نجم الدين ايوب ومعه اخوه شيركوه في خدمة مجاهد الدين بفروز الذي جعل نجم الدين يوسف لقلعة تكريت . وفي هذه القلعة ولد مصالح الدين يوسف بن ايوب ، ويحلو لبعض المصادر ان تنجا إلى الانارة وأبراز مقارقات التذر ، حتى قال صاحب طبقات الشافية عن ميلاد يوسف . وأن حلت صيغته يعني الشكك : « وقتل ابن ابيان خرج من تكريت في الليلة التي ولد فيها مصالح الدين فنطروا به ، وقال بعضهم : نهل فيه الخرة وانتم لا تعلمون ، فكان كذلك » (١) .

ظروف اللقاء .. وتطوره :

ولقد حكم ابن الأثير (١) الظروف التي ربطت بين الدولة الاذانية والشاذلي . فعندما اهتم اباياك الشهيد زنكي بن امسافر بالعراق سنة ٥٢٦ هـ وصل



الى طليه يسبب توسط الفرجة بينه وبين الديار المصرية، الا انه قبل تحت الحاج شيركوه ، الذي كان يرغب بشدة في الذهاب على رأس الحملة الى مصر ، وربما تكون الدافع على تحريض شيركوه لنور الدين انه نظر في تأسيس ملكيتها لابرته ، اذ يبدو انه كان يتفق في ذلك مع أخيه ايوب ، بدليل اصطلاح صلاح الدين ، الذي لم يكن على علم — فيما يبدو — بالمرء البعيد لهذه الحركة اذ روى عنه انه قال : « خرجت مع عمي كارها وانا كمن يقاد الى المذبح » . او كما قال ابو الحسان عن صلاح الدين : « وان الله ليجمب من قوم يقادون الى الجنة بسلام » ، الا ان بعض المصادر تلقي الى ان نور الدين لم يجد بالا من ذهاب شيركوه وصلاح الدين مع الحملة الى مصر تخلصا من تكين ال شاذى في دولته، على اي حال ، فقد ذهب شيركوه ومعه ابن اخيه اولم يحقق نتائج حاسمة نتيجة عيش شاور لكنه عاد كما يقول صاحب التوارد السلطانية : وقد شاءد البلاد وعرف احوالها ، وعاد منها وقد غرس في قلبه الطمع في البلاد وعزز انها بلاد بغية رجال . اذ كانت الوزارة استبدادا بين القوى والاقل قوة ، حتى صارت البلاد في مطرادات شبه دائمة مع ما فيها من خيرات تفرى ، وقد الح ابن الاثير على ذلك نقال عن شيركوه : وكان بعد عودة منها لا يزال يتحدث بها ويقصدها ، وكان عنده من الحرمن على ذلك كثير » ، وبهمنا هنا ان نعرف ان شيركوه قد استقر وزيرا للعاصد مكتب العودة الثالثة الى مصر ، محظما اعم شرائط الوزارة للناطبيين ، فقد اشتهرت به من يتولى منصب الوزارة الاخلاص لمقيدة الدولة ، لان الدولة الفاطمية كانت ترتكز في اساساتها على البدائية الشيعية ، فلم يكن بد من ان يكون الوزير الذي يحتل المكان الثاني بعد الخليفة شيعيا او على القليل من انصار الدولة ، وقد كان شيركوه سلبا لا يوفر الشيعة ، ومع هذا ثنى العاضد له اللقب ، فهو « الملك المنصور وامير الجيوش » الا انه لم يستحق باثار انتصاره اذ عاجلهه المنيمة بعد توليه الوزارة بثغر شهرين ، ولكنك لم يذهب حتى قضى على الد اعداء وجوده في مصر وهو الوزير « شاور » ويقال ان القضاء عليه كان يتبعه من صلاح الدين ومشورته ، لا مجرد التنبيه .

وزارة صلاح الدين :

ويوفاه شيركوه صار صلاح الدين وزيرا للعاصد ، ولقد اثير حول توليته صلاح الدين اقوال كثيرة منها انه تولاها نتيجة لتوصية سابقة من شيركوه ، او ان العاضد منحه اياما لفترة انه اصغر القواد « الاراء » التورية سنتا ، ليكون تحت يده اذ لم يكن عمر صلاح الدين يزيد عن اثنين وثلاثين سنة ومن الممكن انسداد امراء التورية

اللهم السريعة توجه اكثر من اتهام : «كيف سلم ایوب بعليك نظير اقطاع من سلطة دمشق ؟ وكيف عاد فسلام للرجوع وسلم دمشق الى نور الدين ؟ وهل هو منطق العصر والتركيب الاجتماعي الذي جعل الاسر ساحبة الاقطاعات تبحث عن نفسها دون نظر الى « المسير » او « الهدف » ؟ ويلعك الدكتور عبد المنعم ماجد على افتراء الاخرين ، باتهام شيركوه الى نور الدين وقبول ایوب التعاون مع معين الدين في دمشق بتقوله : « ويظهر لنا هذا التصرف من جانب الاخرين غامضا ، فربما كان لهما اطماع خاصة في السيطرة على الاتباليتين ، بان ورعا شخصيهما بينهما ، او انه على الاقل كان هناك تدبیر سابق بين نور الدين وليوب للسيطرة على اتابيكية دمشق ، او حتى لتقادي القتال في الوقت الذي كانت هناك حملة صليبية جديدة تتجه من اوروبا نحو الشرق ». ويفيد هذا الرأي قول ابن الاثير في الاتبليس السابق : « ثانيا اراد نور الدين ملك دمشق امراء فراسل اخاه ایوب وهو بها وطلب منه المساعدة على تنحها فاجاب الى ذلك » .

من الطبيعي وقد اجتمعت دمشق وحلب في تبضة نور الدين ان يملو قدر ال شاذى ، لما اشتهروا به من الشجاعة ، ولما ادوا له هو شخصيا من خدمات في تكوين دولته ، فاحتلهم من نفسه في اعلى مكان وبخاصية كبارهم ایوب الذي قال ابن واصل عن منزلته : « وكان نور الدين اذا جلس لا يجلس احد الا ياقن ، الا الامير نجم الدين ایوب بن شاذى رحمه الله ، وما من عداء كان لدى الدين شيركوه ومجد الدين ابن الادى وغيرهما فانهم كانوا يقتلون بين يديه الى ان يتقدم اليهم بالتعود » .

ولم يقف الامر عند التقدير الادبي من نور الدين لال شاذى ، وانما منحهم اخطر المناصب في دولته ، فجعل حمس واعمالها وهي المدينة الثالثة بعد دمشق وحلب — اقطاعا لشيركوه ، وعين ایوبوا حاكما على دمشق وشيركوه ثالثا عنه (١) كما كان شيركوه يقدم عسكرا نور الدين — كما قال ابن الاثير ، اما صلاح الدين فقد كان رئيسا لشرطة نور الدين « الشخصية » وبذلك تبيّن هذه الاسرة ثالثا في دولة نور الدين .

ظروف مواطنة :

ويقبل شاور وزير مصر الفاطمية وطريق شرم ، في صورة المستجد ينور الدين ان يعيد الامور في مصر الى نصابها فيرسل معه نور الدين حملة بقيادة شيركوه ، وقد انت هذه الحملة الى مصر والانتقام المذهبي والسياسي على اشده بين الشام الاسلامية وتصر الاسلامية ، كما كانت الخلافة الفاطمية في حالة تبعية فعلية لملوكها بيت المقدس ، وتدفع الاموال ترزا لهذه التبعية . ويلاحظ المؤرخون ان نور الدين قد تردد اول الامر في اجابة شاور

(١) وكان ذلك بشورة وزير نظام الملك

اختياره للوزارة دونهم .. ثم احاط نفسه على الفسor بجماعة الاندية المنتسبة الى عمه المنوفى وعدهم خمسة ملوك ومن اعيانهم الفقيه عيسى الهكاري وجاحولي الاسدي وعلم الدين كرجي الاسدي .. وبهاء الدين تراقوش .. ثم بطائفة المالك الصلاحية المنتسبة اليه » .

وهذه التصوص تضمننا امام الحقائق التالية :

١ - ان صلاح الدين قويـل بمعارضة من كبار قادة الجيش النوري ، وكان من بينهم خاله الحارمي ، وقد لعب الفقيه عيسى الهكاري دورا هاما في تفتيت المعاشرة وانتهى الامر بمقارنة الفاضلين وعودتهم الى نور الدين في الشام .

٢ - ان صلاح الدين كان زاهدا في المناصب ، لكنه حين وجد نفسه وزيرا في مصر استيقظ طموحه ، وظن ان الاقدار وضمنه في هذا المكان ليقوم بدور هام في حياة المسلمين .

٣ - وانه من اجل ذلك نازل عن عيوبه الشخصية ليخلق رايا عاما مجازرا ، كتابا يعاد من المطبع ، ويذلل المال وقرب الرجال . وكان ذلك سببـلـه لـلـقـضـاء عـلـىـ الـعـوـانـقـ الـقـيـرـضـةـ فـيـ قـصـرـ الـخـلـيـفـةـ ، وـبـيـنـ بـطـانـهـ وـاعـوـانـهـ مـنـ السـوـدـانـ وـغـيرـ السـوـدـانـ ، وـبـدـاـ يـعـتمـدـ اـعـتـماـدـاـ صـرـيـحـاـ عـلـىـ الـرـابـطـةـ الـأـسـرـيـةـ (ـالـأـكـارـادـ)ـ وـعـلـىـ مـالـيـكـهـ .

الوحشة أسبابها - نظورها - مظاهرها البداية :

لا شك ان العاديين الفاضلين من الجيش النوري الذين فارقوا صلاح الدين استطاعوا ان يتلووا بذور الشك في نفس نور الدين ، غضلا عن استعداده المليبي لذلك من تجمع الاسرة في المناصب الكبيرة ، وشيوع مبدأ اختصار المناصب والسلطات في ذلك المصر ، وعبراته ابن شداد تشعر بان الوحشة بذلت منذ تولى صلاح الدين الوزارة يقول : « ولما عرف نور الدين استقرار السلطان بمصر اخذ حرص من ثواب اسد الدين وذلك في رجب سنة اربع وستين » وهي السنة نفسها التي تولى فيها صلاح الدين ، ويبعد ان هذا الاجراء كان مجرد الاحتياط ، لأن نور الدين كان يؤمن بقوة نفسه وسيطرته على رجاله ، ولم يكن جد بعد من صلاح الدين ما يشعر باتجاه الاحداث في المستقبل .

واسبابتهم ضده ، وانه احس انه مثل شيركوه له طموح قد يستغله لمصلحته في معارضة نور الدين . وان كان سجل التولية يقول انه اختاره لاته مخيبة الشيب وفداء الشباب ، اي لقمة شخصيته ، ومهمما يكن من شيء فإن اخطر ما في الوقت ، تلك العبارة التي جاءت في خطاب التولية ، واستوطن متبرأ ، وابسط الفاضل : وبما يشتراك ، واستوطن متبرأ ، وابسط يدك فقد توطن لك امير المؤمنين بسطا وخفضا وارفع ناظرك فقد اباح لك رفعا وخفضا .. واما القضاة والدعـاءـ مـهـمـ بـيـنـ كـفـالـتـكـ وـهـدـيـكـ ، وـالـتـعـرـيفـ عـلـىـ اـمـرـكـ وـنـهـيـكـ ، فـهيـ وـزـارـةـ تـقـوـيـشـ تـضـعـ فيـ يـدـ الـمـلـكـ النـاصـرـ كلـ شـيـءـ حـتـىـ قـضـاءـ الدـوـلـةـ وـدـعـمـهاـ ، وـالـدـعـاءـ هـمـ شـارـحـوـ وـثـائـرـوـ التـشـيعـ فـيـ الـبـلـادـ .. واذا فقد مـارـ صـلاحـ الدـينـ القـابـضـ عـلـىـ زـامـ الـأـمـرـ وـنـوـرـ الـدـينـ الرـسـمـيـةـ .

والسؤال الذي تفلتـهـ كـافـةـ الـمـارـاجـعـ التـارـيـخـيـهـ فـيـ هـذـهـ المـرـحلـهـ هوـ: هلـ يـحقـ لـالـعـادـيـدـ وـهـوـ مـعـدـودـ فـيـ سـلـطـتـهـ كـخـلـيـلـهـ اـنـ يـخـتـارـ وـزـيرـهـ مـنـ بـيـنـ قـادـةـ الـجـيـشـ المـقـتـرـ؟ـ وهـلـ مـنـ حقـ صـلاحـ الدـينـ اـنـ يـقـبـلـ السـوـزـارـةـ دـوـنـ اـنـ يـسـتـشـيـرـ سـيـدـ نـوـرـ الـدـينـ فـيـ الـقـبـولـ اوـ الرـفـقـ؟ـ هـذـهـ تـقـطـةـ تـبـدوـ غـامـضـةـ ، وـلـعـلـهاـ كـانـتـ اـوـلـ الـوـحـشـةـ بـيـنـ صـلاحـ الدـينـ وـسـيـدـهـ الـذـيـ تـوجـيـهـ بـهـ وـقـدـ حـارـ وـزـيـرـ مـنـتـكـاـ فـيـ مـصـرـ ..

الوزير صلاح الدين :

ملكت الاحلام زمام صلاح الدين ، علم يتردد في قبول الوزارة ، وبدأ يعمل في كل اتجاه ، ويصور المؤرخون هذه الفترة من بداية الوزارة تصويرا يكمل بعضه بعضا ، يقول ابن شداد عنه بعد شيركوه : « وفوض الامر بعده الى السلطان ، واستقرت القواعد واستنت الاحوال على احسن نظام ، وبدل المال وملك الرجال وهانت عنده الدنيا فملكتها ، وشكر نعمـة الله عليه فكتاب من الخبر واعرض عن اسباب اللهو وتقصـنـ بـلـيـاسـ الـجـدـ والاجتهدـ وـمـاـ عـادـ عـنـهـ وـلـاـ اـزـادـ الـاجـدـاـ لـىـ انـ تـوـفـاهـ اللهـ الـىـ رـحـمـهـ ، وـلـقـدـ سـمـعـ مـنـهـ يـقـولـ :ـ لـمـ يـسـرـ اللهـ لـىـ الـدـيـارـ الـمـصـرـيـةـ عـلـمـتـ اـنـهـ اـرـادـ فـتحـ السـاحـلـ لـاـنـهـ اـوـتـعـ ذـلـكـ فـيـ نـفـسـيـ »ـ ويـقـولـ المـرـيزـيـ :ـ فـقـوـشـ العـاصـدـ وـرـازـرـهـ الـىـ صـلاحـ الدـينـ وـنـعـتـهـ بـالـلـكـ النـاصـرـ ،ـ فـمـشـيـ الـاحـوالـ ،ـ وـبـذـلـ الـاـمـوـالـ وـاسـتـعـبـدـ الرـجـالـ وـتـابـ عـنـ الخـرـ فـتـرـكـ بـعـاـقـرـتـهـ وـاعـرـضـ عـنـ اللـهـ »ـ ويـقـولـ عـنـهـ الـدـكـتـورـ نـظـيرـ حـسـانـ سـعـادـوـيـ اـنـهـ :ـ اـخـذـ فـيـ تـقـوـيـشـ مـرـكـزـهـ وـتـورـ الدـينـ عـلـىـ قـيـدـ الـحـيـاةـ ،ـ فـعـملـ عـلـىـ تـرـحـيلـ بـكـارـ القـادـهـ فـيـ الجـيـشـ النـورـيـ إـلـىـ الشـامـ مـثـلـ شـيرـكـوـهـ الـبـارـوـتـيـ وـزـيـرـ الدـينـ جـرـدـيـكـ وـغـيرـهـ مـنـ لـمـ يـرـقـهـ



ما انعكس على عبارة ابن الاثير ان الخلافة الغيت ولم ينفع فيها عنوان ، وان كان لم ينبو بقدم تصريرا اخر وهو احتمال الا تكون الدعوة الشيعية قد تغلغلت في نفوس المصريين ، وهذا الرأي لا يخلو من وجاهة ، وان كان المريون قد احسوا بالحزن لزوال استقلال بلادهم وظهور المناسير الغربية تولى زمام امورهم .

وفي غضون هذه السنوات الثلاث ، التي احتمل فيها الخلاف بين نور الدين ومصالح الدين حول موضوع الخلافة الفاطمية ، كانت هناك موقف اخر ينبع منها موقف نور الدين بين الشك في ولاية مصالح الدين وبين الثقة فيه وتأييده .

١ - في اعقاب تسلمه صلاح الدين لزمام السلطة في مصر وزيرا للعاصد وذاتيا لنور الدين نرى هذا الاخيم ينزع حصم من ايدي اتباع شيركوه .

٢ - الا انه حين حوصلت ديباط من الحملة الصليبية الثالثة ١١٦٩/٥٦٥ نجد نور الدين يغير على حصن القرنجة بالشام ، مما كان عاملا مساعدا في فشل الحصار لديباط .

٣ - وحين علم نور الدين بان القرنجة تحاول ان تسعى الى صلاح الدين بمصر ، فانه امده بعسكر من الشام فيما اخوه نوران شاه بن ابيوب وهو اكبر من صلاح الدين ، ثم راح يوصيه قائلا : « ان كنت تسير الى مصر وتنظر الى اخيك انه يوسف الذي كان يقوم في خدمتك وانت قاعد فلا تسر ، فانك تفسد البلاد واحضرك حينئذ واعاقبك بما تستحقه ، وان كنت تنظر اليه انت صاحب مصر وقائم فيها مقام وتحده بنفسك كما تخديني ، فسر اليه واسدد ازره ، وساعدته على ما هو بصدده (١) ». وهذه الوصية يمكن ان تكون ذات وجه برء ، كما يمكن ان تكون تحريرا مستمرا على قيام التنافس والصراع بين الاخ الاصغر الذي يملك بالفعل والاخ الاعظم الذي كان يملك ويخدم من أخيه .

٤ - وحين طلب صلاح الدين اهله وعلى راسهم والده ، نجد نور الدين يسرهم اليه ، ويصحبهم على الطريق في المناطق الخوفة حتى يلتفوا مامفهم ..

كل ذلك ولم تكن الخلافة الفاطمية قد سقطت . فما الذي كان يسكن نور الدين عن توقع الغدر من صلاح الدين برم عودة امراء الجيش التسوري ومقارتهم مقاضين لصلاح الدين ووشائطهم به ؟

لا نجد جوابا لذلك الا حرس صلاح الدين على مكتبة سيده بما اعند منه من الفاظ الابكار والتجليل فكان يخاطبه في مراساته بقولها دلالة على خصوصيته له ، والا هذه الوالك من الهدايا والطلبات والجواري والغلامان التي استولى عليها صلاح الدين من قصور الفاطميين في حياتهم اولا ، ثم بعد زوال دولتهم . ثم جدها منذ توليه

وان كان قد بدأ تصفيية العناصر الموالية للحكم الفاطمي او لبعض اسر الوزراء السابقين ، فإنه فعل ذلك بوصفه نائبا لنور الدين في مصر .

الماء الخلافة الفاطمية :

ذلك هي المشكلة الاسلامية التي فجرت الموقف بين صلاح الدين ونور الدين ، وكشفت عن مراوغة الاول في اطاعة امر سيده ، فقد كان ارسل الجيش التسوري منذ البدء يهدى الى القاء الخلافة واغادة مصر الى بني العباس ، فها هوذا الشاعر عماد الدين الإسنهاني يخاطب شركوه في متعلقه الى مصر :

رد الخلافة عباسية ودع الـ

دعى فيها يصادف شر مقلب لا تقطعن ذنب الانفعى وترسلها

فالجزع عندي قطع الرأس والذنب

لكن المذadro لم تمثل شركوه ليتحقق امنية الشاعر التي هي امنية سيده نور الدين ايضا لكن صلاح الدين طال به الوقت ولم يفعل ، مع ان الخلافة والخلفية كانتا من الهوان عليه هو شخصيا بحيث اخرج الخليفة للقاء والده ابوب حين قدم على مصر !!

ويبدو ان صلاح الدين اغلق مسامعه دون نداءات نور الدين المتكررة بالبقاء الخلافة امام اعتبارات هامة من وجها نظره ، واوضاعه المقللة كما حلتها لنفسه . فقد اختبر وقع الفالها بين اعيان المصريين موجودا بهم صريحا لهذه الخلافة الملعوبة ، ووجد انه لو قام به سريعا لقامت شده فتنة لا تدارك تنتائجها ، ويكميل ابن الاثير صورة موقف صلاح الدين في تلك الفترة يقول : « وكان صلاح الدين يكره قطع الخليفة لهم - اي للرافضيين - ويريد بقاءهم خوفا من نور الدين ، فانه كان يخافه ان يدخل الى الديار المصرية يأخذها منه ، مكان يزيد ان يكون العاصد معه حتى ان مصدره نور الدين امتنع به ويأهل مصر عليه ، فلما اعذر الى نور الدين بذلك - يعني بخوفه من نوره المصريين - لم يقبل عذرها والج عليه يقطع خطيته والزمه الزاما لا نسحة له في مخالفته ، وتدل عبارة ابن الفداء على ذلك ايضا اذ يقول ان نور الدين ارسل الى صلاح الدين يأمره حتى جزما بقطع الخليفة الملعوبة واقامة الخليفة العباسية » . وقد ادت مبالطة صلاح الدين في استاذ الخلافة الفاطمية الى خلق رأي عام في مصر يؤمن بسمقاها بان الخلافة الفاطمية قد انتهت وان مصر عاقدة لا محالة الى التبعية للعباسيين ،

اول الامر الى حصن الشوبيك سنة ٥٦٧هـ . وضرب عليه الحصار ، وتحرك نور الدين اليه من دمشق ، وهنا اشار اصحاب صلاح الدين عليه بذلك الحصار والرجوع الى مصر ، فلقاء نور الدين مؤكدا الخطورة ، اذ يستطيع ان يقفل عليه ويجرده من قوته بسهولة ، كما ان القضاء على الشوبيك والكرك يجعل الطريق مفتوحا امام نور الدين لدخول مصر واخراج صلاح الدين منها ، ومن المصلحةبقاء هذا الفاصل الصليبي . ويدو ان صلاح الدين لم يجد مفرأ من سماع هذه النصيحة ، فرجع ، وترك من يعتذر عن هذا الانسحاب بان مؤامرة شيعية كانت تدب للاظاهة به في مصر ، فلم يقبل نور الدين عذرها ، وظهر عليه العزم على دخول مصر .

قصة الازمة :

بدا كل من الرجلين يحضر الآخر من اعتتاب هذا الانسحاب ، ويعمل بسرعة ليتوقي خبرة صاحبه . او لا : بعد صلاح الدين يتحرك في الجاهين :

- ١ - عقد مؤتمرا لقيادة الجيش يقصد به استشارةهم وجلس ينضمهم .

٢ - بعث عن ملائعا لال شالي اذا هوجمت مصر من نور الدين . ويفضي علينا ابن الباري قصة هذا المؤمر يقول ان صلاح الدين جمع اهل المشورة من اهله وامراء الجيش التورية ، حيث اعلن لهم غير ابن اخي صلاح الدين انه اذا ما فكر نور الدين في المجيء الى مصر ، فانه يجب قتله . ولكن التسخن المجريب نجم الدين ابوب ، سمه كلام القوى ، وظاظط ابنه صلاح الدين قائلا : «انا ابوب وهذا خلل شهاب الدين ، ونحن اكثر مجردة لك من جميع من ترقى ، والله لو رأيت هكلا ، فما ظنك بغيرنا ، وكل من تراه عندهن من الاعزاء لو رأى نور الدين وحده ثم يتجاوزوا على الثبات على سرورهم ، وهذه البلاد له ونحن مواليك ونوابه فيها ، فان اراد سمعنا واطئنا ، والوارى ان تكتب كتابا مع نجاح تقول فيه يلتفت اتك تزيد الحركة لاجل البلاد فما حاجة الى هذا ؟ برسل المولى نجبا يضع رقبتي مندلا وباغضني المك وما ها هنا من مبالغة . وقام الاعزاء وغيرهم وترغروا على هذا . فلما خلا به ابوب قال له : «بای مثل فعلت هذا ؟ اما تعلم ان نور الدين اذا سمع عزمنا على شمه ومحاربته جعلنا اهم الوجوه عليه وحينئذ لا تقوى عليه ، واما الان اذا يلتفت ما جرى وطاعتنا له ترکنا ونشتغل بغيرنا ، والاقدار تعاملها . ووالله لو اراد نور الدين قصبة من قصب السكر لقاتله انا عليهما هن ائمته او اقتل . فقبل صلاح الدين ما اشار به ، فترك نور الدين قصده وانشقق بغيره ، فكان الامر كما قلناه ابوب .

اما الاتجاه الآخر فهو البحث عن ملائعا لال شالي اذا ما دوحت مصر ، وقد فكر في النوبة لكنه رأى فقرها وعجزها عن ارضاء طبوجه ، تم هي قربة منصلة بسائر البلاد يمكن المزحف عليها . وهنا تكل الشاعر عمارة اليمن بالسان الحال يليرهم - او يغري شمس الدوالات بالعن لغرض في نفسه هو ابعاده عن أخيه ، غيرون في ذلك عسون مؤامرة شيعية جديدة :

الامور في اقلمة المدارس العديدة لنشر المذهب السنى في مصر ، وقد بدأ ذلك في اعتتاب توليه الوزارة اذ حول دار المعرفة من مسجد الى مدرسة شاقعية ، وبنى دار العدل مدرسة للشاقعية ايضا ، وعزل قضاة الشيعة وولي تقاضيا شاغريا اختار للإقليم اتباع مذهبة . وقد كان نور الدين سنينا حنفيلا غير متخصص . وكل ما يربده هو القضاء على الشيعة كذهب مناقض ، ولذلك قبل من صلاح الدين نشر المذهب الشافعى ولعله ارتاح لذلك ما دام يدفع بالتشريع الى الوراء ..

ولا شك ان نور الدين كانت لديه الاسباب التي تجعله لا ينظر الى صلاح الدين نظرة تختلف عنها اعتقاده نحوه وامثاله من يكونون في خدمته .. قلب صلاح الدين الا لم يلبيها في مدرسة البطولة التورية ، وليس الا منيعة لنور الدين ، وقد ابى نور الدين ان يمنحه شيئا من الشخصية يشعره بأنه على شيء من الخطر يستحق به اكثر مما يستحق سائر امراء التورية ، ولذلك ظلل يكتب رسائله الى صلاح الدين بلا توقيع ، تعالىما وتعاظما ، ويكتفى بوضع شارته ، ولم يخاطبه بصفته المتصرس في كل شيء ، وانما باعتباره امير قادة الجيش نكمل يكتب .. الى : «الامير سيفه سلار وكافة الامراء بالديار المصرية » . ولم يتردد في اظهار عدم ارتياحه لما نال من خيرات مصر وكونها ، واستقلال ما يبعث به صلاح الدين .

الازمة :

كانت اخر جولات الشك والصراع الخفي بين صلاح الدين ونور الدين حين اوعز صلاح الدين الى العاشر اخر خلفاء المظليين - ان يشكوا الى نور الدين من القادة الاتراك ، لعله ان يسمحهم ، وبذلك يخلو الجيش من عصمر عنيد ينظر الى الارکاد - وصلاح الدين مفهوم - باسم اقل مرتبة من الترك ، وقد نظم نور الدين الى اتجاه الحوادث ، فلم يسحب رجاله ، وانما مدحهم للعاصد وابيقاهم وكم قبطه عن صلاح الدين حتى بل عن سقوط الخلافة الفاطمية . وقد رأينا انه راوغ في ذلك ما وسعته المراوغة حتى نتمكن من اقامه جيشا قويا يستطيع ان يمسكه في صراعه الذي لا يدرى تماما كيف يكون . وكان صلاح الدين في سباق مع الوقت ، فزار الاسكندرية ، وبدأ يفكر في الاستيلاء على برقة طيبما في رونها ، وحيثى يمكن من بناء القلائع والحسون على مداخل مصر والقاهرة .

وما كادت الخلاعة تسقط حتى دعاه نور الدين الى شماركته في مهاجمة القلعتين الصليبيتين الكرك والشوبيك ، لما لهما من خطر السيطرة على الطريق بين مصر وانشام والجبار . ولم يملك صلاح الدين الا الاجلاء ، فاتجه



المورية ، وضياع الصالح اسماعيل بينهما ، وتفرق الكلمة بين دمشق وحلب .

وهذا خطب صلاح الدين للصالح اسماعيل في مصر ، واعلن هذه في تربته ، وتقى الى الشام فسيطر على دمشق وهبيس وحماء وغيرها ، ولم يبق الا حلب ، فما ينبع عليه الصالح اسماعيل ، وذكره بمحظوظ النعمة وبند المعاة لوالده .

واما ماقرر من غيرها تزوج صلاح الدين زوجة سيده وام الصالح اسماعيل ، وبموت هذا الاخ ، صارت حلب الى صلاح الدين بعد معارك عديدة مع الطغطع ، وهج جاء تقدیم الخلافة للملك القاصر صلاح الدين ، ناتلا بالخلافة في مصر والشام والجزيره انتهى المراج بين صلاح الدين وتور الدين .

الصلم مد كان محتاج الى الملسم
وشفرة المسيف تستغني عن القلم

ما خلق ذلك ملما لا نداء به
الى سواك واور النار في الملسم

ثانيا : اما نور الدين فقد ظهر يقول على صلاح الدين ، ودماء الى حصار جديد ، للبلطة نفسها ، وقد اظهر صلاح الدين الواقفة ، واستخلف ابا على مصر ، وذهب الى الكرك ، وحاصر القلعة وتحرك نور الدين عن دمشق اليه ، وحين يقت برهان الدين بين الرجلين استعملت المواجه من جديد في نفس صلاح الدين ، وقد كان نور الدين قوي الشخصية عظيم الاهابة في نفس رجاله ، ثم يقت صلاح الدين في نفسه تجاه القاء ، وزين له اصحابه التراجع ، فتراجع من جديد ، وترك القبة عيسى المكارى ليهัน الى نور الدين حين هب يصل ، وحمله بالهدايا ، وقدم القبة الاعداد والهدايا ، اما الاعداد فهي ان نجم الدين يحيى ، وبخلي صلاح الدين ان يموت في ثيابه منفطر ببلاد من بعد ، اما الهدايا فهي بعض ما اخذ من قصور الخلفاء الفاطميين بما هو اعظم بكثير مما يراها .. فكتلم نور الدين غبيشه وقال : « حظ مصر اهم عندها من غيرها » .

لم يرق الا الصدام :

كان العامان ٥٦٧ هـ هنا بداية الاهابة بالنسبة للصراع بين صلاح الدين وسيده ، اذ في هذه العامين ذهب صلاح الدين الى قلاع المريوط وحاصرها ، ثم تراجع دون ان يلقى نور الدين .. لم يبق الا يدخل نور الدين مصر على صلاح الدين وبطرجه والشانى منها ..

ولذلك ...

١ - ارسل الى الخليفة في السنة ذاتها يطلب منه تقبيله ما يده من الملاط المصرية والشام والجزيره وغيرها ، وقد حق له الخليفة ما اراد .

٢ - ثم كان التحرش بصلاح الدين واثارة غبظه في العام التالي بن ارسل اليه « ابن القمراني » لعمل حساب البلاد وكتاف احوالها ، ومعرفة مدى ولائها تور الدين . وقد عبر صلاح الدين عن غبظه بقوله : « الى هذا الحد وصلنا » اوشك ان يعلن عصيائه ، لكنه وجد ان نفادي الصدام يمكن ، فكتلم غبظه ليقوت على نور الدين زحفه على مصر ، فسهله مهمة ابن القمراني ، وامر بمحاونته ، وعمل الحساب وعرضه عليه .

لتن .. هل ترى ذلك تور الدين عن التفكير في دخول مصر على صلاح الدين ؟ كلا .. نكما يقول ابو المداء : « كان نور الدين قد شرع بجهوز للدخول الى مصر لاخذها من صلاح الدين » ، وكان يريد ان يطلق ابن أخيه سيف الدين غازى بن مودود في الشام قبلة الاقربين ، ويسير هو بنفسه الى مصر ، فاته ابر الله الذي لا يرد له « فلا شك ان ابن القمراني قد نقل الى سيد الوضاع صاحب العجيبة في مصر وكيف استولى الکركاد على الاقطاعيات والقصور » وكيف مكن يوسف نفسه في ارض مصر ، مما جعل نور الدين على التفكير المدى في الزحف على مصر ، لكن ابناء ابر الله الذي لا يرد له .

غاية المطاف :

لم ينته الصراع بين نور الدين وصلاح الدين يوما الاول واستقرار الثاني في مصر واحتلاله الى مصر « فيها » ، وفيما فتحه اخوه توران شاه بن المجاز والبلين . فهناك الصالح اسماعيل ابن نور الدين الطفل ، الذي يحتمي به اعداء المطروح الابوبي من اقبلا امساء نور الدين ، وكان صلاح الدين يريد « جمع الكلبة » او جمع دوله سور الدين في بدء لقيود الفصال من مركز القوة ، المركز الموحد ، وقد كان .

فقد انتهت على ذلك الصراع بين ابن القلم ، وكيشكن من امراء

المختصر في اخبار النشر : المجلد الثاني

١ - ابو المداء

الكتاب جـ ٢

٢ - ابن الاتير

تراث الذئب في اخبار من ذهب

٣ - ابن العماد الطبلبي

التوارث السلطانية والمحاسن

٤ - ابن شداد

اليوسنة

٥ - دكتور احمد احمد بدوي

الحياة العظيمة في مصر الحروب

٦ - المصيبة

دراسات في حضارة السلام : ترجمة

٧ - هاملتون

احسان عباس وغيره

٨ - دكتور حسن ابراهيم حسن

سيرة القاهرة : ترجمة حسن

٩ - ستابلي لينول

ابراهيم وغيره ..

١٠ - دكتور سعيد عبد الفتاح

١ - الناصر صلاح الدين سلسلة

١١ - دكتور سعيد عبد الفتاح

الاسرار .. اعلام العرب ..

١٢ - دكتور الحسين ابراهيم

٢ - الحركة المسلمين جـ ٢

١٣ - شحاته عيسى ابراهيم

١١ - سلسلة الافت كتب

١٤ - دكتور الحسين ابراهيم

١٢ - نظم الحكم بمصر في مصر الماقمين

١٥ - دكتور محمد سامي

١٣ - كتاب المختار للطالعين

١٦ - دكتور عبد اللطيف حجازة

١٤ - دكتور عبد اللطيف حجازة

١٧ - دكتور عبد اللطيف حجازة

١٥ - دكتور عبد اللطيف حجازة

١٨ - دكتور عبد اللطيف حجازة

١٦ - دكتور عبد اللطيف حجازة

١٩ - دكتور عبد اللطيف حجازة

١٧ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٠ - دكتور عبد اللطيف حجازة

١٨ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢١ - دكتور عبد اللطيف حجازة

١٩ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٢ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٠ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٣ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢١ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٤ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٢ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٥ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٣ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٦ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٤ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٧ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٥ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٨ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٦ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٩ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٢٧ - دكتور عبد اللطيف حجازة

٣٠ - دكتور عبد اللطيف حجازة

برقية ياسر كالمة



وزارة البريد والبرق والجاف

نº المكتب وال تاريخ	الاجرة		رقم الفاتورة للمكاتب	اسم الموظف وزعن الارسال
	دينار	فلس		
١٩٦٢ / ٥ / ٤٨			الوقت	

الـ ١٠ حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم

لقد كان القرار الحاسم الذي اقتضاه سقوط باسم شعب وحكومة الكويت تنصرة الامم
المرجعية في كفاحها الماحد من اجل استعادة حقوقها الشرعية ودم حالها الجار لبني
معرب الشر والكرامة + مهنيم الاشر + بالطبع في نفس أيام المعركة السرية+ الذين
يقطنون ساحة الخلاصين شرaron العذبين «ولما ان نجح وفتحت الجبهة هذه باسم
راحلة الادباء» الكويتيس و باسم الكلمة الحرة التي عثثها هذه الرابطة + التعبير
لسموهم العظيم عن العقدين والتأييد السادس + سالمين وليس منز وحيث ان بحضوركم
والامم العربية النصر الاكيد ودحر المغيرة العاتمة والمعدن على كرامة امتنا
العربية المجيدة -

إليه لا يدرج بالنشرات
Not to be Telegraphed

وزارة البريد والبرق والهاتف
قسم المركبة



48

CLERK	TIME	فرات	No.	فرات
YAHYA	١٢ -	فرات		فرات
PERIOD	1/24	OFFICE OF OIGIEN	WORLD	DATE
٨٧٤٨	كفر	الكون	٣٩	٣٩
				TIME
				فرات
				فرات
				REMARKS

السيد خالد سعید الزیدی
مین را بله امداد بار الکوئیتین کوت

شكراً وزهادكم من راية الدرب على رقيتم المذير لموقف
اللهم من قضيتك الأولى قضية ملوكنا فرقان الله وبارك فيكم

٦

مُنْتَهِي أصْعِبَتْ

شهر : احمد حسن الباقوري

وتحية في مبتناها ، وفوق ذلك مهيءة سماحة في معناها ، اذ انها تدعو الى وحدة في العقيدة طالما ثابتت اليها نتومن الكثرين من الذين يؤمنون باللبلب ، ولا يعمرون الشهور اي لتناء ، والدين الاسلامي الحبيب ، دين يدعو الى التوحيد ، وينادي باليوحدة ، يبعد الفرقنة والخلاف ، واعتمدوا بحفل الله جيئما ولا تترقووا .

ثم بعد ذلك لا يضر قصيدة الشيخ الباقوري ان لا ينظر اليها بعضهم نظرة التقدير والاعجاب ، لانها انت دعوة الى وحدة العقيدة بين المسلمين والى الحق ، ولا تدعوا الى مطبع شخصي ، ولا يضرها ايضا ان لا تجد من بعضهم العناية والاهتمام اللذين ستحتها ، سواء كان ذلك على مستوى التشر ، او على اي مستوى من المستويات ، ما دامت تقبل الدعوة السليمة ، وتستهدف ازاله الفرقنة ، وتنبذ الخلائق المذهبية ، وعدم الاهتمام بالسلطيات من الابور الفرعية التي امتلأها ظروف سياسية ظارئة بعيدة كل البعد عن رب الدين الاسلامي الحبيب ولا يضرها اخرا ان تجد المزوف من البعض ، لانها اشادت بمن دعا الى وسعي حد للخلائق المذهبية بين المسلمين ، واطرطت من نادى بالوحدة في القول وفي العمل ، ونبذ الدعوات المشبوهة ، واقلب العدالة الاجتماعية التي اول من نادى بها ، ودعا اليها ، وعمل على تطبيقها بين الناس هو الاسلام ، ولا تقول الاسلام في مختلف مذاهبه ، وانما تقول الاسلام ليس الا ، لأن الاسلام لا يؤمن بالفرقنة ، ولا يمكرون بالخلافات ، وقد جاء الاسلام ليوحد ، لا ليفرق ، وجاء للبشر اجمعين ، ولم يجيء لانسان دون الناس .

وتحن حينما تنشر هذه القصيدة لقراء هذه المجلة ، فانما تحني لفصيلة الشيخ الباقوري على هذه الروح المؤمنة الندية ، وتبجل اعجابها وابكارها بالرائد العظيم الذي عمل ولا زال يعدل على الدعوة الى لم تكن المسلمين الى ازاله الاسباب التي ادت الى تعدد المذاهب بينهم ، مما ادى الى استقلال هذه الفرقة من قبل الطامعين ، وذوي الثبات السليمة .

ولا شك بعلنا ان المسلمين المخلصين سبجذون في هذه القصيدة حافزا عبيقا ، ودافعوا قويا على المسير قدما بهذه الدعوة الخيرة الى تقرب مختلف المذاهب بين المسلمين ، والى توحيدها والى ازاله كل بدعة من البدع ، بحيث يصبحون يدا واحدة تدعوا الى الحق والى الحق والى كل ما من شأنه رفع راية الاسلام .

عبد الله زكريا الانصاري

★★★ زار القاهرة في شهر ذي القعده سنة ١٢٨٥هـ مولانا الدكتور محمد برهان الدين صاحب ، سلطان طائفة الهرة الاسلامية في الهند ، ورات جامعة الازهر ان تمنحه الدكتوراه الفخرية في العلوم الاسلامية تكريما له ، واعتراضها بفضل والده الراحل مولانا السلطان طاهر سيف الدين سلطان الطائفة ، وسمعا في الوقت ذاته الى التقرب بين مختلف المذاهب الاسلامية .

وقد وجه السلطان دعوه الى المهندس احمد عبد الشريامي والى السيد احمد حسن الباقوري لزيارة طائفة الهرة في الهند ، والى المشاركة في احتفالات الطائفة بتنصيب سيدنا محمد برهان الدين بن سلطان عليها .

وفي حفل من تلك الاحتفالات العديدة العظيمة القى السيد الاستاذ احمد حسن الباقوري القصيدة التالية ، وهي تفيض اخوة ومحبة ورغبة في ان يتلاقي اهل المذاهب على اختلاف المزارع ، وان ينصرفو عن صراع بعضهم بعضما الى دفع التسبىء التي يثيرها خصوم الاسلام .

«البيان»

ما كنا نعلم ان فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري شاعر ينظم الشعر ، وبصورة جيدة ، لكن الذين درسوا مع فضيلته يعلمون ذلك ، وهذه القصيدة التي نقدمها الى القارئ العربي في هذا العدد من مجلة «البيان» خير دليل على اصلاته الشعرية .

★ ★
 كتب «البيان» قد نشرت هذه القصيدة في العدد الملفي ،
 ونظراً لاستوطن المقديمة والأخلاطاء قد حصلت سهوأ ، تبيين
 «البيان» نشرها في هذا العدد ، مع تقديم كلية الاستاذ
 عبد الله زكريا لم هذه القصيدة .

وما الازهر المعمور وهو خربة
 تغيب بهاء نتمها وفريدها
 سوى نعمة من آل غاطمة الرقا
 تابى على طول الزمان جحودها
 تولى المز الفاطمي قديمها
 تتبه بـ مصر ويزدان جيدها
 و«ناصر» مصر اكرم الله سعيه
 يضيء به في كل قطر جيدها
 رعاها كريم البذل ما من بذلك
 ولا انهل الا غارما من يريدها

جزى الله خيرا شيعة فاطمية
 تحرى بها الخير المرجو عيدها
 تلاقى عليها كل حر وحرة
 وصان نقاها غيدها واسودها
 بقائيا سيفون الفدر والقدر نزوة
 تسود لياتي اثرها من يسودها
 حلالا بهم ثم ارتبطنا وبيننا
 مواثيق ود لا تخيب عهودها
 مواثيق من حكم النبوة حكمها
 ومن عبرة الاسلام صيفت قبورها
 تجمعننا من كل شرق وغرب
 كما جمعت جبات در عقودها

من اصبت ثم استلان غيدها
 وبات باطراف التمام بعيدها
 تحلت كما لاحت لصدیان واحدة
 تنفت روابيها وضاعت ورودها
 فهش لها شمل صديع واحدة
 على الود لا البعضاء قام عمودها
 وهتها الدواهي بالخلاف فبلدت
 وأسسى أخف المجد عينا ينودها
 وليس لها الا الوفاق على الهوى
 والا طريف يرتقيه تلدها

★★★

رعى الله انسلا لفاطمة الهدى
 وبورك منها كلهما ووليهما
 شادوا الى الحسن وراحت ودودهم
 ظماء الى قبر الحسين ترودها
 وحول الشهيد الطهر اخصبت التي
 وقد رف واديها واورق عودها
 هناك شاهي باللودة اخوة
 وغادر اخناء الصدور حقدوها
 ورحنا جميعا في قلوب تقيبة
 مودات اخوان الصفاء تقودها
 هم الاهل مهمما شنت الدهر شملنا
 وهم زينة الدنيا وهم بعد صيدها

رأي الاسلام في مشاكل الساعة

بغيتنا لا ينخدثها أبداً إلا في مصادرنا الاسلامية

علينا فهم جوهر الاسلام قبل كل شيء

الشريعة الاسلامية ليست عقيدة فحسب .. بل هي

عقيدة وشريعة

لما قاؤنا اليوم تحت ظلال الاسلام مع رجل عاش مع منابع الاسلام الاصلية
ويبحث عليها بل انه نص في كتابه عن العبادات بعبارة تلفت النظر حين
قال «العبادات من القرآن والسنة» فهذه العبارة تدل على مدى اصراره على
العودة الى الاصول ل تستنبط منها الاحكام فيها الفتاء كل الفتاء عما عداها .. هذا
الفهم الاصيل لجوهر الاسلام الذي جعل الاتصال بمصادر الشريعة الاسلامية
امر مطلوب دون الرجوع لاي رأي الا اذا كان عن افتتاح وفهم بجوهر ومصدر
هذا الرأي من الشريعة الاسلامية ذاتها . ان هذه القضية اراها اهم ما يمكن
مناقشه في هذا العصر حيث حاجتنا تزداد الى رأي الاسلام في الابواب الجديدة
التي فتحت وان تكون بغيتنا لا في اصول الاسلام ، لهذا ملقاونا اليوم مع
الدكتور احمد الفندور الذي جعل «من القرآن والسنة» عنوانا لكتابه ليصرف عما
عدا هذين المصدرين ..

وهذه الاحكام كلها موجودة في القرآن الكريم ، وتناولتها السنة النبوية بالإضافة والتفصيل .

من الاحكام العالية في الشريعة — مثلاً — نظرية اليسر ورفع الحرج ، والتيسي على الماءين « يربد الله يكم اليسر ولا يربد يكم العسر » .

وقد جات شريعة الإسلام كاملة ، تحكم على كل حالة ، شاملة لأمور الأمور والجماعات والائم ، وقد صيفت نسومها بحيث لا يؤثر عليها مرور الزمن بتغير قواعدها الكلية ، لأنها من الرونة واليسر ، والعموم بحيث تفي بكل حاجياتنا . لذا كانت الشريعة الإسلامية غير قابلة للتغيير والتبدل . إنها شريعة الزمن حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

أما الفقه الإسلامي فهو الاحكام التي استبطنها الفقهاء المسلمين من كتاب الله وسنة رسوله . واجتهدوا بالرأي سواء اكانت جماعياً أم فردياً ، متأثرين في استبطانهم بأسباب كثيرة ادت إلى اختلاف في الرأي ، كاختلاف الفقهاء في المقول والبيان ، وأختلافهم في اللغويات ، ووقوف بعضهم على أحاديث لم يقت اليها الآخرون ، وأختلافهم في الترجيح عند التعارض ، وكالحالات النفسية لكل فقيه ، والتعصب



اعـدـ الـقـابـةـ
سـلـيـمانـ
الـشـطـىـ



• هناك خلط يغشى الأذهان حول الفقه والشريعة والفرق بينهما ، فهل لك أن توضح لنا هذه النقطة؟

— الشريعة الإسلامية هي الباديء العادة ، والقواعد الكلية والاحكام التي تضمنها كتاب الله وسنة رسوله ، أو هي ما انزله الله لعباده من الاحكام على لسان سيدنا محمد سواء اكانت بالقرآن أم بسنة رسول الله من قول أو فعل أو تقرير ، ليخرج الناس من ديارهم للظلم . وبعدهم إلى صراط مستقيم . وهذه الاحكام منها ما يتعلق بالعقائد الأساسية للإسلام ، التي نؤمن بها ايماناً لا يرقى إليه الشك ، ولا يزعزعه الضيق ، كالإيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره . ومنها الاحكام التي تتصل ب التربية النفس وتهذيبها ، وتكميلها ، كالاحكام الهدافة التي تدعو إلى التحسن بالفضائل ، كالاحكام التي تنهى عن الرذائل ، كالكتب والخيارات .

ومنها الاحكام التي تتصل بتنظيم الروابط الإنسانية ، وبيان احكام الصلات بين الإنسان وربه ، وهي العبادات ، وبيان الصلات التي بين الإنسان وأخيه الإنسان وما يدور بين الناس من أعمال ومعاملات ، كتبادل الحياة والثمار ، واحكام الزواج والطلاق واليراث .

تعالى : « يربيد الله يكم البسر ولا يربيد بكم العسر » وفي الحديث : « بعثت بالحنيني السمحنة » وقتل الرسول : « ان هذا الدين يسر ، ولن يشاد الدين احد الا غلبه » .
 لهذا اباحثتنا لنما الشريعة الاسلامية تقر الصلاة في السفر والفتر للصائم اذا كان مريضا او على سفر ، وباحث التيم بدلا من الوضوء والغسل لمن لم يوجد الماء ، او وجده في استعماله ضررا .
 وان الاسلام لم يفرض علينا الصوم الا شهرا واحدا في العام ولم يفرض الزكاة الا على القادر الذي يفيض ماله عن حاجته وحاجة من يعولهم . وجعل مقدارها العشر او نصف العشر او ربع العشر .
 وفرض الحج على من استطاع اليه سبلا .
 ثالثا : قلة التكاليف ، ليس في شريعة الاسلام من الاوامر والتواهی ما يشق به كواهل المسلمين ، وان وجده مشقة في بعض الاحيان فيسيرة ومحتملة وان الشريعة سلكت طريقها وسطا لا ارهق فيه ولا اعتن .
 وقال الرسول : « ان الله فرض فرائض فسلا تضيعوها ، وحدد حدودا فلا تتعدوها وحرم اشياء فسلا تنتهي بها ، وسكت عن اشياء رحمة بكم من غير نسيان فلما تبحثوا عنها ، لأن في كثرة التكاليف احراجا للمسلمين .
 ثالثا : التدرج في التشريع الاسلامي ، فقد انتظمت حكمه الشارع ان يتدرج بالغرب في نفيهم عن عاداتهم الضارة

تغير وتبدل ، لتتلامم مع الظروف الجديدة ، والحداث الجارية ، اما الشريعة الاسلامية فهي اسمى من كل شيء ، واقرب الى طبائع البشرية ، وادعى للامن والاستقرار والحرية . لم تدع في الانسان موجا الا تومنه ، ولا في نظام الجماعات شغرة الا احکمتها وان الذي يمس في هديها يكون في مأمن من الزلل والضلال ، وانها تتنام في كل زمان والجماعات في كل زمان ومكان ولا تفزوا فيه برأي المؤمنين فاجملوه شوري بينكم ولا تتفزوا فيه برأي واحد » .
 ● هذا يجرنا للحديث عن التشريع الوضعي ؟
 تحدثت عن الشريعة الاسلامية والفقه الاسلامي والفرق بينهما ، والمدارس التي تستتبط منها الاحکام ، يحسن هنا ان نعرف شيئا عن التشريع الوضعي وهل ينافي عن التشريع المساوي ؟ فالتشريع الوضعي : هو القانون الذي تخترقه اية امة لن تضر على نهج ، في تنظيم شؤون افرادها والعمل على استقرار امنها وسلامتها . ونحن نعلم جميعا ان هذا القانون من منشع البشر والانسان مما يلقي مداركه ، وانتشرت تلقافته محدودة الفكر ، يخطيء ويصيّب ، بينما يحب على المرأة نحو الناس ، يختلف التشريع الاسلامي المساوي الذي يدعو الى طهارة القلب وبيقظة الضمير ، وتركيبة النفس ، وهو من عند الله ، اكتفى منها بالاتي : اولا : رفع الحرج والتيسير على المسلمين لقوله تعالى : « ما يربيد الله ليجعل عليكم من حرج .. » وقوله

ترد في الكتاب او السنة نوع من انواع الاجتهد الجماعي وابعاد رأي الجماعة مقدم على رأي الفرد .
 روى سعيد بن المسيب عن سيدنا علي انه قال : « قلت : يا رسول الله ، الامر ينزل بما لم ينزل فيه قرآن ، ولم يتعض فيه منك سنة ؟ . قال : اجمعوا له العالى او قال : العالىين - من المؤمنين فاجملوه شوري بينكم ولا تفزوا فيه برأي واحد » .
 ● هذا يجرنا للحديث عن التشريع الوضعي ؟
 تحدثت عن الشريعة هي القرآن الكريم والسنة النبوية ، والاجتهد بالرأي الجماعي او الفردي ، فقد روى معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليهين قال له : « كيف تصنع ان عرض لك قضايا ؟ قال : اقض بما يكن في كتاب الله ، قال : « قان لم يكن في كتاب الله » قال : فبستنة رسول الله ، قال : « قان لم يكن في سنة رسول الله » قال : ابي ذئن رأيي ، لا الو ، اي لا اقص ، قال معاذ : فحضر رسول الله صدري ، ثم قال : « الحمد للذي وفق رسول رسول الله لما يرضي الله ورسوله »
 وروى البيهقي عن ميمون بن مهران انه قال : كان ابو بكر اذا ورد عليه حكم نظر في سنة رسول الله فان وجد فيها ما يقنى به قضى به ، وان اعياه ان يجد في سنة رسول الله جمع والله عليم خير ، بكل ما دق ، رؤساء القوم لاستشارتهم ، فاذَا اجمع رأيهم على شيء قضى به ، وكان عمر يفعل ذلك ، فاجتمع اهل الرأي للتشاور في حكم مسألة لم

بالعدل » وقوله تعالى « وشأورهم في الامر » وقوله تعالى : ائمـا المؤمنون اخوة » .

اما ما عدا هذا من النظم التفصيلية فقد سكت عنها القرآن . ليتبين لولاة الامر ان يشكلوا حكومتهم بما يلائم حاليـم ، ويتنقـنـ مع مصالحـهمـ غيرـ متجاوزـين حدود العـدـلـ والـشـوـرـيـ والـمـساـواـةـ .

وحيـنـ تعرـضـتـ الشـرـعـةـ الـاسـلامـيـةـ لـجـنـيـاتـ الـتـيـ تـعـنـىـ بـالـاـفـرـادـ لـمـ تـحـدـدـ مـقـوـبـاتـ مـقـدـرـةـ الـاـخـرـىـ فـثـاتـ :ـ وـهـمـ :ـ الـذـيـنـ يـحـارـبـونـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ ،ـ وـالـذـيـنـ يـقـتـلـونـ الـنـفـسـ بـغـيرـ حـقـ ،ـ وـالـزـانـيـ وـالـرـابـيـةـ وـالـسـارـقـ .ـ

اما مـاسـلـىـ الجـرـامـ الـاخـرىـ فقد تركـتـ لـوـلـىـ الـاـمـرـ انـ يـقـدرـ عـقـوبـيـنـهـ بـمـاـ يـقـقـ وـصـيـلـةـ الـامـنـ وـاسـتـقـارـهـ .ـ وـقـيـ قـالـوـنـ الـعـالـمـاتـ الـمـالـيـةـ اـكـتـفـتـ الشـرـعـةـ الـاسـلامـيـةـ بـالـنـفـسـ عـلـىـ اـبـاحـةـ ماـ يـقـضـيـهـ تـبـادـلـ الـحـاجـاتـ وـدـفعـ الـضـرـورـاتـ حـاجـلـ الـهـ بـيـعـ وـحـرـمـ الـرـبـاـ .ـ وـاحـلـ الـاجـارـةـ وـالـرهـنـ وـاـشـلـرـ الـاـسـلـىـ الـذـيـ يـبـنـيـ انـ تـبـنـيـ عـلـىـ ظـلـكـ الـبـلـادـلـاتـ وـهـوـ التـراضـيـ .ـ

وـقـيـ قـالـوـنـ الـمـرـاثـ نـرـىـ تـنـظـيمـاـ عـادـلـاـ دـيـقـتاـنـاـ تـدـعـهـ الشـرـعـةـ الـاسـلامـيـةـ نـظـتـهـ لـاهـوـهـ النـاسـ كـماـ كـانـواـ يـفـعـلـونـ ،ـ وـكـماـ كـانـواـ سـاتـرـينـ عـلـىـ ضـرـوبـ مـنـ الـظـلـمـ لـتـرـحـاـنـ الـاـسـلـالـيـةـ ،ـ وـلاـ تـرـضـيـهـ الـرـاحـمـةـ وـالـمـعـدـالـةـ ،ـ

الـرـوحـيـةـ ،ـ لـاسـمـادـ الـبـشـرـيـةـ .ـ كـلـ ذـلـكـ وـغـيرـهـ مـاـ لـيـسـعـ لـهـ المـقـامـ ،ـ كـانـ السـرـ فيـ صـلـاحـيـةـ الشـرـعـةـ الـاسـلامـيـةـ لـكـلـ زـمـانـ وـمـكـانـ .ـ ● يـذـكـرـ دـائـمـاـ اـنـ الدـينـ الـاسـلامـيـ هوـ اـكـثـرـ الـاـيـانـ قـرـيـاـ وـالـتـصـاقـاـ بالـجـاهـ ،ـ فـماـ سـنـدـ هـذـاـ القـولـ ؟ـ

ـ الشـرـعـةـ الـاسـلامـيـةـ لـيـسـ عـقـيدةـ فـحـسـبـ ،ـ بلـ هيـ عـقـيدةـ وـشـرـعـةـ ،ـ اـيمـانـ وـعـملـ ،ـ دـينـ وـدـنـيـاـ ،ـ مـسـجـدـ وـدـوـلـةـ ،ـ عـبـادـةـ وـتـبـادـةـ ،ـ فـهـمـ مـنـ رـوـحـ النـفـيـ عـنـهـ ،ـ ثـمـ تـدـرـجـ فـيـ نـفـيـمـ عـنـ الـسـلـاـةـ وـهـمـ سـكـارـىـ ؛ـ فـقـالـ :ـ «ـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ لـقـرـيـواـ الـصـلـاـةـ وـاـنـتـمـ سـكـارـىـ حـتـىـ تـعـلـمـواـ مـاـ تـقـولـونـ »ـ ثـمـ صـرـحـ بـالـنـفـيـ عـنـهـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ «ـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ الـخـمـرـ وـالـمـيـسـ وـالـاتـصـابـ وـالـازـلـامـ رـجـمـ مـنـ عـلـمـ الشـيـطـانـ فـلـاجـتـبـوـهـ لـعـلـمـ فـلـجـوـنـ ،ـ اـيـهـاـ يـرـيدـ الشـيـطـانـ اـنـ يـوـقـعـ بـيـنـكـمـ الـمـدـاوـةـ وـالـبـيـضـاءـ فـيـ الـخـمـرـ وـالـمـيـسـ وـيـسـدـكـمـ عـنـ ذـكـرـ اللهـ وـعـنـ الـصـلـاـةـ هـيـلـ اـنـتـمـ مـنـتـهـوـنـ »ـ .ـ

ـ وـإـيـاعـاـ :ـ الـمـثـالـيـةـ وـالـدـيمـقـراـطـيـةـ فـيـ الشـرـعـةـ الـاسـلامـيـةـ ،ـ الـتـيـ تـنـجـلـيـ فـيـ الـإـيـثارـ ،ـ وـالـشـوـرـيـ وـالـعـدـالـةـ وـالـاخـاءـ ،ـ وـالـمـساـواـةـ ،ـ وـشـتـىـ الـفـضـالـاتـ الـقـانـتـيـةـ ،ـ وـالـشـعـورـ بـالـسـؤـالـيـةـ وـالـدـعـوـةـ الـسـيـاسـيـةـ العـلـىـ ،ـ وـتـرـكـ الـتـكـالـلـ وـالـتـوـاـكـلـ ..ـ خـامـسـاـ :ـ الـحـيـوـيـةـ فـيـ الشـرـعـةـ الـاسـلامـيـةـ ،ـ وـتـوـفـرـ الـمـنـاصـرـ الـخـارـجـيـةـ ،ـ الـتـيـ مـنـ شـائـعـهاـ انـ تـعـلـمـ مـنـ اـجـلـ رـقـيـ الـفـردـ وـالـجـمـيعـ ،ـ وـتـنـشـرـ الـقـيمـ

ـ الـتـيـ اـسـتـحـكـمـ عـنـهـمـ ،ـ وـلـاـ يـمـكـنـ تـحـوـيلـهـمـ عـنـهـ دـنـعـةـ وـاحـدـةـ ؛ـ لـهـذا وـرـدـتـ الـتـكـالـلـ فـيـ الـشـرـعـةـ الـاسـلامـيـةـ لـكـلـ زـمـانـ وـمـكـانـ لاـ يـنـدـرـوـاـ مـنـهـ ،ـ فـقـدـ مـلـ الرـسـولـ عـنـ الـخـمـرـ وـالـمـيـسـ فـاجـلـهـمـ بـاـنـ زـلـ عـلـيـهـ مـنـ الـقـرـآنـ :

ـ * يـسـالـونـكـ عـنـ الـخـمـرـ وـالـمـيـسـ ،ـ قـلـ :ـ فـيـهـمـ اـنـ كـبـيرـ .ـ وـمـنـافـعـ الـلـلـاـسـ ،ـ وـاثـمـاـ اـكـبـرـ مـنـ نـفـيـهـمـ »ـ وـلـمـ يـطـلـ بـيـهـمـ الـكـفـ عـنـهـ فـيـ بـادـيـهـ اـلـمـرـ ،ـ وـانـ كـانـ فـهـمـ مـنـ رـوـحـ النـفـيـ عـنـهـ ،ـ ثـمـ تـدـرـجـ فـيـ نـفـيـهـمـ عـنـ الـسـلـاـةـ وـهـمـ سـكـارـىـ ؛ـ فـقـالـ :ـ «ـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ لـقـرـيـواـ الـصـلـاـةـ وـاـنـتـمـ سـكـارـىـ حـتـىـ تـعـلـمـواـ مـاـ تـقـولـونـ »ـ ثـمـ صـرـحـ بـالـنـفـيـ عـنـهـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ «ـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ الـخـمـرـ وـالـمـيـسـ وـالـاتـصـابـ وـالـازـلـامـ رـجـمـ مـنـ عـلـمـ الشـيـطـانـ فـلـاجـتـبـوـهـ لـعـلـمـ فـلـجـوـنـ ،ـ اـيـهـاـ يـرـيدـ الشـيـطـانـ اـنـ يـوـقـعـ بـيـنـكـمـ الـمـدـاوـةـ وـالـبـيـضـاءـ فـيـ الـخـمـرـ وـالـمـيـسـ وـيـسـدـكـمـ عـنـ ذـكـرـ اللهـ وـعـنـ الـصـلـاـةـ هـيـلـ اـنـتـمـ مـنـتـهـوـنـ »ـ .ـ

- الدكتور الغندور ولد في المغاريف - مدريسه الشرفة - جـ.ـمـ.ـ عامـ ١٩١٩ درس كل المراحل في الجامعة الارغوانية .. وخرج في كلية الشريعة الاسلامية عام ١٩٤٥ حصل على العالمية مع اجازة المدرسي عام ١٩٤٧ عن درسـاـ فيـ السـوـدـانـ اـعـيـرـ مـخـاطـرـاـ لـلـشـرـعـةـ لـ جـامـعـةـ الـفـرـطـومـ عـلـىـ ١٩٥٠ـ تـقـبـلـ فـيـ مـاـسـلـىـ الـجـمـيعـ رـئـيـسـ لـقـسمـ الشـرـعـةـ بـكلـيـةـ الـحقـوقـ بـالـفـرـطـومـ .ـ حـصـلـ عـلـىـ الـدـكـورـاهـ عـامـ ١٩٦١ـ اـنتـبـ لـلـدـرـسـ بـكـلـيـةـ الـحـقـوقـ بـجـامـعـةـ الـقـاهـرـهـ ..ـ وـيـعـدـهاـ رـئـيـسـ لـقـسمـ الشـرـعـةـ بـكلـيـةـ الـقـاهـرـهـ ..ـ جـامـعـةـ فـيـ كـلـيـةـ دـارـ الـعـلـمـ ..ـ جـامـعـةـ الـقـاهـرـهـ ..ـ الجديدـ فـيـ حـيـاءـ الدـكـورـ القـنـدـورـ ..ـ اـنـهـ كانـ لـعـامـ قـبـلـهـ قـبـلـهـ قـبـلـهـ رـئـيـسـ لـقـاتـمـ كـرـةـ الـقـدمـ ..ـ وـكـانـ رـئـيـسـ لـقـاتـمـ كـرـةـ الـقـدمـ فـيـ الـفـرـطـومـ .ـ

حقوق الافراد ، واعتبرت بحقهم في الحريات ، ذلك ان الاسلام حد حدوداً بأواصره ونواهيه ، وشرع لتعدي هذه الحدود عقوبات بعضها مقدرة منصوص عليها وهي الحدود ، وبعضها يمكّن الله عن الذين يقاتلكم في الدين واخرجوكم من دياركم ، وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فلولنك هم الفظالون ● ما الحكمة من حرص القرآن على جعله الاحكام عمومية ؟

— كان من حكمة الله ان يشرع للناس احكاماً مطلقة عن البيان والتفصيل ، يمكن تفصيلها وتطبيقاتها اختلطت الظروف وتبدل الاحوال . وهذا الذي يظن انه نقص هو غالية العظمى في التشريع ، وغاية الكمال في التقين ، وبجانب هذه العظمى ارشدت الشريعة الاسلامية الى ان الغاية منها تتحقق مصالح الناس ، ورفعضرر عنهم ، واقلب العدل ومنع المدوان ، كما نشير الى ذلك النصوص الكثيرة ، حتى في العبادات نفسها قرن التكليف بها بما يدل على ان المقصود منها اصلاح حال الناس ، فقد قال تعالى : « ان الصلاة تنتهي عن الفحشاء والمنكر » وقال في السياق : « لعلم تنتون » وفي الرزaka قال عز شأنه : « خذ من اموالهم صدقه نظرهم وتركتهم بها .. » وفي الحج قال : « ليشهدوا مناسع لهم .. » . ولقد امتازت شريعة الاسلام بأنها لم تدع امراء امور الدنيا الا ائتم بحكمة ، وانخذلت من الدين والاخلاق وسيلة لضبط شرؤون الدولة ، كما أنها كانت

الشريعة الاسلامية مصلحة الاسرة التي هي اساس ذلك المجتمع الانساني الكبير ، والتوازن التي تكون منها الام والشعوب ، فعنيتها

ذلك ان العرب كانوا لا يورثون الطفل والمرأة ، لأن سبب الارث عندهم القدرة على حل المسألة وحماية العشيرون ، والنفود عن القبيلة ومقاتلة العدو ، فقضى الاسلام على هذا الفلم ، فشرعت شرعة الحكيم عندما ينجم الخلاف ، وبخشى ان يحل الشغاف والخصام محل الوفاق والولائهم ، وفرض هذا السياق المدين قد تناهى ومحا الظلم الذي كان لاحقاً بالمرأة وأعلى قدرها ، وجعل انتهاك الاسرة ، فكان لا يسد لها الحق في الميراث ، بل اكد هذا الحق ، وجعله كلته اصل في التشريع ، وقاعدة مسلمة في الميراث ، يدل على ذلك قوله تعالى : * يومكم الله في اولادكم الذكر مثل حظ الانثيين .. * وجعل تسميتها في الميراث على النصف ، الرجل ، للملائكة وظيفة كل منها في الحياة ، لأن الرجل خلق للذكرا والمعن ، ورعاية الاسرة ، والاسلام قد سوى بين الرجل والمرأة في بعض الحالات التي انتهت ذلك كما في اولاد الام . وكما قد سوى بين الاب والام اذا كان للمتوافق ولد ذكر ، لتقوله تعالى : « ولابيه لكل واحد منها السادس مما ترك ان كان له ولد .. * ● الاسرة نواة المجتمع ، يهم بها ويحاول ان يحل مشكلتها ، فما هي نظرة الاسلام لها ؟ — كان مما استهدفت

في القرآن الكريم تقرير حرية السكن ، حيث قلل تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيتكم حتى تستأنسوها وتسلموا على اهلها ذلكخير لكم لعلمكم تذكرون ، فإن لم تجدوا فيها احداً فلَا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قبل لكم ارجعوا مارجعوا هو اركي لكم والله بما تعلمون عليم » ، كما ايدت شريعة الاسلام حرية الملكية ، وكلتها بالحكم وجعلت الاساس في المبادرات الفراضي ، وتبعدت عن التعدي على مال الغير ، وأخذه من ماله بغير حق ، لقوله تعالى : « ولا تأكلوا اموالكم بيتم بالباطل وتدلوا بها الى الحكم ، تناكلوا فربما من اموال الناس بالائم وانتم تعلمون » . وما يؤكد حق الملكية قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه لن كان يغبن في المبادرات « اذا بليست قتل لا خالية ولـي الخيار ثلاثة أيام » .



المجنة التعبية للتقب عاتي برئاسة سعادة الشيخ صلاح الأحمد
وعضوية

عبد العزيز محمد الصقر
حمود الزيد الخالد
محمد النصف
يوسف الفيلح
يوسف الحميضي
محمد عبد المحسن الخراقي
بدرالالم
عبد العزيز الشاعر
جا سم عبد العزيز القطاوي
مرزوق العبد الوهاب

تعموا المواطنون الكرام لما ركتها في حملة التبرع من
أجل القواطع العربية البطة ولسيروا عن شعار هذا
الشعب الذي يقدر التضحيات البطولية التي
يقدمها الجنود البرaves على خط النار .
أيها المواطن سارع للمشاركة في هذه الحملة الكريمة .

واحترمت الشريعة حرية الاعتقاد ، وفي كثير من آئي الذكر الحكيم دعوة إلى النظر في ملوك المسميات والارض وما خلق الله من شئ « ودمسوة إلى تبني الإيمان الذي يجيء عن طريق الإكراه ، لتوله تعالى : « لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ... » افانت تذكر الناس حتى يكونوا مؤمنين » واقررت الشريعة حماية أقليات الشعائر ، حتى لغير المسلمين أن يقيموا شعائر دينهم في كنائسهم ومعابدهم ، وجبيح العهد التي كانت تعطي للمماهدين كانت تقرن بالذنبين على الآنس والآموال والعقائد وأقليات الشعائر .

وأقرت الشريعة حرية الرأي فإن كان الأمر غير ديني فلكل فرد أن يبيدي رأيه حسبما يرى ، ويعرب عنه بالوسيلة التي يراها في حدود عدم الحق الشرر بالأفراد أو الآلة ، وإن كان الأمر دينياً فلكل واحد أن يجتهد أن كان أعلاً لاجتهاده — ويرى الرأي الذي يوصله إليه اجتهاده ما دام اجتهاده في غير موضع النهى ورأيه في حدود أصول الدين الكلية وتصوّره الصحيحة . أخيراً — ونحن نشكر الدكتور الفندور على هذا اللقاء — لا يسعنا إلا أن نقول ما أحوجنا إلى رجال مثله يفهمون روح الإسلام السمحاء ليقلووها إلى تلك الأفداء المتعطشة .

ادب الكويت

ان العالم العربي المثقف في حاجة اكيدة الى كتاب يرسم له صورة واضحة عن الادب الكويتي . يبين خصائص هذا الادب ويؤرخ نشاته واطواره وينترجم ترجمة متزنة ومنطقية ودسمة لرجاله ، وينبيل الترجمة بالمتصادر حتى ينفع منها طالب الاستزادة . ثم يورد نصوصا مختارة لكل اديب من الادباء تستطيع ان تلمس منها نظمه الانثاني والعروضي واسلوبه الفني وطريقته في اختيار المواضيع وخطنه في معالجتها ومصادر استلهامه .

فهذا الكتاب المنتظر يسوق كتبينة حلوة في النفس ، وخيال طارق في الذهن وشبح يتراءى عن بعد وحلم يحلم به آباء الليل واطراف النهار .. هذا الكتاب قد جاء ، فصار حقيقة واقعية مجسدة ملموسة .
بل هو كان اكثرا مما كانا ننتظر : يتجاوز مبنيناها ويقوت ما كان في مخيلتنا من صورة ذهنية له . ذلك هو الكتاب الذي اصدره الشاعر والموزع والاديب والباحث المدقق السيد خالد سعود الزيد .

بقلم
عثمان
الكفاك

تراث

ا - الكتاب :

يشتمل الكتاب على ثلاثة اجزاء من قطع النون . صدر الجزء الاول منها حديثاً من ٢٥٣ حلقة ، على ورق مقبل ويحروف نفحة وطباعة ابيقة .

عنوان الكتاب : « ادباء الكويت في قرنين » ويتضمن الجزء الاول على شررين منهم من مواليد عام ١٧٧٦ حتى مواليد عام ١٩٠٦ .

فالاول من هذا الجزء هو عبد الحليل الطباطبائي الولود سنة ١٧٧٦ ، والآخر من ادباء الجزء الاول هو داود الجراح من مواليد ١٩٠٦ .

يحتوي الكتاب على :

١ - اهداء : وهو الى روح والده الرحوم الذي ادبه وعلمه ودفعه الى وضع هذا الكتاب . ويشتمر القاريء من هذا الاهداء روح الامة ويرتبطها بالحقيقة على الوسيلة والابنة العلمية .

في هذه المقالات التي تستخرجها من الاعادة نحملنا تكرر المؤلف وطنين

على ما سلط عليه في آني المحك .
كانتنا نتمشى مع المؤلف في مشي
بستان نهر عطر مستقيم زاهر لوع .
٢ - المقدمة : وهي في منحة واحدة قال مطالعها : « لست في هذا
الكتاب دارسا ، ولا باحثا ، ولا واضعا
حديثا لم يعرفه الناس من قبل في
الكون ، غير انهم تناصعوا وتقديمت ،
وطبعوا فانعدمت . طبع جدا يا سيدى ونعم التقدم
والاقدام .

وكان مؤلفنا ليس له خبر بحسب
خراسنوف كولومب مكتشف اميركا .
فقد كان مرة في مأدبة عشاء اقيمت
احتفاء به وكان حاضره تكرين ،
قتل احدهم : « اكتشاف اميركا
ليس من العجزات بل هو بسيط
الامر . تحسب الانسان ان يتوجه
في المحيط نحو الغرب ليجد اميركا .
وعذا ميسور لاي كان » .

وفي نفس الحين تقدم الخامن
باليقظ في المحجوب . قتال كولومب:
من نعمك يستطعيل ان يوقف البشارة
على طريقها الحاد ! ».
تجرب كل واحد ولم يوفق . غاذ
مساجينا البشارة التي في صحنه ودق
طرفها قليلا ماستقلبت متوازنة .

قتل الحسود : « هذا بسيط ! ».
ماجلبه : بسيط نعم ، ولكن يبغى
ان يخطر بيالك وان تقدم عليه .
ومع كل ذلك نشتان بين وضع
كتاب وايقاف بقية .

٣ - تاريخ الحركة الفكرية في
الكون : العنوان في ذاته مفر وشيق ومحشر
 بكل خبر .

ويعلا نقد انتهاج المؤلف الفاضل
في هذه الدراسة منهجا علينا ، عالجه
معالجة الباحثين الحذاق ، ويسطعه
بساطا ، واصحا مسللا اخذابعنه
باعجاز بعض ، يمتاز بالأسلوب
الجيبي والعبارة الواضحة والمعنى
الدقيق والمعلومات المتغيرة . للمن
يكتب المؤلف « حول الموضوع » ولكن

في مheim الموضوع ولا حد عنده قيد .
انتمة .

اعنى اولا باطار الحركة الفكرية ،
اي تعيين المراحل البنية الظاهرة
الملاح التي مر بها .

قسمها الى اربع مراحل .
نم هو اعطانا خصائص كل مرحلة
وابايان تقاطعها وحدد الاطار المحيط
بها ، فتحن نهشى معه في طريق
منته وأوضحة المسالك ، بينة المعالم ،
قافية الصدى تخرج منها وكانتا
عشنا قرنين من الادب الكوبي و كانتا
مررتنا فعلا بعلبة الاجيال الادبية
التي نشأت فيها .

٤ - ينتقل المؤلف بعد هذا الى
دراسة الشعراء انفسهم . فيذكر
الاسم والتقب بحروف عريضات ويجعل
تحتها تاريخي الولادة والوفاة
بالصلبيين الهجري والميلادي . ماتت
بعد عندهك مسورة من الشاعر تضيّعه
بالتلخض والمكان والزمان . ثم
يشتمل في تاريخ حياته وbiology تفاصيل
ضرورية عن ترجمته بدون استفاد ولا
املا . ثم يدخل تفصيشه وشاعريته
تحليلا دققا علينا « رکزیما منهاجها
ومشهدنا بمنهاج من شعره تم يذكر
نمایخ صالحه من شعره وbiology شفنا
بناليةه . ويضم مقامة المصادر التي
درسته ، وهكذا ينتقل من شاعر
الى شاعر الى ان ينتهي من الشاعر
الكامل للعشرين .

٥ - لا يقتصر المؤلف الفاضل بما
اورده من مصدر عن كل شاعر
بحبمه حق اورد لنا في ختم كتابه
« مراجع الجزء الاول » وهي الدواوين
الشعرية والتكتب والجلات والجرائد
والخطوهات فكانه اراد بعد التحليل
تجمیعا ويعمد التجزئة جملة وكل ، فهو
مثل لطريقة البحث العربية المشتركة
التي تبدأ بالتحليل وتنتهي الى
التجمیع . اي تحل الكل الى اجزاء
وتحجع الاجزاء الى كل او فوضوا جل
 يجعل الالام به في الفكر . يعمد ان
ذلك ركب ، ويعمد ان فعل اجمل .

وراء هذا السؤال ، تنظم على خط طويل علامات استفهام كبيرة ، تحجب خلفها وجهات نظر مختلفة ، وربما كانت على فارق بعيد فيما بينها .

فالذين ينظرون الى « بازارك » الروائي الفرنسي الكبير ، يؤهّلُون معه بان « الرواية هي صورة صادقة لقطعة في الحياة الإنسانية » . فهذه النظرة هي نظرة الكتاب الواقعين ، واصحاب الميل الطبيعية في الأدب الأوروبي الذي ساد منذ حوالي قرن من الزمن ، وتأثرت به الرواية العربية بظهور نزعتها الواقعية ، التي بدات تفجر في طياتها خلية امية مليئة بالحساسية تحرك حياة جديدة في الضمير الوطني والقومي ، كما بدأ في بعض اعمال توفيق الحكيم الابيه وقبّله عيسى عبد ثم نجيب محفوظ على سبيل المثال لا الحصر .

فتاتر الرواية العربية او الروائي العربي بالرواية الاوروبية ترك في نفسه قضية هامة وفرت له اي « الرواية » مادة معالجتها بالخاتمة التاريخية المعاصرة على الرغم من ذلك العلاج المتأخر على طبيعة الاحداث المبنية ، فجاتت الاعمال الفنية غنية بعناصر روائية تحمل يذور الواقع المعاش في طياتها لتعريف امام القاريء ، تاركة له حرية الانقطاع او التسلية كشيء من شئونه الشخصية .

وادخرون يرون غير ذلك ، « تجرجي زيدان » الروائي التاريخي يقول ما معناه في تقدير احدى رواياته « ان نشر التاريخ على اسلوب الرواية افضل وسيلة لترغيب الناس في القراءة بشغف ، لانا نتوخى من وراء عقلنا ان يكون التاريخ حالكم على الرواية ، بدلا من ان تحكم في عليه ، فزيدان من الروائيين الاولئن غنى هذا النهج ، وكرم ملحم كرم — على سبيل المثال — بن رواد هذا النهج

مَاهِيَّةُ رسَالَةِ الرِّوَايَةِ الْمُحَدِّيَّةِ



بقام، سعيد فرجات

تعيش في الرواية العربية في حالة تبدو متبولة ، والسبب في امرين الاول : ان الروائي العربي ما زال يعيش في خضوع لرياح خارجية على ينفه الشخصي ، تتجاذبه رغبات الانسان الذي يحفظ في مجتمع متدرجه المتقدرات التقنية والمرورنة القائمة كالنانوس ، وتطورات العصر ووسائل الحياة الحديثة ، ليقف بين عالمين يبشر من ماهيل الاول ليسك في قوالب الثاني انكارا تقديمه ، تجعله على غير ارادته يتصرف براء في الواقعية الجامدة ، ومرة في رومانتيكية بكماء او رمزية حزينة ، او في ادب تحريري اتي متاخرًا عن احداثه فيما كانه الاجترار .

واما الامر الثاني : فهو الاخذ بصورة مطلقة وثابتة بما يرى بملأ ، في ان الرواية هي صورة ملائكة لقطعة من الحياة الانسانية !! ان تلك الصورة لنبدو ناقصة وتألمة معا في عصرنا الحاضر . لقد كانت في عصر بليزاك كلية وعظيمة ، واما اليوم فانها صورة باردة ولا يمكنها عطاء شيء جديد ، ولا بقدورها ان تحمل على عاتقها اعباء رسالة في هذا التاريخ الراهن بوسائل التقدم ، وهي لا تليق بان تكون عينة للحياة الانسانية ، لانها ميتة وباردة ، لواقع يرفض له الدوام على حاله ، بفرض جوانب التاجر الباقية امام نور العصور المتقدمة . لقد كانت الرواية متمسكة بعنصري التشويق والرغبة وتتمكن دائم الدعثة والغرار في دماء هذا الفن ، لتترك للقارئ حرية التحكم بها والاستمرار خلت المجهول وكانت تهدى الى التسلية ، وبطبيعة الحال .. لا تترك الا بعض الصور والتاملات .

ولقد تجمدت الرواية ، العربية – اذا اصاب الشخصيات – في اطار المذاهب المكتسبة والاعتقاد بان الاديب عدسه الله تصوير تنقل واقع قطعة

ولو اردنا الاسهام والاكتاف من الامثلة على اختلاط المذاهب الروائية في عمل الروائي الواحد ، والازدواجية في النهج كما في «عوده الروح » لاحتاج ذلك مقدحات عديدة ، ان البحث في هذا المجال يسر على سبيل الاشارة لجذب الطريق الى ارض المسألة ذاتها . اي المذاهب تسود الرواية العربية في يومنا الحاضر ، وذلك ليبلغ الهدف الاول في الموضوع : ما هي رسالة الرواية الحديثة الى ابن سير ؟

اذا اسلمنا جدلا بان الرواية العربية تأثرت الى حد بعيد بالرواية الاوروبية – وهذا ما لا يجوز الشك فيه – حيث قبل ان ما ترجم في القرن النمساخ عشر وواوائل القرن الحاضر ، ما يقرب على عشرة الاف قصة اوروبية واجنبية الى العربية . غان ما لا شك فيه ان كتاب الرواية العربية اخذوا نفس المذاهب الاوروبية وخطوطها التشكيلية وعملوا على اخذ الخلية الصرفة من واقع مجتمعهم الوطني والتعمي في ظروفه الكائنة واجسروا نقل حياة الانسان في بيته ومشاكله المرورنة الغارقة احيانا في السلبية ، وذلك يخدم الاتجاه الاجنباني بالنسبة لتأثير الرواية على نفس هذا الانسان . ولكن ظلت السلبية متحكمة في العمل الروائي من نظرة الكاتب الى المشاكل الثانوية التي تأخذ وجه المظهر الرئيسي لحياة الانسان العربي وتقييد رؤية الكاتب حتى اليوم هذا ، على الرغم من الحركات الادبية التي ظهرت في انتاج عدد من الروائيين في اوائل النصف الثاني من هذا القرن واواخر النصف الاول منه .

نهل المذاهب التي تأثر بها الروائي العربي من الغرب حتى ظهرت على امساكه النهج الملاكم وتطويرة او تغيره ؟ ان المذاهب الكثيرة قد تأسخت وانتهت من حياة الرواية الاوروبية بينما لا تزال

في النصف الاول من القرن العشرين ، غير ان هذا النهج اول ما يرمي اليه هو احياء العمrus التاريخي لاظهار التاريخ العربي وزمايا سادت في عصور غابرة ، بالإضافة الى بعض الشخصيات التاريخية ، الامامية احيانا التي يراد فيها ، وسيلة لاظهار ذلك التاريخ في خلال تحريك ابطال الرواية في الاتجاه الذي يخدم عالم ذلك التاريخ ايضا .

وهنالك مناهج اخرى كثيرة ، فالذي يعنينا في المسألة الاجابة على سؤال اي المذاهب تسود الرواية العربية بصورة خاصة في يومنا الحاضر لا ما لا ريب فيه ان الفن القصصي والروائي قد ندرج وتطور منذ نشاته الاوروبية ، وكذلك العربية واجتاز مرافق كثيرة رافقتها اتجاهات عديدة اختافت بالاختلاف روح العصر ، وحدثت التغيير الجديدة وال-zAفافات الانسانية في كل مجتمع ، والطبقات واستجاباتها لما يقدم لها من ادب وافق طبيعة حياتها وموهلها الفكرية وعاداتها الاجتماعية . من هنا يبدو ان الرواية كانت وما تزال خاضعة لرياح خارجية على المذاهب الشخصية للاديب ، تجاذبها دونها اشاره للحصول في الموقف من اي مصدر . مما يجعله يعيش اتجاهه الشخصي في عمله الادبي العام تارة في الواقعية والرمزية بما وطروا في الرومانسية التي انتهت زمانها منذ وقت بعيد ومرة اخرى في المسوية العازلة ، او الوجودية او الثورية الدائدة .

مثلا لو ذكرنا رواية « زينب » لحمد حسين هيكل التي تترجم حاليا الى الانجليزية ، فإنها تمثل في قضيتها المفروحة الى الرومانسية ، و«عوده الروح » لتوفيق الحكيم فيها مما قبل في « زينب » بالإضافة الى مظاهر الواقعية في ان واحد . وهنالك رومانتيكية « احلام شهززاد » للدكتور محمد حسين .

جديد من المفاهيم الإنسانية والمتخلفين الروائي والأدبي في الأهداف والمعانى الجديدة . وبذلك يبنى رفض النظرة الواقعية الجامدة ، والإنسان بالنظرية الواقعية المادفة الثالثة : بن الرواية قطعة من الحياة الإنسانية الحاضرة مرفوعة في أعلى ما بلقى إلى الإنسان الم قبل . أخذته به في اثرها للتأثير عليه ودفعه إلى انتساب الزمن وتطوره العالم وال الإنسانية .

ومن أجل ذلك فقد انتهت الرواية كعمل يقدم الأغراء السليبي ، وكعمل للسلبية ، أو عرض للقوانيين والعادات والعلوم والآفات الوطنية والوجودية . لقد ادت دورها في مثل هذه المجالات ، وكانت غير ذلك مهنية بحسالية القارئ لقيامتها بذلك الدور الإعلامي أن جازت التسمية . وعليها — أي الرواية — ان تنشر في التخلص عن قواعدها السابقة بصورة تدريجية ، والتعمينة التمويهية في آن واحد بابداع جديد لخراق جدار الضباب الذي يحيط بدعنية القاريء ، في مغامرة الى جره لاقتناء وحدة الآخر .

والروائي المعاصر يعيش أزمة — الوقوف براحة — على قمة تاريخ الرواية الذي يرى نفسه تعطى ، وأمام منحدر النزول إلى واقعية القيادة لاتخال عمليه خلق جديدة . إنها أزمة التربع على رأس القمة التي شيدتها له أعمال الروائين قبله ، والكافحة على خطوطها الغريبة لتقديم عمله الأدبي إلى مجتمع لا يطالب بالأكثر أو بالمستحيل ، وازمة الوقوف على أبواب عالم إنساني جديد يتحمل مسؤولية توسيع معاللها وتسرش اشارات التدليل عليها من خلال عملية خلق فنية مشحونة بطائفة مخبطة من الروايا الذائية المليئة على اكتشاف المكونات .

من الحياة الإنسانية . فالرواية هي من العلوم الفنية التي تستوعب علوم الحياة والاتسان ، وتقديمها إليه في شكل يحكي له التقنيات الدقيقة في تاريخ حياته وتطور أفكاره وأحلاليه بالوجود والتأثير بتقدمه تيسه ، وتصوراته لخطواته التقادمة عبره . اذا هي تبحث في جذور الحياة وعالم الإنسانية وقويتها ومسارها ومكوناتها ، وهي بذلك قد دبرت في مراحل متعددة كغيرها من العلوم الأخرى وارتبطت بظروف كل عصر منذ أن عرفها الإنسان ، وهي بذلك لا تتخل الاحتفاظ بشكل ملازم أو ينبعج بتكرار او خلط بين المناهج المتعددة في الرواية الواحدة . إنها دراسة في المعانى الجديدة للعالم الإنساني ، وتصورها لقطعة من هذا العالم الإنساني ليس لعرضها عليه وحسب بل لاتحاج الإنسان في خلق معاناته العميقه ولماحتتها ونش مكوناته الدينية . وهي حمية التطور الشكلي والفنى والمنهجي ، وعلى الروائي ورؤيته تتوقف عملية هذا التطور .

على الروائي أن يقتدم الواقع الذي يعيشه يان يسيطر عليه من الأمام ، ليس من فوق أو من تحت أو من الخلف أو الوسط ، يرقبه من الأمام ليتحقق بمسيرة الإنسانية الخلقة ، وب娣ء على المعانى الجديدة ، والبعيدة ، امام الإنسان ذاته ولا يجوز له الاستلقاء على جانب المجتمع لينتمله وينقله في صورة مماثلة .

وعلى الروائي الأديب ان يأخذ بعملية هذا التطور في الإشكال الفنية والمناهج المعرفة ، كما ان عليه ان يعطي الخلق المطلوب حتى يوفر للقاريء الجديد فرصة المشاركة في تتبع العمل الفني الجديد ليعتمده ويعمل عليه ويحمله إلى أبواب عالم



سَبْعُونَ عَامًا عَلَى وَفَاتِ الْحَكِيمِ الْثَائِرِ

جمَالُ الدِّينِ الْأَفْغَانِي

بقلم إبراهيم أصلان

وطننا العربي أن نعيid النظر في
مواقفه ونفهم بدراسة ذكره الذي
تميز بالمسؤول ، ونظرياته التي وضعتها
موضع الممارسة والتطبيق . انه
السعد اباد (سنة ١٤٢٥ هـ -
حقيقة وصاة في تاريخنا الفضالي
١٨٣٩) لاسرة ينتمي سببها بالإسلام
لا يجب ان يطوبها النسيان . وكيف
الحسين بن علي بن ابي طالب .
يطوي النسيان ذلك الاعصار الناير وانتقل في الثائنة عشرة من عمره مع
الذى قضى حياته هريرا : « انى لا اسرعه الى مدينة اكيليل) حيث عنى
اضع كلمة الله على لسانى ولكن في
والله يخربته لتنقض بددنا كثيرا من
العلوم التي يرع فيها . »

هذه سطور قليلة من حياة مفكر
تعليم ، استطاع ان يقلل مسيرة
التاريخ في ارضنا العربية ، وتمر
ذكرى وفاته اليوم دون اي اهتمام
بنظر .
ان جمال الدين الأفغاني ملحا
هاما وخطيرا في ثراثنا الإسلامي
القديم والحديث ، وما احرانا هنا في
يدي ؟ » .





وأنا ملك بلوك الفرس (شهنشاه)
كأحد الفلاحين ؟
ورد جمال الدين يقوله : الفلاح ،
والعامل ، والصانع في المملكة يسا
حضرية الشاه اتفع من عظمتك ، ومن
امرالتك . واسمع لخلاصي ان اؤديه ،
بـ بحـقاـنـاـ فـاتـ مـقـمـ

لَا شَكْ يَا قَطْنِيَّ الشَّاهِ إِنَّكَ رَأَيْتَ،
وَقَرَاتَ عَنْ أُمَّةٍ أَسْتَطَعْتَ إِنْ تَعْيَشَ
بِدُونِ مَلْكٍ عَلَى رَأْسِهَا، وَلَكِنْ هَلْ
رَأَيْتَ مَلَكًا عَاشَ بِدُونِ أُمَّةٍ وَرُعَيْةٍ؟
الخطارات ص 22

ونفر منه الشاه نفورة شديدة .
وآخر جمال الدين ان يقوى ينفي نفسه
طليعاً هذه المرأة وسفر إلى بلدة
(شاه عبد العظيم) على بعد عشرين
كيلومتراً من طهران . وراح يجوب
المنطقة خاطباً سمعتنا الجماهير على
التقدم لصلاح حكومتهم . وكان
آن جن الشاه وارسل له خصمه
فارسی ، وبالغتم من مر泄ه بالحوى
لقد انتزعوه من قراشه وظلوا سازرين
به حتى وصلوا الى حدود المملكة
العثمانية في ولاية البصرة ، وهنك
القوا به . وقامت ثيابة مرديمه .
ولم يمر وقت طويول حتى كان الشاه
لدى سقط قتيلاً بيد رجل من الفرس .
سقط وهو يقول عندهما تلقى الطعننة
يا للنرات جمال الدين » .

ومكث جمال الدين بالبصرة حتى استرد محتبه ، ثم سافر إلى إنجلترا . واستدعاء السلطان عبد الحميد إلى الاستثناء فوصلها في سنة ١٣٦٥هـ وأواخر سنة ١٨٩٢ م . واحسن السلطان استقباله وهيا له تقدرا . ومكث بها زهاء أربعة اعوام ، إلى أن مات بالسلطان في ٧ شوال سنة ١٣٦٤هـ - ٥ مارس سنة ١٨٩٧ م . وقد ثبت بعض الشبهات حول ظروف وفاته تلك .

وهكذا انتهت حياة المفكر العربي الذي قاوم الطغيان وأثار القلق الشعبي حل ، والرجل الأسطورة الذي كان يغنى بالعرفة والثورة .

محروم من وجود العالم والمقابل ،
فبالنظر الذي ننظرون به الى الشعب
المصري وافراده ، ينظرون به اليكم ». .
اطلاقات جمال الدين الانقشاني .
الطبعة العلمية ، بيروت ١٩٣١ .
ص ٤٦ .

وعلى اثر ذلك بذات الحركة
ال الفكرية الوطنية في الظهور . وطلب
نهـ اـلـاحـارـ اـنـ يـقـدـمـ مـخـطـطـاـ لـلـعـاـمـ.
التبليـيـ المـصـرـيـ . وافتـضـحـ منـ هـذـاـ
المـخـطـطـ بـوقـنـهـ المـدـائـيـ لـبـرـيطـانـيـاـ التـيـ
تـولـتـ جـرـائـدـهاـ تـرـجـمـةـ كـلـاـنـدـوـنـشـرـهـاـ.
وـداـخـلـ الخـوفـ السـتـرـ (ـفـانـيـاتـيـ)ـ
قـنـصلـ انـجـلـتراـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ فـحـزـرـ
الـخـدـيـوـيـ مـنـ وجـودـ جـمـالـ الدـينـ ،ـ
وـاسـتـجـابـ الخـدـيـوـيـ ،ـ وـاصـدرـ اـمـرـهـ
بنـيـهـ ،ـ وـهـكـذاـ غـارـ مصرـ مـنـةـ
١٨٧٩ـ ـ٢١٩٦ـ .

وسافر الى باريس حيث التقى
بالأستاذ العالم الشيخ محمد عبدة.
وقلما باسدار (المعروفة الوثني) التي
صدر منها ثانية عشر عددا اثارت
انزعاج الحكومة الإنجليزية فاغلقلت
في وجهها المند وحرمت دخونها الى
مصر . وقبل ان تنتهي مدة اقامته
بفرنسا التي استمرت ثلاثة سنوات،
كان قد كتب عددا من المقالات المثيرة
عن السياسة الدولية في الصحافة
الروسية والإنجليزية (كان جمال
الدين يجيد الإنكليزية والتركية
والفارسية والفرنسية والإنجليزية
والروسية) كما كان قد اشترك في
نقاش مع الفيلسوف الفرنسي (رينان)
عن (العلم والاسلام وحقيقة القرآن
والعمران)

تجول بعد ذلك في أوروبا . والتقى بالشاه ناصر الدين سنة ١٨٨٩ فتراسياً وأخذه معه إلى طهران وطلب منه أن يضع قواعد دستور للدولة . وما ان انتهى منه جمال الدين حتى هال الشاه الامر عندما لاحظ ان الدستور بمصوريته تلك سيكون مقيداً لحكمة ، فقال له : « لام » أي لا ، لكن ما يهم في الدستور

وابتداء سنوات كناحه العلبي
عندما اشتراك في الصراع الذي
شهدته بلاده أيام حكم الشاه شير
علي خان ١٤٢٧هـ - ١٨٦٤م)
بناصر الامير محمد اعظم الذي عزبه
إليه وأحله محل وزير الاول ، وظل
ذلك حتى عادت القلبية إلى شير
محمد على مرّة أخرى . وبهزيمة
محمد اعظم رأى جمال الدين ان يغادر
بلاد الأفغان فسافر إلى الحج عن
طريق الهند ١٤٢٨هـ - ١٨٦٩م)
وتوقف بها حيث كان قد رتب أمره
على الحياة بها مخفيا ، ولكن التجليز
نوتوا عليه تحقيق هذه الرغبة وعملوا
على نفيه ، فسافر إلى مصر واتّلس
بها نحو اربعين يوما ثم سافر إلى
الاستانة والتقى بالصدر الاعظم عالي
باشا الذي كرمه وعيشه عضوا في
مجلس المعرف ، ولكن صدماً حدث
بينه وبين حسن فهمي (شيخ الإسلام)
الذى أنهمه بالمرقق البيني ، فعاد إلى
مصر في ١٤٢٨هـ - ١٨٦٣م)
وقررت له حكومة رياض
باشا راتيا بقداره ألف قرش بمري
كل شهر . ولم يلبث بيته ان تحول
إلى مدرسة تخرجت بالرواد . وصاغ
شعار (مصر للمصريين) الذي تبناه
الحزب الوطنى الذى انشاءه ، وارتبط
الخديوي في الامر واستدعاه ودار
بينهما الحوار التالي : انتي احب
كل الخير للمصريين ، ويسرى ان
اري بلادي وابناءها في أعلى درجات
الرقى والخلال ، ولكن مع الاستف
لكر الشعب خليل ، جاهل ، لا
يملح ان يلقى عليه ما ثقلونه من
الدروس والاتوال المهيجة ، فليقولون
لنفسهم والبلاد في تهلكة) .
فقال جمال الدين مجاوبا : ليس مع
لي سمو الامير ان اقول بحرية
واخلاص ان الشعب المصري كسائر
الشعوب لا يخلو من وجود الخامل
الجامد بين افراده ، ولكنك في

النَّقْدُ الْأَكْبَرُ

أَيْنَ سَيِّدُ

كلي امل ان يكون هذا التساؤل
خيفا على المقول ، سهلا على
العواطف فكل ما اخشاه هو ان يجمع
كل ناقد مجموعة من الحصى .. لا
ليرجموني بها ، فهم اكرم من هذا
واجل ، ولكن ليسطوا الحساب لي
لكي ادرك ما تقدموه للادب و يقدمونه ،
ويحضرني في هذه المناسبة خاطر
ترسب في نفسي من المغالتشات التي
دارت حول الرواية و انصاف التقاض
عنها ، فقد حاول كل واحد ان يحمي
ما نقد من كتب ومن روايات وكان
القضية هي كبيات ضخمة من الكتب
يخص كل واحد منها سطور في جريدة
يومية او مجلة اسبوعية تطول هذه
السطور او تصر ، المهم ان هنـاك
ذكرا على عالمـش القضية والسلام
.. ختم

وقفتنا اليوم حول النقد ، وهي وقة قصيرة ،
ارجو الا تتدخل العاطفة فيها كثيرا ، وان كنت اريدها
ان تظل نقوسنا بخضرتها الوارفة ، هي اذا وقفة مع
النقد فرافقه منطلقين من ابسط قواعده دون اخلال او
تفريط ، فقد قالوا : النقد هو اخراج الجيد من الردى ،
ولم يتجاوزوا هذا المفهوم ، انما نفذوا الى اغواره ،
والخلاف يدب دائمـا حول ماهية الجيد و نوعية الردى ،
وهذا هو الامر الذي نريد ان نبحثه بلا غلو ولا توغل
فيـ خـير ما نـعـترـ بهـ هوـ التـبـسيـطـ والـتـقـرـيبـ والـمـشارـكـةـ ،
واحـوجـ ماـ نـحـاجـ اليـهـ هوـ سـهـولةـ تـنشـطـ العـقـلـ وـتـجـعلـ
الـاـفـكـارـ تـنـسـابـ ، وـفـيـ اـنـسـابـهاـ حـجـجـ الـاقـنـاعـ ، هـذـاـ ماـ
نـرـجـوـهـ وـنـسـعـيـ اليـهـ فـيـ وـقـفـتـاـ هـذـهـ اـمـامـ النـقـدـ المـاصـرـ
الـذـيـ تـنـطـولـ قـصـتهـ وـتـتـشـعـبـ ، وـاـصـابـعـ الـاتهـامـ تـتـرـكـزـ
عـلـيـهـ وـكـلـ يـحاـوـلـ أـنـ يـدـيـنـهـ وـيـحـمـلـهـ اـطـنـانـاـ مـنـ الـاسـبـابـ ،
ولـكـنـ كـلـ هـذـاـ لـاـ يـرـقـعـ عـنـ التـبـيـبـ وـاـنـ اـطـرـحـ سـؤـالـيـ
وـيـجدـ التـحرـجـ طـرـيقـهـ إـلـيـ وـاـنـ اـهـمـسـ .. مـاـذـاـ اـسـتـفـادـ
الـاـدـبـ الـعـرـبـيـ مـنـ نـقـادـ ؟ ..



يوسف ادريس



محمد أمين الماسري



طه حسين



العقاد

تنصرف عن هذا لنقوص في معيقات لا لشيء الا لتدعي او تظهر انتا نملك من الذكاء ما يفضلنا على الغير فادهم يبحث عن كلمة شاردة ليترجمها الى معانٍ هي ابعد ما تكون ويكون هو ذلك المعم والا فلماذا أصبح ناددا ؟ فادهم مثلا ايمك بمسرحية توفيق الحكيم وحولها الى قاموس من الرموز ويا سلام على كوليس الابد ..

ولو تبعينا نقادنا لوجتنا بهازل تجعلك تشعر بالسخط وليس مهزلة النقاد حول مسرحية يوسف ادريس الا مثل يكمل قائمة الانثال ، ولتفت قليلا مع الاستاذ بهاء طاهر حين تناول مصائب النقاد التي انهمرت على المسكين يوسف ادريس ، فيذكر ان النقاد يتفقون ان يوسف ادريس

نتائج فني يفوق غيره من الاراء ؟ هذه الاسئلة الجوهرية التي تلزم الاجابة عنها في النقد » . . . هذا هو رأي هذا الناقد حول الاسئلة التي على الناقد ان يقت امامها بالحنا عن اجوبة لها ، ومهمها اختلفنا معه في الرأي مثل نستطيع تجاهل التقط التي اثارها ، فالتجربة وائزها والجمال المترکز في اي ناحية من العمل الفني لها اكبر الاثر ، ونحن اذا وقفت امام اي عمل ادبى يجب علينا ان تكون ممثلين اكبر هذه القيم لأن الفن نسيج متكامل من جوانب متعددة هي الحياة يتعددوا ، فنحن مثلما قد نختلف في حب الازهار ، فهذا يعيش الورد والآخر يتحرق شوتسا للقرنفل ولكنها يتلقن في جبهما للجمال وللتكميل الفني موجود هذا الحب وهذا الشوق هو الذي يحدد معنى الفن والادب ، ولكننا سرعان ما

ما اشع ان تكون هكذا ولكن المسيبة والبلية الكبرى انتا نعما هكذا .. كل هذا يدعونا للابتعاد على السر في النور ما يمكن ، وبنعتمد كل الابتعاد عن الظلام المنسي ولنحدد معاية النقد التي دعا اليها الناقد الانكليزي ١٠١ . . . رششارذر في كتابه « مبادئ النقد الادبي » يقول الناقد الانكليزي « الاسئلة الجوهرية التي يطالب النقد بالاجابة عنها لا تدعو ما يلي : ما الذي يضفي قيمة على تجربة قراءتنا لاحدى القصائد ؟ وما الذي يجعلها افضل من غيرها من التجارب ؟ ولماذا نفضل لوحة فنية بالذات على غيرها ؟ وعلى اي نحو يحب علينا ان نستمع الى قطعة موسيقية بحيث نستطيع ان نحظى باكثر اللحظات قيمة ؟ ولماذا نعتقد ان رأيا معينا في





طبيعي لا غبار عليه ، ولكن الفيلم واللوم يقع على النقاد الذين اخفاوا هذه التقطة وراحوا يجذرونها وكل تasse المكتور زيفاجو لا تحمل بين طياتها الا الهجوم على روسيا اما الجوانب الإنسانية الرائعة اما اليسات الفنية البارزة وهذه لا تخصل النقاد ..

ليس هذا حبرا على النقاد ولكن دعوة للإنسان ودعوة للنظرية الشالية للخلق الفني ، ففي كل خلق جوانب متعددة ليكشفها النقاد ؟ وإذا كل هناك هجوم او اختلاف بالرأي مع ايدولوجية معينة ليكشف هذا الاختلاف ولكن يحيط لا يتجاهل ما في العمل الفني من جوانب أخرى .

المثل الآخر ، وقلنا عنه بات في نطاق الأدب العربي ، فهي تلك التقطة التي اثارها الاستاذ محمود امين العالم حول مسرحية الشرقاوي « الفتى مهران » . والاستاذ العالم هو احد النقاد الموضوعيين والندين يعرفون بفضلهم في هذا المجال ولكن وقت اداء هذه المسرحية ليقول ان فيها « غمرا » على حالة سياسية معينة ، وامر طبعي ان يكتشفه الاستاذ العالم ، ولكن عندما تجرد المسرحية من كل ما فيها الا من هذه التقطة هنا امر ينادي الأدب .. وكل المنشات التي دارت بعد ذلك كانت حول هذه التقطة احدهم مهاجم والآخر مدافع اما الجاتب الفني بهذا لا اهمية له ..

جوائب وسقطات كثيرة يعلن منها الأدب العربي ولكن تستطيع الوصول الا اذا كنا على استعداد لأن نصل الى ما نرجوه .. اخيرا اربع مرّة اخرى للاثر الذي تركه النقد للأدب وأقول حينما ان الحالة التي ذكرناها لن تتبع النقاد والفنان كي يتلقوا غلا يزال التفكير السادس هو ان بين الفنان والنقد حربا لا تنتهي الا بسحق دم احدهما وبذلك الله في الاثنين وأمدهما بالقوّة لهذه الحرب التي تبقى ولا تذر !

قد يكون ، اصح في مجال النظرة المقارنة ، ولكن الناقد الزميل وظروف العصر والبناء الذي يجب ان يكون اكثر ارتقابا مما قدم هؤلاء السالقين ، يجعلنا ندرك ان قيمة الاتر الذي تركه هؤلاء ضخما ضمن حدود زمنهم ونبحث عن قرينة عزفنا نقادنا غلا نجد الا اصداء صادقة في اجيال كثيرة ولكنها لم يتم شاملة الادرار .

وعذا هو جاتب من جوانب الانلاس في النقد ، واذا كان هذا الجانب يعاني من التشارب المترافق نتيجة لافتتاح بعض النقاد عن انتهاج نهج معين يقيمهون من خلاله فهناك ايضا ما هو امر وادعي ونعمى به اولئك الذين اخططا لهم مذهبها يرون من خلاله العالم وعلى يدياته يتلون العمل الفني ، ولكن النظارات تترکح حتى انها لا ترى الا اجهان الذي تستعد مسبقا لقراء ، اما ما عدا هذا فهو امر ليس له اية اهمية.

ومن هذه البؤرة يعاني الأدب ما يعاني ، غالباً الطبيعى هو ان اختلاف الايدولوجيات لا يعني بخس حق الادب ملکل انسان ان حكم من خلال ما يريد ، ولكن ليس له الحق ان يجرد العمل الفني من خصائصه وميزاته لا لشيء الا انه لا يتنق معنى في المبدأ العام ، كما انه ليس لي الحق في ان اعطي العمل عوق ما يستحق لانه طبل وزبر لي ، وهذه حقيقة بسيطة وسهلة ومعروفة وهناك ما يسمونه الموضوعية في الحكم وهذه الموضوعية معروفة ويرددتها النقاد كل ثانية ولكن التردید شيء والاستعمال شيء اخر . ولكن ندل على هذا الرأي لتأخذ مثلين الاول عالي والآخر من بلادنا العربية .. العالى هو حادثة باستثناك ، فهو حين اخرج كتابه الدكتور زيفاجو عرف العالم ان هذا الكتاب يسيء الى الثورة الروسية وطبعاً موقف السياسيين تجاه هذا الكتاب امر

هو من المع الكتاب وينكلمون عن اعماله الماقبة باحترام وتبجيله ويعتبرون كل عمل جيد له سقطة جديدة والاسباب تختلف بطبعية الحال من كتاب لآخر . وهذا الموقف ينكر دائمًا ، فقد وقفوا امام مسرحية يوسف ادريس السابقة « الفرايم » وقفوا نفس الموقف . اما الان فقد اصبحت قديمة اذا هي عظيمة ، اما هذه الجديدة فهي رديئة وغير فنية الى ان يدب بها القدم ويكتب يوسف ادريس مسرحية اخرى ينتقل المهم الى المسرحية الجديدة وعلم جرا .. بهذه المقياس تناس اعمالنا التكربة ، وليس حكاية الهواء الاسود بعيدة عنا .. وهي تنتقل جاتيا من قصورنا في النقد ..

كل هذا يجعلنا ندرك معايير نقادنا ، فاغلبهم يعيش على الانبية يحكم ثم يغير الحكم ، وهذا يدل على انهم لا يخاطرون لانفسهم طريقة وليس لهم مذهب معين يسيرون عليه .. ناقد والسلام .. اما لماذا لا وكيت ؟ لهذا امر لا علاقة لهم به ، ولو انت رجمتنا للرواد امثال العقاد وطه حسين والمازني لوجدنا ان اقل هؤلاء يسيرون على ارض ، يعرفون ما هبوا ويتذمرون ب موضوعية وبدافعهم عن ارائهم لاتها تبدل المبدأ الذي يسيرون عليه ، وليس معنى هذا انهم لا يرجعون الى الحق متى بدأ لهم ، فالمازني تراجع عن كثير من ارائه في حافظ وكذلك العقاد ، وان كانت هناك بقية من كبريات ولكن على كل حال فقد كانوا اكثر احتراما لما يكتبون من نقادنا اليوم .

وليس معنى هذا ان نقادنا الذين نعيشهم اقل من هؤلاء بل المكس



مَكْتَبَةُ الرَّابِطَةِ

طَعَامُ الْمَقْصَلَةِ شِعْرٌ : عَلَى الطِّي

وفي مكتبة الرابطة ايضاً ديوان « طعام المقصلة » للشاعر العراقي على الحلى . وهو يضم بين فنه مجموعة من القصائد الوطنية اهداها الشاعر الى ثورة الجزائر والى « الثوار العرب الابطال » ، صنوع المعجزات في ارض الدم الزرقاء ، الى الذين نفحوا روح الحقيقة الصالحة في هيكل الاساطير الخالدة ، الى الذين منعوا الوجود البشري من بعثيات الانسان الحي ما لم تمنه الاجيال التورية المساعدة منذ عصور الابدية حتى اخر لحظة تحياها الان ، الى رفاق بن مهيدى وعبد الرحمن خليلة في شرف الاستشهاد ، والى رفاق بن يلا وجبله بو حميد في دنيا الصمود .

وفي طعام المقصلة - الديوان المستوحى من ثورة الجزائر الخالدة واحداتها المطيبة - ظهر الشاعر في بعض القصائد بالتجديد فخرج على نظم الشطرتين وكتب شعراً حراً ، لكنه موسقى يعتمد التقليدة مكتبه الوزن . وحافظ في اغانيها على المعود العربي ، وهو في هذا الديوان عازم الخيال ، عازم الاسلوب ، وفي تصويره تدقق زخم ، وهو فيه يصدر عن اسلالة قوامها احترام الكلمة وقوة الاطار الفني .. كما ان ميزه الديوان الكبير هي الثورية وروح التساؤل .

على الطي

طَعَامُ الْمَقْصَلَةِ



تأليف : سعيد فرحت

هي رواية من الحجم المتوسط اهداها الى مكتبة الرابطة مؤلفها سعيد فرحت . وكما قال عنها احد النقاد « كان احداثها لا زالت ساخنة فعلاً » . وعيون اكثر ابطالها لا زالت تتفتح مع تجر كل يوم جديد وينطلق مع منتسب كل ليل لتدخل سقارنا من السيناء فوق سمار على مجريات الامور المنشية . وانسان « الطريق الآخر » هو الانسان المعاصر بمختلف مساته ونزعاته واحلامه ، وبطفل الرواية هو الانسان الجديد المنفرد على تحضير هذا العالم الغريب ، والتأثير على هذا المجتمع المتلاطم الغارق في ضياع سحيق ! والتدبر القليل الآخر من ابطال الرواية ، هم الذين انارت لهم شمس الحياة الطريق واعطت حيويتها الى واحد دون الاخر حتى تكونت ملائحة الحق في شخصية بطل الرواية ، ذلك الذي يمتلك الانسان الموى والضمير الحى ، وسمى في مجتمعه بعد له طريق الامان .. وظل الطريق يغير نهاية .. وظل البطل الانسان يبحث عن بطل اعظم ..

وَدَاعَا يَافِتَبِي

قصة : فرمان راشد الفرجان

النهاية التي كانت على اثرها
 نهايتها .

كانت أيام حياتي تمر جليلة
 فيها كل متعي السعادة بجوار
 والدي حيث كانوا يسمفونا على
 عطفهم وحنانهما فقد كتلت
 وحيدينها المدلة ، لقد سورة
 لي الحياة تعينا ما بعده شعيم
 نكتت الهوا واعتبر دون ان يخطر
 ببالى آذنك يان في هذا الوجود
 شيئاً ما اسمه (الشقاء) .

في زهرة الشباب علنتني
 نشوة الأمان والاحلام . ما
 لمكررت في شيء سوى ان هناك
 جنة من المستقبل سارغل فيها
 وسأنتلب بين لفائفها ، وكم
 كانت الدنيا لا تسع آمالى
 وأحلامي حين اجلس الى والدي
 كهدية عزيزة تشرح لي
 باللوب تثلي وتحديث يشق
 ما يصدقني فيها بعد من هناء
 فتنفتح أمام عيني مغاليق الحياة
 لعذب احاديثها في تحقيق امالي ،
 ثمانية عشر ربيعاً متذ

فتح باباً من الاستقرار
 والطمأنينة .

لقد كانت الحياة امام عينها
 ربيعاً فتنا ازهاره الجميلة
 امالها وامانيها يتضوّع عبرها
 بشذى السعادة وعقب النعيم
 اجتاحه خرف الفدر غبلت
 ازهاره وتساقطت اوراقه
 هشيمها تذروه رياحه فلم تعد
 تصدق هذه الراة ان في هذا
 الكون اي سعادة ترجى او
 سرور ينتظر .

كانت على سيرها وقد
 اخذ الاعباء منها ماخذة ، انهما
 محمومة تهذى وتتهدى تردد
 شكوكها والهم والشجن يملآن
 قلبها المنهوك . لا شك انها
 كانت تنشد السلوى وتخفف
 عن نفسها بالثلث بعض الشيء
 قالت مرضتها : لو ان
 قلباً قد من حجر امامها تلك
 اللحظة لتتجذر اشفاقاً وعطماً
 عليها . . . لم تقف دموعي منذ
 بدات تسرد علي . . بل قل على
 مسمع الزمن . . قصتها حتى

. . . جار الزمان عليها وهي
 في ربيع العمر وربعان الشباب ،
 ولم تكن تعلم قط قبل ان تدهمها
 صدمات القدر ان في هذه الحياة
 الشيء الكثير من الالم والتألم
 بل وما كانت تصدق لو قبل لها
 ذلك ، فهي تراها مليئة بشئي
 المباحث والمسارات ، وأنها
 سعادة دائمة وقيمة .
 حار الزمان عليها . . والزمان
 خذون لا يستقر على حال من
 الاحوال . . فتجربت مرارة
 الحرمان وتبدلت الحياة امام
 عينيها فصارت ظلمة دائمة
 بعد اشراقها بانوار البهجة
 والفرح يوم كانت تتأملها خلف
 منظار من السعادة ، فتراها
 زاهية زاهرة ملائكة بتنوع
 المسارات .

فارق قلبها الصغير الظاهر
 ذرعاً بما يقايس من الحوادث
 والآلام ، بل ويوشك ان ينحط
 امام قسوة القدر حيث اوصدت
 امامها ابواب السعادة فلم تجد
 مفتاحاً واحداً تستطيع به ان



لہجہ

لنكثف الدموع ولكن لم يمسح
على جراحات قلب العبيقة
الغائرة لعلها تبرأ .

صمة امر واقتني حطم
اعصابي وملات فؤادي يلسا
واسى كانت تلك مائحة الالام
والاحزان نداعت على اثراها
سعادتي وانذر هناني ، وهل
شيء انسى وامر من ناجعنى
ونكتى بفقدان والدتي وقراتها
الى حيث لا رجعة ولا موعدة ،
انها كانت لي بمثابة الشقيقة
الوفية والام الرعوم في آن واحد
... خلقتني وحيدة بعدها مع
والدتي لا اجد من ابوح له
بخواج نفسى ومكوناته ،
خلقت لي فراغا لن يملأه
انسان .

وتوالت الالام تترى تهد قلبى
المكلوم فقد اقترب ابن بشرة
قاسية الى ابعد ما تكون
القصاؤة .. فمقطة غليظة ،
متناهكة مغروزة ، جمعت بين
الكر و عدم الاتزان .. اذا لقتنى
مرارة العيش والحرمان ،

ونهرو ونلوب في المنزل يغضبني
ويغضبني ، وأغضبه وارضيه ،
ذلك هو الحبيب الذي اصطفاه
قلبي وهو الاليف الذي كتبايني
ص - الطا - من احله .

على ذلك الانسان الحبيب
لأول مرة في الحياة احسن بالالم
وانسور وقع المصدمات البغيضة
على القلوب المطهنة عندوا
فرق الدهر بيني وبيني مسافرا
الى الخارج في بعنة دراسية
بعد ان شيد لي قصرا تختما من
الامال ونحن نقسم بهمن
الاخلاص . ونتعاهد على . المفاهيم
كل مرحلة منها احساس جميل
في غوادي فني الاولى صداقتة ،
وفي الثانية شعور بالاعطف
والحنان ، وفي الثالثة وماذا كان
فيها ؟ ان في نهايتها اسباب
شققتوني وبلياني ، لقد كان فيها
القدر الكبير الذي قدر لي ،
كان فيها الحب الطاهر مني
السمو بالاعطف .

لقد تدرجت خلال هذه المراحل الثلاث ومررت على ادوارها مرور اطياف جميلة لم يتمكن صفوها الا من بعض احسان مشوب بالحنين عند الفرقه .

أي حب ذلك ؟ ولابي حبيب ؟؟
انه لابن خالتي احمد .. لقد
نشأ هذا الحب وترعرع معنا
ونحن طفلين غربيرين نذهب الى
المدرسة ونعود منها سوية ،

وكانت سبباً في هدم مستقبلنا ..
بمحاول اهواهها وخداعها ..
عاملتها ماملة الابنة المارة
المطحنة واخذت احترامها كما
لقت احترام والدتها وقت معها
 بكل ما يجب ان تقوم به منة
مثلني تجاه زوجة والدها علم
يكن جزائي منها مقابل كل ذلك
سوى الجحود والتغور والقصوة
والاهانات المتكررة لاتهام الامور ..
ذلك بقيت تحت رحمتها
عاماً كاملاً حافرت خلاة كل
الخذار بان لا يعلم والدي بشيء
ما اعلانيه حتى لا اكون سبباً
في المشاكل او تعكير صفوها
كما ثقنت ، غير انه تعدد بها
الذكر ودفعها القدر بان تخفي
يسعادتي على محصلة رغباتها
فكلمات سديدة جديدة .. انها
على قلبي اعنف الخدمات
وأقسى ما سطره لي القرد في
سجل مأساه حيث كان فيها
هدراً مستقبلي وكرامي
وتحطيمها لا يطال نقد ماحتني ابي
بكل صراحة واخبرني اتنى عن
قريب سائزوج ملاكم على عبة ..
اعلم جيداً اتنى أصبحت
امام واقع مر في مرحلة
من ادق مراحل عمرى
وانقني اواجه قتالاً بطيناً ..
انتى لن اسعد في الحياة
بجوار هذا الخطيب الذي
فرضته زوجة ابي وانسا
التي طعمت عدواً لشخص
ملكته قلبى ومن اقربياتى
ترعرعت ونشأت معه ،
فهمى وفهمته .

انني ما عصيت له امراً يوماً ما ، واكذ لي بأنه قد انتهى من الرد بالواقفه والتنس مني ان لا ابدي اي عناد او اصرار لانه يتومس في الطاعة دائمآ ..
وحتى لم اعترض قط على امر من اوامره طوال أيام حياته ، فقتلت له — سليمان الله — بكل صرامة وفي شيء من الخجل والحياء وقاتل الله الحباء حيث يحجبنا كثيراً عن الانفاسة بما تکنه افندتنا :
افنن انك نسبت احمدـ يا ایت ۹۴ .

فاجابني بسمة ساخرة وقد
فاته ما يكن المؤاذن من حب
وولاً لاحمد وكان الجند
والاوصار هذه المرة واضحين
جلبين على محياه اذ قال :
ابن خالتك سيوامض
دراسته بضعة اعوام قادمة ،
وانت تبارك الله زهرة قد حان
قطلهاها ، والمستقبل غير مضمون
غريما غير ابن خالتك رايه غبيك
وترکك تتبعين الوفاء ليحتوي
غيرك فلا تحاولي الهدر الكبير
فقد تم كل شيء واعملني بما
امرتک به وكتني .

لقد نبوا الياس تالك
الساعنة بذرة الشعور من
نفسى وتملكنى الاسى والحزن
حيث علمت ان اوان الامل قد
فات وكل محاولة لي من اي
نوع كانت لا شک انها فاشلة
وان هذا الحدث البغيض على
نفسى واقع لا حالة
...

من أنا يا رب حتى تحملني
القدر ما لا طاقة لي بحمله ،
ويتصرف الزين بيلامي حورا ؟
انا هنا لا حول لها ولا قوة ..
انني لاتضليل امام الحوادث
والضربات !! الله تجد القدر
من هو اقسى مني قلبا واقوى
شكمة ٩٩

كم ردت آهاتي واستعطفت
القدر ودعوت المولى ان يخرج
عن هذا الكرب ولو ابتلاني
بكرب غيرة .. يكفيت في سكون
الليل على فراشي وانكويت
بزغراتي طوال ساعات النهار
فخافت الدنيا الرحيبة امل
عيني ، لا الليل احظى في سكونه
يسكون مثله ولا النهار يضبه
وضوشاته يتسمى متعاعني
ويدفع عن فؤادي خجاجه
المطولة ي بالهم والشجن !!
وكلذ اصبت بحيرة مبشرة
واومنت املني كل سبل
الخلاص غما اقسى الحرية وما
امرها على فتاة مثلني وفتت
مكتوفة اليدين تفثار عها
الهواجس والاكثار التائمة لا
تدري اي شيء تفعل .

هل انتحر ١١
وابين مني ذلك وانا الفتاة
الضعيفة التي لا تجر على
القيام بمثل هذه الامور الكريهة
حتى ولو كانت لي القدرة
والشجاعة على مثل هذا
العمل فاته ان اعظم الكبار ان
تنتحر فتاة تحطمت ايمانها
وبيشت من مواجهة الواقع
بصبر وجلد ، وهنالك الفضيحة
والعار ، وانه لامرية من
السخريات ومهلة من المهازل
مفتروتتان بشخصية فتاة تقضي
بيدها على حياتها لان الظروف
الظاهرة ارتفتها على ان تتزوج
بغير من تهواه ، انه الخزي ولا
شك .

ماذا افعل
هل افر من المنزل ؟ تفكير
ستقيم جدا غرارة نفأة من منزلها
هاربة من حياة ارغيت على ان
تحياها ، وان في ذلك اوخم
العواقب ؟ وابن سختبي عن
عيون اهلها وذويها ؟ انهما
لن تكون بعيدة عن احقران

منه انتي مساعد بما اراده لي
فما كان الا ان شقيت وتألت
ونذوقت مرارة العيش وانكويت
بلهيب الحرمان .

كان شيئاً لا يزال في
نضارته وجماله كما هو لم
تعبه به اصابع التقدّر ولم تبدل
بene الصدّيق ما دعا كثيراً من
الناس الى طلب يدي ، وكان
ابي اخيراً يأخذ رأبي في كل
طلب فلا يجد مني سوى التفور
والركبة لذلك ، انه درس قاسٍ
عليه كيف يجب ان لا يتصرف
في قلبي ومستقبلني كما نشاء
اهواه ، ولكن ما النّادلة الان
بعد ان طوح بعرش سعادتي
وهناك .

أجل كت ارد ذلك لا يدي
التي امتدت الى لعنة سفيها كما
يقول والدي .. لم يدخلني
الشك في ذلك ولكن هناك سرا
في ابعاد نفسى كت محتفظة
به يمحضني من كل تلك الايدي
التي تطلبني ، ولقد البت على
نفسى ان اترهب الى ما شاء
انه واهب قلبي نوعا من الحرية
ليعيش في اطار امنية جميلة لو
عدلت نواميس الطبيعة في
أحكامها لكن مصر لها الحقائق
لند كت اثارج بين الشك
والقتنين في تنتن من تحقيق هذه
الاية ، او ان الخيال كان
يخدعني بذلك فجعلنى اسعي
وراء بصوص من نور السعادة
ظهور من بعيد في ظلام حياتي ،
وكنت اسى واصبح بحذوئي
الامل ولكن !! خذلني الامل .
كان هناك سر !! وكان
السر « احمد » .. ، لقد بنى
نفسى باعذب الامانى الخلابة
وخدعني سراب الامل اذ فكرت
ان انسادى في الوفاء ولو مرض
او انه ، له انه قلبى .. كم
تعذب وكم تالم ، لعد عداد

كثيروا حين قالوا انها ليلة
عرسى وأفراحى ، ابداً والله
ما هي الا ليلة ماتنى واحزانى .
كان الناس في سرور وبهجة
وكانت مبدوع الاس على وجنتى
قيقة اثارها .. لقد جعلت
كلارا غابتسمت وقلبي ينتحب
لما سمع لها ليلة ليلاً تحضرت فيها
اجمل المني على صخرة المطامع
والاهواء .

رفحت لمشينة الله فتزوجت
علم اكين قالية ولم اكن جحودة
ولكتني مثال المرأة الوفية
الخالمة التي تضع الابور في
صلبها وترعن اسمى آيات
الواجب والضمير فقد سمعت
على ان اطوي الغرام الاول
في سجل التسليان حيث اراد
الله لي ان اطويه ونشدت
الزمن ان يحول ذلك الحب الى
تقدير نفط ، وما كان ذلك الا
ارضاء لضميري ووفاء مني الى
الشخص الذي كتب لي في لوحة
القدر ، فما انا بالملعون او
الخالمة التي تشعر بمنزل
الزوجية وتذكر في رجل اخر
روجها ، غير ان الاحداث خربت
آمالي في الحياة مع زوج ذئب
محظى نقد كل معانى الإنسانية .
محطم البنية الباقية من آمالى
الكتيبة .

ملق ابي زوجته لتصرفات
سيئة بدرت منها نما كان من
السائل الا ان اتفصل عنى
لتقابلا لشقيقته وما يخص على
ارتباطنا الا شهور قلائل واذا
ننا نعود كما كنا انا ووالدي
وحيدين كما خلفتنا والدتي
والندم والمعطف ميلان نظراته
الى حيث لا ينفع الندم .
كلن ابي سامحه الله هو
السبب ...
حرمني نعيم الحياة ورماتي
في حجيها وهو لا يدرى !! ظنا

الرذيلة وان السنة الناس
الحادي ان تتوسر عن ايذاء
سمعنها ونجريح شرفها
وكراحتها واتهامها بالنزرق
والطيش ولن يتحدثوا عنها الا
بالذم والقذع .. سيقولون انها
تثبت الطريق السوي القويم
وفترت لطفى نفسها في مهاري
الرذيلة تجني ثمار المجرور
وتترى في احوال المجتمع ..
وهذا ما لا ارضاه لنفسى ..
هل انتك لوالدى وانمرد
عليه ٢٢٦

حاتما ان يكون ذلك !! ولو
كان قان معارضتي لن تجدي
تفيلا وابى لن يتقابل اصراري
الا باصرار مطله انه رجل صارم
فاذما سمع على امر غلن يهدأ
ويرتام الا بعد تحقيقه .

ليلة ما اعنفها وما انفسها
تلك الليلة !! يضحك الناس
فيها وايكي ، فيا للقدر الجائز!
هي كانت المذاري ينتخبون في
ليلالي اعراضهن؟ قالوا وقد

جميل ما كان وما حدث !!
حسبي من اللوان انه خير
جزاء لي ذلك الذي صدر منه
نحو من قسوة ، لتد شادرني
كثيرة القلب مكلومة الفؤاد
تنتابع نفسى الحسرة وتنور
فيها عواصف الالم والذكريات
. حقا انه ماض على واندثر ،
اجل ان الحياة بما فيها افترت
فليس هناك اي شيء يرجى
منها او يتمنى ، فيما لللوم القسماء
الذى لا يشلق ولا يرحم .

منذ خمسة أيام فقط رزاني
القدر ولم تكنه غصمه التي
جرعني مرارتها . لقد فجعني
بآخر عمود كنت انكمي عليه ،
نانه ما اقسامه لم يبق في جعبته
سهم الا وصوبه الى قلبي ،
وقلبي لم يبق فيه موضع الا
وفيه جرح عميق ، ولن ياسو
ذلك الجراحات غير الموت ،
الموت الذي اختى اتعجله ولا
اخشأ لهه يرحي مما اعانيه .
انتي اخشى ان تتعدى بهذا
القدر قسوته ان يقتب على قيد
الحياة وحيدة يمجرعني منه نيار
ساتوم ، لقد مات ابي معتمدي
وخلفني وحديقي بائسة فما
قيمة الحياة وقد فارقني الاهل
والاحبة .. حنانك يا رب ما
كنت اعلم ان الهوى هو ان .

الي هنا توقفت السيدة عن
الحديث تردد انقضها الاخره
وتتكلم بعد ان فتحت سجل
حياتها وتلت سطور مأساتها
حتى النهاية واستعرضت
صورها الحزينة فإذا بصوت
هادئ رزين يشق سكون
الحجرة مرددا :
— انتي هنا بجوارك جئت
اليك اكفر عن اسامتي !!
انتبهت من شرودي واصغاني
على اثر ذلك الصوت فالتفتت

إلى خاطره ذكريات الماضي
الجميل الذي قضيائه بعما ،
ذكريات الحب الذي طوطح
بازهاره اعاصير القدر وهي في
مستهل الربع .
الاقاتل الله الاتدار التي
تجربناها كاسات العلقم فوق
كرينا باوصاب الحياة . جاعني
في المنزل صدفة لزيارة والدي ،
يقول الام يتعلّق ببعض الاعمال
وقد كان والدي تلك الساعة
متقبلا خارج المنزل ، حيث اتي
برور وفتور زائد فلم يحصل
عليه التهوك منه ذلك اللقاء
الشاذ فنهالت موهونة القوى
على المقد وصدرت متى دون
ان اشعر آلة طولية خرجت
من افوار نفسي السحرية تحمل
اسمي الجميل بكل استعلال
وذلة ، فلم يفته ما داخلي تلك
اللحظة من شعور واحساس .
رمقني بنظره حادة وهو يقول :
اراك تتشبّفين بماضي عني
واندثر وتحاولين بنيش رقات
الذكريات من حبيبي ، ان كل
شيء مضى وفات فاسدللي عليه
الستار ، وجدير بك ان تتكلّمي
يدلا من ذلك انك غدرت بي
وسخرت بعواطفني .

كلمات قاسية جرحت فؤادي
حرحا بليقها واديم موطن
العربيه ليه . لهف نفسى حتى
الحبيب الذي كان من الرقة
على كالقسم تذكر لي احريا
كما تذكرت الحياة ضاعفت
تجني وحزنى وكل لي موق
ما اعلمه من المصادر
والحوادث ، وانا التي كنت
انتظر المفارة والرحمة منه
وكت اظن انه سيدر ظروري
وتحصيني في واقعى المربيحول
برجولته بيني وبين الزمان
ويسمح جراحي .

الحبيب الذي قطع القدر بيبي
وبينه ما اتصل من اواسر الود
والغرام ، وارغمي المدهر
الغادر ان احمله قبالة المعمود
الرخيمة غكت مع المعنين
سلامة العودة بعد ذلك السفر
الطويل ، ولكن كيف كانت !!
انتي شبه محومة ، امسكيني
نوبة من الذهول بينما كانت
عواصف الالم تثور بين جوانخي
لما حدث وما كان ، لتد كاتت
جوارحي تصرخ في اعماق نفسي
وكتد يعلم الله لولا الحياة ان
ارتمي عند قدميه اقلهمها واهتف
به : لا تنسى وجهك عنى !! انتي
حيستك التي ما المها قط .
واتوسل اليه ان يغفر لى
ويصفع عن زلة كنت مرغمة
على اقترافها .

لقد ندمت كل اللند لمجيشي
حيث حدث لي عكس ما كنت
ارجوه وانصوروه ، لم يعرني
اي اهتمام ولم يلق لي اي بال
.. بضم كلمات فقط كانت
نكيلة يان تبدد فرحتي وتبدهلها
الى الم مضى قاتلها لي وتركتي
النابل عاصفة تثور في نفسي
جامحة : « اسفت لعدم وجودي
في قرانتك اليهون حتى ابارك
لك » .

بسنة تخللت كلاته كلان
فيها من المعزى والمعانى الشيء
الكثير ، ولعلها ابتسامة الهزء
والسخرية ، هذا ما لم يدخلني
ادنى شك فيه . واخرا !!
وماذا اخرا !! عدت الى المنزل
بدموعي ايجي ورائي اذبال
الحقيقة ، لقد حدث كل ذلك !
اجل كل ذلك وانا المتيبة ما
زال الامل يراودني بعطشه
ورضاه ، كما انتي عزوت ما
حدث منه تجاهي لاله حين
مشاهدتي بعد فراق طال
امده .. لقاء لا يد انه اعاد

الى مصدره واذا بي امام رجل
وسمم الطلعة ، تأخرت خطوة
ليقتم منها في سكون مهيب
حيث لم يدخلني ادنى شك في
انه هو الحبيب الذي كانت
تهذى به ، وليست اخرى كيف
دخل الحجرة دون ان تشعر
به ، بل قل ان هذا التاريخ
الحادي من الذكريات الكثيرة
حلقت بي فوق مرانع مزروعة
بالماء بعيدا عن واقع الحياة
الذى كنت فيه .

رفعت طرفيها الكليل اليه
ورمقته بانتظار حزينة ثم
الختصبت ايتسامة باعنة من بين
شفتيها المرتجفتين واستطاعت
بعد جهد ان ترسل مع اتفاسها
صوت خافت كلامها المقطعة:
— احمد !! وما الفائدة الان؟
لقد جئت متأخرا عن اوانك !!
هكذا انت الرجال عند النهاية
فقط ..

ودنا منها محسن في اذنها
صوت متهدج كتيب ومستبداء
يعطف اقصى التلوب :

— انتي منذ البداية ! لقد
ناهدتك على الا اكون لغيرك
وانتي ما زلت على المعهد مقيم
حتى يكون اللقاء في عالم خلا
من ادران الحقد والانانية
وصفت النقوس فيه مجلوبة من
غيريض الاساءات ، هناك
سنعود من جديد .

ونعد دقائق شاهدت دموع
الرجل تنساب من عينيه وهو
يسع رأسها الصغير على مصدره
ويطبع قليلة على جبينها الذي
ظل بشرعا حتى بعد المات ،
ثم اعاده ثانية الى الوسادة
ووقد في خشوع وتنبل الدموع
ما زالت على وجنتيه وهو
يردد :

وداعا يا قطمة من قلبي
والى جنة الخلد ..

نص البرقية التي
بعثتها الرابطة
الي سعادة الرئيس
عبد الناصر
تأييداً لوقفه البطولي
تجاه القضية الفلسطينية

سعادة الرئيس جمال عبد الناصر ..
رابطة الاباء الكوبيين نحي موقفكم
ال رائع وصمودكم البطولي امام الصهيونية
والاستعمار .. ونثائركم باسم مليون
ونصف مليون عربي شردوا من ديارهم ان
نخوضها حرفاً مقسدة لاستعادة ديارنا
المقدسة والمغرب الاحرار معكم وبقفون
بجانبكم ..
والله اكبر والنصر لشعبنا العربي
المظيم ..
امين الرابطة

هو الشیخ قاسم بن محمد
ابن ثانی المضادی التمیمی
ولد سنة ١٢٣٩ هـ و توفي سنة
١٢٨٤ هـ

في منتصف القرن الثاني
عشر وحد محمد بن خلیفہ
بلدان قطر تحت زمامته
و امساك ابنه احمد البحرين
الى امارتهم وجعلها عاصمة
له لخیر انها ومنعتها البحرية
وظلت قطر نابعة لهم يحكمها
امیر مفهم ثم استولى عليها
سعود الكبير وتتابعت لها
الاحداث والتقلبات ، وبعد
حوادث الدرعية توطن حکم
ال خلیفة في قطر ثانية .

ويسكن قطر عدة قبائل
اشهرها قبیلة النعیم وال
ابن على والسودان وال
بوكواره والل بو عینین
والخلیفات والمعاضید ولم
يکن حکم ال خلیفة يرتكب
على العصبية القبلية ولا على
الاثنیة بل على الزعامة
المادية بل انه على الاصح
لم يقم الا على تنزاع تلك
القبائل على الحكم وتوارثها
ولكن انتقل ال خلیفة الى
البحرين اضعف من زمامته
وهيئهم في نموس القطرین
كما حدثت من بعض ولاته
امور نفرت منهم القلوب بخشی
ان قبیلة النعیم الوالیة لم
تعتمد سنة ١٢٨٢ وقتل
الحاکم احمد بن محمد الخلیفة
فرای محمد الخلیفة وآخر
على ان يولیا على قطر احد
اهالیها وهو محمد بن ثانی
المضادی وكان ذا ثروة
كبیرة ونفوذ عظیم في قطر
ومن المخلصین للحكومة
المسالین لها بیض اتا
كان شیخاً میسناً کلیف البصر

خلال عام ١٩٥٢ زار القاهرة المرحوم الشاعر خالد
محمد الفرج ، والمدقی هناك بالاستاذ عبداله زکريا الانصاری ،
وسلم اليه مجموعة من قصائده وابحاثه الادبیة ، لنشرها على
صفحات المبعثة ، وكانت مجلة (المبعثة) اندیش فی اوجها الادبی
فنشرت ما نشرت من قصائده ، ومن ابحاثه الادبیة التاريخیة
النفسیة ، وبقیت بعض هذه الابحاث ، نشرت بعضها في مجلة
(البيان) الفراء . ويسرا المجلة ان تنشر هذا البحث خدمة
للادب العربي .

الشیخ قاسم بن ثانی مؤسس اماکاره قطر

فأعتمد بالامارة على ابنه قاسم الذي كان ميلاً إلى الانفصال عن البحرين والاستقلال بسلطة قطر، ولكن عصبيته القبلية لا تكفي ما لم يدعمها بالعصبية الإقليمية لتصدر القبائل وطروح رؤساتها إلى الحكم فاستطاع بحسن تدبّره أن يجمع القطريين حول رايته وأن ينفصل عن البحرين ولكنه لاقى مصاعب وأهواه شأن البالين المؤسسين وتغلب عليها كلها بحكمة وشجاعة.

حيثما قتل رحمة بن جابر سنة ١٤٤٢ ظن الخليبين أنهم قد قعوا على آخر عدو لدود لهم ولكن خصمهم الألد الذي كان يخطو في السنة ٣ من عمره هو قاسم بن ثانى الذي ولد وشب في بيوجة بن العز والثروة ونشأة القتلان في ذلك الزمان وهي الروسية والقنس والتلار يكارم الأخلاص وكانت ميادى الشيخ محمد بن عبد الوهاب درسخت في البلاد الفي اسْتُولى عليهَا آل سعود وعَسَىَ الأخْصُ قطْرُ ، ثُبَّ الشِّيخُ نَاسٌ مُنْهَلِيَا سَكَّ الْفَضَالَ وَشَاهَدَ الْحَوَادِ وَالْاتِّلَابَاتَ عن كُتُبٍ وَاحِدٍ بما يحس به كل قطرى لا يدين بالطاعة والخلاص لآل خليفة ويدعم أجتب مقتبسين ، إلى أن سُنْتَ لِهِ الْفَرَصَةَ بِنِيَابَتِهِ فَنَوَّهَ بِهِ الْوَادِيَ فِي الْإِمَارَةِ الَّتِي لَمْ يَسْنُدْ إِلَيْهِ إِلَّا إِلَيْهِ الْقَطَرِيِّينَ لَمْ يَتُولِّ إِمَارَةَ إِلَيْهِ أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ لَمْ يَلِيسْ فَنَمْ وَلَا عَامَ الشِّيخَ حَمْدَ الْخَلِيفَةَ بِنْوَايَا قَاسِمَ كَتَبَ إِنَّ إِيمَهِ يَسْتَدِيهُ لِيَاخْذُ

بعد الوعمه وقد قتلوا ابنه فيما اخذه واقتلوه وحرب سعد بن فشن عليهم الشیخ قاسم الغرات وجاس خلال ديارهم وحاصرهم في مياصيمهم وخصوصهم إلى أن طلبوا السلم بعد حرب عديدة . ولم يك يفرغ من جرائه الجنوبيين حتى فوجيء بأمر عزله من الحكومة التركية . واستجير بعمرو عند تكريه كالاستجير من الرمضاء بالثار فقد جهزت عليه حملة مما عن ان هزماها ناعمت تجهيز اخرى كبيرة تولى قيادتها متصرف الاحساء محمد حافظ ياشا بنفسه ومعه طلابور من الجنود النظامية على بآخرتين من جهة البحر وحشدوا جموعاً فقيرة من عريان العراق والكوت والاحساء بقيادة الشیخ مبارك الصباح ، غلز المتصرف بجنوده النظامية إلى الواحة وقضى على الشیخ احمد بن ثانی شقيقه وبعض الرؤساء الواللين لآل ثانی وكان الشیخ قاسم في قصر میحا على مسامية ساعتين من البلد يقارب المتصرف ويعرض الطاعة فلم يقبل منه غير الاستسلام بدون قيد ولا شرط وتنبأ الجنود التركية لاحتلال قصر میحا غير منتظرة الجنود البرية فجرت بينهما وقعة عظيمة اهزم فيها الترك هزيمة شنيعة وقتل كثير منهم وفر حافظ ياشا إلى الباصرة وكانت الجنود البرية قد وصلت إلى سلوه فلما بلغتهم

اولاد الامام يصل على الملك وحرب سعد بن فضل مع أخيه عبدالله . ولما استولى الانراك على الاحساء دلهم الشیخ قاسم يد المسالمة وطلب ان يشمل بحماية السلطان خشية من التكثير الذين تدخلوا تدخله فعليه في البحرين متخفين تجهيزات دائمة وحرب الورقة حجة على نفس الخلية لمعاهدة الحياة التي من ينوهها الكف عن التجهيزات البحرية . وقد رفع الشیخ قاسم العلم العثماني وبني قلعة للجنود العثمانيين المقيمين عنده وصارت قطر من المالك الشاهانية اسمها . سقا الجو للشيخ قاسم وتوحدت قدمه لولا ان البحرين ما برحنت تنس له الدسائس حتى البت عليه تمثال قطر برئاسة ناصر ابن جبر والبروكوار بزعامة الشیخ محمد بن عبد الوهاب النسبان (١) وهو لا يقل عن الشیخ قاسم ثروة ونرعة إلى الحكم والرئالة ما وقع بهم في قصر ربيبه وفي بلد الغرارة بلد ابن عبد الوهاب وانتقل أهلها إلى البحرين سنة ١٢٩٧ ومنها تحول الشیخ محمد بن عبد الوهاب إلى القطبين فاسيس بلدة دارين سنة ١٣٠٢ وفي سنة ١٣٥٥ حصل خلاف بين الشیخ قاسم وبين الشیخ زايد بن خلیفة بن طحنون الهناوي شیخ البو فلاج امير ابو ظبی فقد هاجم المناويون بلد الدوحة فلما وقتلوا على بن قاسم وكان ابوه في النعلان وجاء عليه المهدود والوانيق وبين الطاعة وقد ابى قاسم لولا عليه والتي في غيابه السجن يصل الى البحرين حتى يتبع ما اساء الى اهل قطر ، وجمع كلتهم حوله فتجهزوا في السن لقرزو البحرين وفك الشیخ قاسم من سجنه متلقوا بالاسطول البحريني وهو بقيادة الشیخ علي بن خلیفة في (دامسه) وهي مرسى في جزيرة المحرق من الشرق فتغلبت سفن اهل البحرين لاستعادتها البحري وانهزم الفطريون وكاد الامر ينتهي لولا ان اهل البحرين تعتبروا المهزومين لتأديبهم وانزلوا جنودهم في الورقة هناك وانت الامدادات اهل قطر وتطور الموقف من حرب بحرية الى حرب برية فكرروا على المهاجمين هزموهم شر هزيمة واسروا منهم ابراهيم بن الشیخ الخلية وخليفة بن الشیخ محمد الخلية اي (ابني الحاكمين) وعددا من الـ خلية ورؤساء عشائر البحرين غالقوهم رهائن يقسموا والشطروا لابلالي سراحهم فكه من السجن والاعتراض باستقلال قطر تحت امارته فاضطر الشیخان محمد وعلى الى احياء طلبهم وتم المسلح وانتهى الحكم الخلطي الذي دام اكثر من مائة عام ، وهذا اول استقلال قاسم بالحكم وذلك سنة ١٢٨٤ . وقد هي الجو تلو هذه الحكومة الفتية وقوع الشقاق بين الاخرين محمد وعلى على الخليفي واقتالهما ثم نازع

قال اقبلوا هنا هل المغفورة دائم
بامان من الرحيم ما به دغائل (١)
وحننا فرا من معاهم مخوتمه
بموافق وآيات من الله نزائل (٢)
فركبنا على مسائدة زجها الهوا
وجينا عن الشیخ المسمى نسائل (٣)
وقلطنا وسلمنا على كاسب الثنا
وجلسنا ودلر بنا الفکر كيف قايل (٤)
فقال اقطروا المجلس اللي خلاكم
وصكت علينا محكمات الخبايل
فيما رجل يا اللي ما بعد داست الخنا
ولا قد تبشت في دروب الخلايل
ولا وقت في ملاقف ينقدونه
ولا وترت درب عن الحق مسائل (٥)
فلا تجزعي يا رجل فالله عالم
بالسر والتنيات ثرها زمايل (٦)
اما قد سمعتني يسجن يوسف وما جرى
على الانبياء وايوب شاف البوائل
وكم ابنتي الرحيمان عبد يوده
وكم حبس مظلوم يليل دلائل
فوويل لقاضي الأرض من قاضي السماء
الي عياد ميزانه على الناس ميل

فلا خير في من يتبع الهون والردى
وزرقه سوال يمين معنطى وطالع
فيلومونى العذال في مطلب العلا
يقولون يسلك يسلك امور صعب
ترى فيه تلف المال والجند والسلع
وحراب سلطانين تدور السباب
فلولا ركوب الصعب في كل شدة
وصبر على شداتها والتراقب
ما لاذ في الدنيا لذىذ وطعم
ولا لاذ لي فيها هني المشرب
فكم لذة لذت لذاغب كوقنا
نهار على الباغين عجه سكائب (١٠)
مكنا بيهاد برانهم مع ديارهم
بيوم غدا قصر الريبيه خراب (١١)
ولينا وعفينا وجذنا معنthem
وجذنا لهم باموالهم والرباب
وكم سبة سبت عليهم مذلة
تسبي السبابا والشامي جلاب (١٢)
فالى قلت يصفى كدرهم زاد غشم

ذهب لتجاهله سنة ١٤٢٤ ذهب لتجاهله سنة ١٤٢٤ لاخماد ثورة داخلية حدثت في قصر مجازنا بملكه فقد كان خصمه عبد العزيز التعب الشديد يترقب فرصة كهذه ليهاجم الرياض ، كما انه لم يتبع احداً في اليسام والهزارته سواه بعد ان رد كافة المنشعرين .
ولم تكن للشيخ قاسم موارد سوى التجارب في اللؤلؤ لرواج تجارتة ذلك الزمن ولا ورد لا هالي قطر سواه ، سواه بالتجارة فيه او استخراجه من البحر .
وفي سنة ١٤٢٤ حصلت ازمة اقتصادية انزلت باهل اللؤلؤ خسائر فادحة ، كان الشيخ اكثراً تاثراً بها لكثرته ما لديه من اللؤلؤ بما اثر على ماليته اسوأ التأثير واضطربه الى ان يفرض الرسوم الجمركية وبأخذ القلياط (٢) على اهل الغوص

خبر هزيمة المتصرف عادوا
ادراجهم وذلك في رمضان
سنة ١٣٢٠ .
ومع ذلك لم يعلن انتماله
عن السلطان برغم اغراء
قناصل الانكليز له وعرضتهم
الحاجة عليه وتنزى ان ذلك
راجع الى تدينه وكرمه
للانكليز وقد جاء الفرمان
الهامايوني بتثبيته في الامارة
وعزل حافظ باشا واستبد
له الامر بعد ذلك وتثبت قدمه
في الحكم .
وكان رحمة الله كثیر الميل
إلى ذهب السلف الصالح
ومن اكبر محبي الملك عبد
العزيز ال سعود ومؤيديه
في اول نشاته كان له
مقابلا كثیرا لدى الملك مقد



خبر هزيمة المتصرف عادوا
ادراجهم وذلك في رمضان
سنة ١٣١٠

ومع ذلك لم يعلن انفصلاه عن السلطان برغم اغراء قنصل الانكلترا له وعرضهم الحسابية عليه وترى ان ذلك راجع الى تدبشه وكرمه للانكلز وقد جاء الفرمان الهمايوني بتنبيهه في الامارة وعزل حافظ بيانا واستتب له الامر بعد ذلك وبنسبته منه في الحكم .

وكان رحمة الله كثيراً قبل
الذي ذهب السلف الصالحة
ومن أكبر محبي الملك عبد
المجيد آل سعود مؤديبه
في أول نشاته كما أن له
مقاماً كبيراً لدى الملك مقد

لعيناك يا اللي شب في الدين والتفى
وكسب المكارم واجتناب الرذائل (٢١)
وقال يصف حرية مع الترك :

ثلاثين ليلى ما اغمض الجفن بالكري
اعلاج بها للنابيات افكار
اعلاج بها نفس وقلب توافق
بطرق المعالي عادهن صفار (٢٢)
قلب يوردنسي ونفس تنسوفتني
لوارد عزز حولهن اخطمار
تبين لنا من مغرب الشمس عارض
ومن الشام غطت ظلمته الاقطار
فارجف بدولات النصارى مع العجم
وغدا منه بقلوب الملوك ذمار
فتسامة غشى هجر باهلها تزللت
وكل حفر له وسط س به غار
وغرت جميع البدو منه مهابه
ومحابيهم بالدارتين اسطرار
وحدر علينا طاغي يقشع الصفا
من البغي باحكامه علينا جار
يسايانا بالخسر والخسر عندينا
مراكيض صدق فوق قب اهءار
عليهن فتیان وکل مجرب
سموا للمعالي النابيات صفار
يردن بها حوض من الموت مکدر
سبعين مایا يلزم لهن عذار (٢٣)
من قصر صباحا قبل مطلع شمسها
البن غابت في شفق الاسحار
وحن نصائحهم على غير شفهم
بيدين ومن بعد اليمين يسار
وخرع الهنادي في عوالى متونهم
وضمن بضرب المارتين قرار (٢٤)
وضرب بحد المثريات راكند
غدت منه روس الباغين اشطرار
لكن طوابير البرنجي طليعاته
غم شتافي في يرمي جزار
 فمن يوم عاين طاغي الروم ضربنا
ترزع قلبـه من ضمـره طـار
فخلـ لنا الطـاغـي مقـاود عـساـكـه
وارـ خـصـقـاـ بالـارـتـينـ وـنـارـ (٢٥)

واسبابهم تزاـى عليهم عـقـائب (٢٦)
من الله ذـي العـرـشـ الذي يـعلمـ الخـافـاـ
خيرـ بـنـاـ عـلـامـ ماـ كانـ غـابـ

وقال في غزوـاتهـ علىـ اهلـ اـبـوـ ظـبـيـ :
فيـاـ ماـ حـمـيـاـ كلـ منـ هوـ لـجاـ بـناـ
اـذاـ سـكـنـهـ جـبـلـ نـهـاـ والـجـدـاـيلـ (٢٧)
وـبـاـمـ عـطـيـنـاـ الـمـالـ فيـ سـاعـةـ الرـخـاـ
وـاصـفـرـ عـطـيـانـاـ السـبـاـيـاـ الـامـاـيلـ
وـاـكـبـرـ عـطـيـانـاـ إـلـىـ مـاـ حـقـواـ بـناـ
حـنـقـيـ علىـ نـجـةـ دـمـاهـمـ خـلـاـيلـ
فـزـعـنـاـ لـهـمـ بـكـارـنـاـ مـعـ صـفـارـاـ
وـنـجـدـ تـسـباـ منـ دـوـنـهـ كـانـ صـاـيلـ (٢٨)
فيـاـ مـاـ تـمـنـواـ فيـ الرـخـاـ رـدـةـ الـجـزاـ
بـعـاهـيدـ وـادـيـانـ تـنـفـ الـحـمـاـيلـ (٢٩)
فـسـاعـةـ بـداـ مـاـ جـوـبـ فـيـهـ قـبـرـواـ
وـاقـفـواـ جـمـيعـ كـاسـبـينـ الـقـشـاـيـلـ (٣٠)
فـلـاـ هـنـاـ مـنـ يـارـ فـيـنـاـ وـغـرـنـاـ
بـحـكـيـ الصـحـيـ فـيـ فـيـ بـرـدـ الـظـلـاـيلـ
وـسـرـنـاـ وـسـرـنـاـ الـالـهـ وـعـانـنـاـ
وـلـاـ رـدـنـاـ كـثـرـ الـعـضـلـ وـالـعـذـاـيلـ
بـنـهـاـ تـحـمـلـ الـكـارـ وـالـنـيـارـ فـوـقـهـاـ
لـطـمـنـاـ بـهـاـ رـاسـ الـحـفـيفـ الـمـاـيـلـ
وـجـردـ غـنـيـاهـاـ لـهـذـيـ وـمـلـهـاـ
عـلـيـهـنـ صـنـعـ الـمـارـتـينـ السـلـاـيلـ
وـطـيـبـاـ بـهـاـ الـأـرـضـ الـتـيـ هـابـ وـطـيـبـاـ
سـلـاطـنـيـ فـيـ مـاـضـيـ الـمـصـورـ وـالـأـوـايـلـ
سـيـنـاـ وـحـارـهـاـ وـقـتـلـاـ رـجـالـهـاـ
وـجـعلـنـاـ مـسـاكـنـهـاـ سـعـيرـ شـعـابـ
خـمـسـةـ عـشـرـ يـوـمـ وـأـنـاـ مـسـتـطـلـهـاـ
وـدـمـيـ أـهـلـهـاـ بـيـنـ نـاقـعـ وـسـابـلـ
لـيـنـ اـجـتـمـعـ مـنـ كـلـ قـوـمـ شـرـائـدـ
إـلـىـ مـزـنـ فـيـهـ الـحـصـونـ الـعـدـاـيلـ (٣١)
فـسـاعـةـ وـصـلـانـ تـحـسـبـ الـرـايـ عـنـدـنـاـ
فـفـدـاـ رـايـنـاـ عـنـدـ الـعـيـالـ الـجـهـاـيلـ (٣٢)
زـهـمـ وـأـنـتـدـبـ زـهـامـهـمـ ثـمـ سـلـبـواـ
وـغـشـيـ الـجـوـ رـعـادـ بـرـوـقـهـ شـمـاـيلـ (٣٣)
وـبـيـنـ السـماـ وـالـأـرـضـ نـيـارتـ مـجـاجـهـ
فـيـ مـحـشـرـ مـاـذـاـ لـهـذـاـ يـسـاـيـلـ
وـعـجـتـ وـاحـرـقـتـ بـعـدـمـ اـسـعـرـتـ
وـاضـفـيـ عـلـيـهـنـ الـجـوـ وـالـمـوـتـ حـاـيـلـ



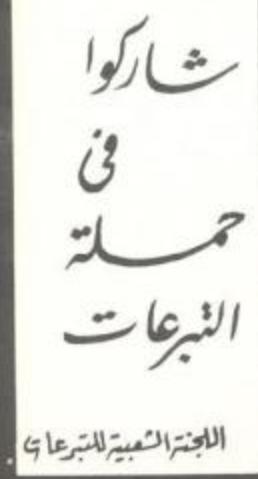
- (١٧) نازى : تعود ، تعقب . المقابل جمع عقوبة .
 (١٨) الجبان : جواب الببر والجبل . الجدال : الجبال
 الجبلولة المتينة .
 (١٩) غرعن لهم : اتجهناهم بسرعة .
 (٢٠) الآيات : الآيات ، الأقسام ، الجبابيل العالقات ، كبار
 البوتان .
 (٢١) لين : الى ان ، الزين : اللجا ، ما يعني به .
 المداول : الكلمة ، الناتمة ، المستقنية .
 (٢٢) الجهابل : جمع جاهل ، من لا يحسب لعوقب الاعور
 العذيم الملااة .
 (٢٣) زهم : النار نخوتهم ، اهاب بهم ، ناداهم ، انتدب :
 قریب من معنی زهم . سلوا هجوما بلا مبالغة .

خمس مية صرغي وحن في طلابه
 وعب البحر عننا بغير وزار (٢٦)
 فشاف السهي في القابله بعد ما سها
 وركب الجدا غصب بغير خيار

وفك انساك المحابيس والتجها
 لتسا في الدخاله صاغر محثار
 فانجابت الظلما عن الناس وأسفرت
 ورعى الحمى والسبيل غصب سار
 وكل اشعاره من هذا النوع ولله ديوان صغير
 مطبوع في بومباي — الهند سنة ١٢٦٩ في حياته .
 توفي شهر جادي الثانية سنة ١٣٣١ رحمه الله
 رحمة واسعة .

حوالى ترجمة الشیخ قاسم بن ثانی :

- (١) الشیخ محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ناصر الصحان
 من قبيلة سبيع من بني عمير كان من سكان البحرين
 واستقدمه محمد بن ثانی بصفته كتابا ومستشارا في تصنيف
 الملول وزونه لاستهارة بهذه المغيرة وقد حصل خلاف
 بينه وبين قاسم بن ثانی فافتصل وكان قد اصهر الى
 آل بو كواره واقام ممنهم في بلدتهم القراءة وجمع ثروة
 كبيرة من ثجارة الملول وصار من زعماء آل بو كواره ،
 ثم انتقل الى البحرين ومنها الى القطيف حيث اسس
 بلدة دارين سنة ١٢٠٢ . توفي سنة ١٢٤٤ في بومباي
 الهند عن ٦٤ سنة .
- (٢) القلابط جمع نلاطه او مقلط وهو محل ما يتدلى منه الشخص
 في سفينة الفرسن ويمسك بجهله ويعبر عنه أسطلاحا
 يحصل على غصبه (لأن نظام الفرسن اشتراكي) وهو رسم
 تقاضاه حكومات الساحل على سفن الفرسن .
- (٣) آل بو عينين او قبائل عينين بن سلامان من كهملان
 الفحطايان كانوا يسكنون موقع بلدة الجبيل الان ولا يزال
 يسمى باسمهم الى الان (عينين) ولم تستقر باسم الجبيل
 الا اخرها ولسبب ما انتقوها الى قطر وبعد خلافهم مع
 الشیخ قاسم ماردو الى وطنهم الاول .
- (٤) الدبابيل جمع دفقلة اي الفدر والمكيدة .
- (٥) القرابين في الاصل الوارث السلطانية ويعتقد بها هنا
 موافق المهدود وبخوبته : مهوره بالختم للوثيق .
- (٦) الماشور هي المسقطة الجديدة الصنع .
- (٧) تقد : تقدم ، دخل .
- (٨) وترت : ازرت . وخطب رجله لتنسدها بالقيود .
- (٩) ترها كلمة تأكيد وهادة مثل واذا هي ، الزميل مواب
 المركوب ، وزمله : اركبه .
- (١٠) كونتنا اي حربنا والتكون الحرب ، المع الغبار .
- (١١) الدبران ما في التجار من سكن وغيره كالدبار .
- (١٢) المسبة : المسبي ، وسبت اي سببت ، تسبى اي
 نهيب من المسنى ، والمسباية الخيل ، والتسامي الرجال
 الشجاعون ذروا الفروسية والتليل ، الجبابيل ما يحب
 الى السوق للبيع .



الأنباء الأدبية

- تفند من خلال إبياتها بيع وامتلاك الإجازات للأراضي في لبنان الشقيق ، وهي تعليق شعري على قانون امتلاك الإجازات للأراضي والعقارات المعمول به في لبنان . وكان قد صدر للشاعر ديوانان هما (انطلاق) و(أصابع) الفجر .
- تلقت رابطة الأدباء نسخاً من الإعداد الثالث لجلة البقطة الشهرية التي صدر العدد الأول منها في شهر مارس آذار - الماضي ، ونشرت على أصدار هذه المجلة اللجنة الثقافية بناديعروبة في أمارة الشارقة الشقيقة ، والبيان الذي تحيى مجلة البقطة والقائمين عليها ، تمنى للبقطة أن تكون مثاراً عالياً لإبناء العروبة في الشارقة الشقيقة طريق الحق وسواء السبيل ، وترجو لها دوام النجاح والإذاعار .
- عاد الدكتور عبد العزيز الفرا إلى السعودية بعد أن حصل على الدكتوراه من جامعة كامبردج في بريطانيا في الأدب الانجليزي واللغة العربية .
- صدر عن محمد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية بالقاهرة كتاب « طرق تهمة الانفلات في اللغة » للدكتور إبراهيم انتيس ● أصدر في الدار البيضاء بالغرب العربي عبد القادر الهاتسي كتاباً يتناول قضية الاستعمال الصحيح للكلمات العربية يعنوان « ما يقال وما لا يقال » مع معجم عربي فرنسي .
- يصدر عن الدار التونسية للنشر قريباً « طبقات أبي العرب » تحقيق الدكتور علي الشابي والدكتور نعيم حسني اليافي وهو كتاب يتحدث عن المجتمع التونسي ورموزيه الأساسية .
- العلي بالجائزة التقديرية الثانية في المسابقة التي أعلنت عنها وزارة الشؤون الاجتماعية والمعلم .
- نشرت مجلة (الكويت) التي تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء بخطابها عن تجاوب الأدب والآدباء في الكويت مع قضية فلسطين وقضايا التحرر في الوطن العربي ومتلقيه الأدب لهذه القضية مرحلة .
- يقوم الأديب سليمان بالإعداد لأصدار مجموعة القصصية الأولى .
- تقوم الجامعة العربية بإعداد جناح بمتحف الثقافة العربية يصور تطور الخط العربي في مختلف مراحل تطور اللغة العربية .
- وافق الدكتور طه حسين مؤخراً على تسجيل أحاديث له في اسطوانات حفظاً لجانب من التراث الآدبي ، هذا وقد علم حيثاً ان الدكتور طه حسين قد رشح لنيل جائزة نوبل للآداب .
- أصدر الأديب القصصي المعروف الاستاذ نجيب محفوظ روايته الجديدة « ميرamar » التي كانت قد نشرت في ملحق الاهرام تحكي قصة امراد مختلفة من المجتمع بينهم الصحفي والمذيع والاقطاعي والفالح الذين يخدمهم بشسون واحد ، وهي من خمسة فصول تستقل كل شخصية من شخصياتها بفضل من هذه الرواية التي قال النقاد عنها أنها تشكل الطابق السادس في تسلسل روايات نجيب محفوظ الاجتماعية .
- « بلادي تبيعون » كتاب جديد للشاعر اللبناني خليل فاخوري ، والكتاب عبارة عن قصيدة أو ما يشبه الملحمة الشعرية الطويلة التي
- * تقوم رابطة الأدباء الكويتيين حالياً باعداد دراسة وافية عن الأدب العربي المعاصر في الكويت وذلك تلبية طلب الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية بالقاهرة .
- * قالت هيئة التحرير بطبع عدة مجلدات لإعداد مجلة البيان التي صدرت في السنة الأولى .
- * ستصدر الطبعة الثانية من كتاب الاستاذ خالد سعود الزيد (أدباء الكويت في قرنين) وستشمل هذه الطبعة علاوة على الطبعة الاولى معلومات مزيدة وتنقيحات جديدة ، كما ستشمل الى جانب ذلك بعض الاراء التي نشرت في الصحف الادبية والثقافية في الكويت والبلاد العربية لقاد معروفيين .
- * وبعثت الاستاذ خالد كذلك اصدار الجزء الثاني من كتابه (أدباء الكويت في قرنين) الذي سيكون مشتملاً على ترجمة لعشرين اديباً عربياً من الذين عايشوا وتفاعلوا مع النهضة الادبية والفنية التي لاحتت نسود الوطن العربي منذ بطلع هذا القرن .
- * حضر الى الكويت الاستاذ الدكتور فروزا نفر - استاذ الأدب العربي بجامعة طهران - وقد التقى بحاضرة قيمة في جامعة الكويت عن أبي القاسم الشافعي .
- * مسرحية - ٢٤ ساعة - التي قدمها المسرح العربي ، سيعاد عرضها في شهر نوفمبر القادم والمسرحية من اخرج حسين الصالح ، وهي مقتبسة من مسرحية عالية .
- * فاز القاص حسن يعقوب

● صدر الجزء الأول من « معجم الفقه والقانون » وقد اعده المكتب الدائم لتنسيق التعريف في المعلم

العربي الذي يرأسه الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله .

● يصدر في بغداد حديثنا كتاب « البرهان في وجوه البيان » لابن الحسن بن ابراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب، بتحقيق الدكتور احمد مطلوب والمكتورة خديجة الحديبي ، وهو الكتاب الذي نشر ناقصا باسم « نقد النثر » وتب خط الى قدامة بن جعفر .

● من فريق من رجال التربية والتعليم في العراق الشقيق اجازة لانشاء جامعة في المكوفة تمول من تبرعات ابناء الشعب ومن مساعدات تقدمها مؤسسات ثقافية دولية . وسيرتفع عدد الجامعات في العراق بهذه الجامعة الى اربع ، وكانت الجامعة الاولى قد انشئت في بغداد سنة ١٩٥٦ .

● انتقل الى رحمة الله تعالى الاديب العربي الكبير محمد فريد ابو حديد بعد ان قضى عمرا طويلا في خدمة الادب قضاه في التأليف والترجمة ، وكان رائدا من رواد الادب العربي الملتهم . ومن اهم مؤلفاته الثلاثين : مقتل سيدنا عثمان . الام جدا . الوعاء ، المرمرى . سيرة عمر مكرم ، كما ترجم مسرحية « ملوك » للكاتب الانكليزي شکرر . وقد حاز الاديب الراحل على جائزة الدولة التقديرية في الاداب عام ١٩٦٢ .

بعد أن
نفذه
طبعه
الأولى
من الجزء الأول من الأسواق
خلال شهر واحد



الطبعة الثانية للجزء الأول
من كتاب
أدباء الكويت في قرنين
خالد سعود الزيد



مع القصة القصيرة:

تحت عنوان « هل مات القمة
القصيرة » وفي المدد الرابع عشر قرأت
تعليقنا على ما كتبه الاستاذ العشري من
مجموعة فاروق حبيب (احزان الربيع)
سألنا على ماذا اعتمد كتاب المقال
لبيثت ان القمة القصيرة حقيقة لم تتم
وكعادتي ابدا بقراءة المجلة من الخلف
لم ارجع الى الامام . قلت الورقة وفي
بعضها قصة قصيرة لم اتنا ان اقرأها
ولكن تعلق المجلة على هذه القمة
يعنى الى قراءتها . وما ان انتهيت من
قراءة القمة حتى ادركت مساوئ القراءة
من الخلف وادركت حقيقة ان القمة
القصيرة لم تتم بعد وايمنت ان هناك
نزوالت ادبية مختزنة . فسلم الى
صاحب قصبة (الساق والجدار) وتحياتي

الفحيد - محمود محمد ناصر

تصنيفه مقتبس

اما النساء الليلى من البصرة فقد
بعثت اليها بقصيدة نعتن عن نشرها
الناسىق وان نشرت في احدى المجالس
الغرافية تحت توقيعها ، وبما ان المجلة
ترحب بنشر كل جديد علنا نطلب من
النساء الليلى ان تبعث اليها بقصائدتها
الجديدة لنشرها على صفحات مجلة
الليلى .

بِرلِیں

تحت هذا العنوان يبعث البنا الاخت
ذرية بمقابل عن صاحبة قصة (الارض
المليئة) ترجو من الاخت ان توافق
لتلبيها والا تعتمد في كتابتها على مرجع
واحد خاصية وان هناك عدة مراجع من
الممكن الرجوع اليها لاعطاء مكملة اوضح
من هذه الادبية المشهورة .

قبلي تقطع قبل النيل من وطري
الى متى؟ من ينجيني من الخطر
تبهي السنون واقوال يرددوها
قومي ثابن بريق السيف عن خبri
وابين خالد في اليموك ينقذني
ما اعانيه في جرحى منضر
وابين حيش صلاح الدين قاده
في مثل خطين يخلو غمة الكدر
توسط الجرح قلبي دونها امل
واستونق الداء جسمى دونها برق
واسكتير الناس صبرى انر كارنة
حتى كان لم يعد حال المصطبر
تشرد الاهل فالاطلال باكيه
اطفالهما بين متكوب ومقفر
واوحش الموج فالهراش سادره
اطيارها كفريب يبات في قفر
تشدق الناس في استرداد ما سلبت
مني الحالة جزءا بالغ الانر
فن مناد الى حرب وملحمة
ومن مشير الى شيء من الحذر
كم ردد العرب اني جد غالية
كم قسام مؤتمر في انر مؤتمر
الله جل جلال الله ينصرني
ومن يلذذ بسواه غير منتظر
اني فلسطين قلب العرب نابضة
دقائقه في دماء البدو والحضر
ان اسكنين وان ابقى مجذأة
ولن يتحقق وعد غير معابر
لا بد يوما ترى الافلاق جلجلها
رعد الاسود على وعد مع القدر
وعندها ما ترى الا ضراغمه
يستغمدون الردى في ساحة الظفر
ابنائي الصيد في قلبي منازلكم
عودوا اليها فانتم خير منتظر
فالثرين والكرم والزيتون ترمكم
ازهاره حيث لاح الفجر عن سحر

الى فلسطين

مکالمہ
یوسف
البڑا

رد على تحية

سبق وأن حيا الاستاذ فاضل خلف شاعر قتونس الكبير الاستاذ الشاعر محمد مزهود بقصيدة عصماء على صفحات هذه المجلة ، وقد وردتنا من الاستاذ مزهود هذه القصيدة رداً على تحيية الاستاذ فاضل خلف نشرها مع تحفاته للأدسين العربين .

يا فاضلا ارجي اليه عواطفني
وأتهي اليه ما يفيض به تذكرى
لقد ذكرتك القرآن عبودها
وأيام كانت قبلة البدو والحضر
نجر بها الاداب فضل برودها
وتتحبب ذيل العز من سالف الدحر
ترعرع في احضانها كل اروع
منازله شيدت على هامة السماء
فمن مغلق ما ان يشق غباره
ونون مسدع ، في فنه خالد الفر
وهل (الليلي الصب) يلفي بخار
وهل تصل الابدي لقendum الحصري
حنايك بي ما كنت اومن انتي
الاحقهم يوماً وان جد بي سيري
فما جاوزت مني الخطى عنثائهم
ولا انا من عليهم بالغ امرى
ولكنه منك امتنان فلم يكن
ساواه وهو في بعد ايمالهم شبرى
رفعت بما اثبتت شاتي وهل يرى
من الخرين الطيبين سوى الخرم
ربيب المقواي من يهم بتونس
تونس اخت الكويت حمى الحر
قضيت بها من يائع العمر اربعاً !
لنفس بها عشرنا نتفاق الى عشر
وغن بما يملى عليك فتوتها
فما ثفت تغري بفتحتها البار
وما انفك فيها كل ريان موئق
يميس اختيالاً في رفارفها الخضر
يضم اليها الحسن كل عجيبة
ويضفي على الایام طابعه الشعري
ستلق بها حسن الوفادة انها
لن ام منها حرزاها ابداً نقرى
ويقى بها (رجع الصدى) واعياله
بحبيه والبنى بها طاقة الزهر

تفق عن (رجع الصدى) رائق التشعر
فأخجل في اكمامه رائحة الزهر
تفق عما يرهف الحس بعضاً
وضاع له في المنتدى طيب التشر
قصد كما شاء البيان طلاوة
تالق في سلك الفرائد كالدر
فقد كان مخلص الجواب مزهراً
شع غوايله كما الانجم الزهر
روائع نبى عن مواهب جمة
تبسط لاما عن بدايتك الفر
اطلت علينا مثل اطلالة الفحي
فجاءت بما يسي ووافت بما يغري
ولاحت كما لاح الصياد لناظر
بطخيبة ليل نابغي بلا فجر
معان رقيقات يفوح غيرها
ونتبى حفاوها عن الكرم النجر
عن الخلق الرؤى عن مصدر الوفا
عن الكوكب الدرى في عالم التشعر
مشاعر رقت فاسترقت كاملاً
بهما ما بروح البابلى من السحر
سمت فنستانت لا ترمى كاملاً
لها في مراقها سو الموى العذري
تشف شفيفاً عن أحاسيس ملهم
يمد له الالهام من متبع ذر
آفاق إليها الوحي قدسي سره
والقى عليها الفكر أشراقة الفكر
أيا هبة الله التي كنت آثيا
ومن قبل: - ان نذكره - حدث عن البحر
اشتت يذكرى مصحح عن تجلة
واوليت بالاطراء فوق الذي اثيري
ونوهت بي تنويعه مزج عوارفاً
والبستني الفضفاض من حل الفخر
ومهن يك مشتفاً من الفضل غالدي
يهينه يفضي الى الفضل والبر

فَلَادَة
الْمُهَاجِر

مُحَمَّد مُزْهُود الْقِمِّي وَالْمُنْتَهِي

مكتبة لسان العرب

www.lisanarab.com

lisanerab.com

رابط بديل



لندن

أبْلَدَ الْفَتَالِيْدُ الْعَرِيقَةَ

بَلَدُ الْمَسَاجِدِ، وَالْمَلَاهِيِّ، وَالرِّيَاضَةِ عَلَى اِنْوَاعِهَا، فَنَ طَرِيقَاتِ
إِلَى لَنْدَنِ بِاِمْكَانَاتِ زِيَارَةِ الْفَاتِحَةِ فِرَانْكُوفُورْتِ، جِنِيَفَا أوْ بَارِيزِينِ
دُونَ أَيِّ زِيَادَةٍ فِي الْاجْوَرِ.

أَخْطُوطُ أَجْوَيْسَةَ الْأَكْوَيْسَيَّةِ
مَكْتَبُ الْيَنِيَّاتِ، تَائِيَقُونِ ٣٨٩١ (٥-أَخْطُوطَ)



يُوصَيُّل سُفَرَكُمُ الْمُفْتَدِدُ لَدِيْكُ "آيَاتٍ" أوْ: